[redacted]

الشرطة والشعب: فتح صفحة جديدة يبدأ من تطهير «الداخلية» من الفساد وتأهيل العاملين بها
إبعاد الشرطة عن السياسة وتحويلها لمؤسسة مهنية ومكافحة ثقافة التعذيب لاستعادة الثقة مع المواطن

6

المصري اليوم

الأحد ٢٠ من فبراير ٢٠١١م - ١٧ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ١٣ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٤٣ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Sunday-Feb 20 th - 2011- Issue No. 2443- Vol.7

الخبير المصرفى محمود عبدالعزيز: نتائج الثورة تظهر بعد ٣ شهور

7

مصادر: ٣ من رموز النظام السابق وراء تصعيد الاحتجاجات الفئوية

مسؤول عسكرى: تغيير وزارى خلال ساعات.. والتعديلات الدستورية ستتضمن «تقليص صلاحيات الرئيس»

القوات المسلحة تشارك فى إزالة التعديات والمخالفات.. وتقرر حفظ التحقيقات مع ضباطها الذين شاركوا فى «الثورة»

كتبت ـ نشوى الحوفى وداليا عثمان، والمحافظات ـ محمود الجعفرى وهانى عبدالرحمن:

علمت «المصرى اليوم» من مصادر مطلعة أن هناك رموزاً من النظام السابق وراء إثارة القلاقل فى البلاد عبر تحريض المظاهرات الفئوية للعاملين بمختلف قطاعات الدولة، بهدف إثارة حالة من الفوضى يستعصى معها الالتزام بالنظام.

وقالت المصادر إن ثلاثة من المقربين من النظام السابق وراء تلك الأحداث، وإنه جرى تحذيرهم من مغبة ما يقومون به. ولذا جاء بيان الجيش الأخير، مساء الجمعة الماضى، محذراً المواطنين الشرفاء من الانصياع لتلك الفتن، أو القيام بأى أعمال شغب أو تعطيل للعمل فى أى منشأة أو أى قطاع بالدولة.

من جهة أخرى، علمت «المصرى اليوم» أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة سيعلن، خلال الساعات القليلة المقبلة، أسماء ٧ وزراء من أجل تسيير الأعمال، حيث سيتم تعيين ٣ وزراء، منهم وزراء الإعلام والسياحة والتربية والتعليم، وسيتم خروج أربعة وزراء من الحكومة الحالية، وأنه لن يقوم بإجراء دستور جديد، ولكن سيعمل على تغيير بعض مواد الدستور الحالى.

وقال مصدر مسؤول بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة إنه «لا تغيير للقيادات فى هذا التوقيت نظرا لعدم استقرار الأوضاع الآن»، مشددا على «ضرورة تحقيق الاستقرار أولا وتحقيق الانضباط فى الشارع المصرى». وأكد المصدر، خلال لقائه المحررين العسكريين، أن توجيهات صدرت إلى لجنة تعديل الدستور بتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية، بحيث يكون أغلب السلطات للشعب، قائلا: «سنعمل لصالح الشعب، وليس لصالح الرئيس».

ولفت إلى أن القوات المسلحة لن تسكت على قضايا الفساد التى تم الكشف عنها مؤخرا، وأنها ستعمل على محاكمة الفاسدين، مشيرا إلى أن ذلك يتم إجراؤه بالتوازى مع دورها فى إجراء التعديلات الدستورية، مرورا بالانتخابات البرلمانية وحتى الرئاسية، وذلك لحرصها على الانتهاء من ذلك خلال الستة أشهر المقبلة من أجل التفرغ لمهامها وهى حماية حدود الوطن.

وكشف المصدر عن أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة لا يقتصر فقط على العسكريين، ولكنه يضم عدداً من الخبراء المدنيين تتم الاستعانة بهم لأخذ مشورتهم فى مختلف الموضوعات قبل اتخاذ أى قرار، مشيرا إلى أنه سيعقد اليوم الأحد لقاء مع عدد من المفكرين.



قوات الجيش والشرطة مع محافظ أسوان خلال حملة إزالة التعديات فى المحافظة أمس تصوير ـ محمود ملا

وشدد المصدر على أن قانون الطوارئ لن يستخدم إلا فى حالات الخلل الأمنى مثل المشكلات السياسية والكوارث الطبيعية، موضحا أن قانون الطوارئ لن يتم إلغاؤه، ولكن هو بدوره معطل على الرغم من أنه يتم العمل به فى كل دول العالم، قائلا: «قانون الطوارئ لا يلغى، إنما يعطل أو يوقف، فهو يستخدم فى الطبيعى لمواجهة الإرهاب ومكافحة المخدرات».

وكشف المصدر أنه سيتم إلغاء العمل بحظر التجول قريبا. وطالب المصدر بعدم التشهير بالرئيس السابق مبارك، وأن تلتزم الصحافة بالمصداقية ودعوة الشعب إلى ضبط النفس حتى يتحقق الاستقرار.

وقال المصدر: «إيمانا منا بالأهداف النبيلة لثورة ٢٥ يناير، فقد قرر رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة حفظ التحقيق مع ضباط الجيش الذين شاركوا فى المظاهرات، رغم تعارض ذلك مع القواعد واللوائح المنظمة للعمل فى هذه المؤسسة العريقة، وننتهز هذه الفرصة لكى نطالب شعب مصر العظيم بالالتزام فى مؤسسات العمل المختلفة حتى نتمكن من تحقيق أهداف الثورة وطموحاتها».

من جهة أخرى، تمكنت القوات المسلحة من استعادة ١٠٠ شقة سكنية ضمن مشروع إسكان مبارك بمدينة أبوصوير بالإسماعيلية، بعد أن استولى عليها مجهولون، وأقاموا بها خلال فترة الانفلات الأمنى التى سادت إثر انسحاب قوات الشرطة فى أحداث ٢٥ يناير. وفى أسوان، شنت القوات المسلحة وأجهزة الشرطة حملة أمنية موسعة لإزالة التعديات على أراضى الدولة، خاصة بمنطقة المحمودية بمدينة أسوان، بعد قيام عدد من البلطجية بالاستيلاء على الأراضى بالقوة وفرض السيطرة عليها، مستغلين غياب الأمن خلال الأيام الماضية.

«ويكيليكس»: «الوطنى» انزعج من ارتفاع شعبية علاء مبارك بعد مباراة الجزائر وواجهه بحملة دعائية لترويج «جمال»

الجيش قوة سياسية واقتصادية تتسم بـ«النجاح» والبنك الدولى: المصريون يديرون الاقتصاد بـ«قذارة»

كتب ـ خالد عمر عبدالحليم وبسنت زين الدين:

قالت برقية أمريكية إن الجيش المصرى يُعتبر قوة سياسية واقتصادية كبيرة، ويثبت أنه يتميز بالنجاح أمام فشل غيره من المؤسسات الحكومية. أضافت البرقية، التى أرسلتها السفيرة الأمريكية فى القاهرة إلى إدارتها فى واشنطن، وسربها موقع «ويكيليكس» وسط أكثر من ١٠٠ برقية أمريكية عن مصر، أمس الأول ـ أن الجيش يساعد على ضمان استقرار النظام، وله دور حاسم فى عملية «الخلافة الرئاسية». وتحدثت البرقيات، التى تعود إلى عامى ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، عن مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والدينية فى مصر.

واعتبرت وثيقة للسفارة، فى نوفمبر ٢٠٠٩، أن الحزب الوطنى حاول القيام بحملة ترويجية مكثفة لجمال مبارك، مشيرة إلى أن قيادات فى الحزب انزعجت من الصورة البطولية التى ظهر بها علاء مبارك بعد مباراة الجزائر، واعتبرت أن ذلك خصم من رصيد جمال مبارك.

علاء

وأشارت السفارة فى الوثيقة إلى أن الحزب الوطنى قرر شن حملة دعائية كبيرة وواسعة لإعادة صورة جمال مبارك مجددا إلى الواجهة بقوة، وذلك بعد أن رأى الحزب أن «علاء» أصبح ابن الرئيس المفضل للمصريين والأكثر ذكراً على ألسنتهم.

وكشفت السفارة الأمريكية فى مصر، فى وثيقة سربها موقع ويكيليكس على شبكة الإنترنت، أن المسؤولين فى البنك الدولى كان يسيئهم نقص الشفافية الواضح لدى الحكومة المصرية، حيث قال مستشار لدى المؤسسة الدولية إن المسؤولين فى البنك «محبطون» بسبب السياسات الحكومية المصرية. وقال مسؤول بالبنك الدولى إن المسؤولين المصريين يتدخلون فى سوق النقد الأجنبى بدرجة كبيرة، معتبرا أنهم يفعلون ذلك بـ«طريقة قذرة للغاية» فى إشارة إلى عدم مراعاتهم قواعد المحاسبة والشفافية العالمية، مضيفا أن البنك المركزى المصرى لديه احتياطات نقدية تقدر بـ١٥: ١٦ مليار دولار.

(طالع ص ٩)

سويسرا تجمّد عشرات الملايين من الفرنكات لـ«مبارك».. واستمرار البحث عن أرصدة

نيويورك ـ (أ. ش. أ):

أعلنت الحكومة السويسرية عن اكتشاف عشرات الملايين من الفرنكات فى حسابات تابعة للرئيس السابق حسنى مبارك، وأسرته و٥ من المقربين له، فى أحد بنوكها، وتم تجميدها، فيما تواصل البحث عن أرصدة أخرى.

نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أمس، عن المتحدث باسم وزارة الخارجية السويسرية «إدريان سولبيرجر» قوله إن ما تم تجميده من أرصدة فى حدود عشرات الملايين من الفرنكات السويسرية (الفرنك يعادل ٦,١١ جنيه طبقاً لأسعار إغلاق آخر أيام عمل البنوك)، مشيراً إلى أنه لم يتم بعد تحديد المبالغ ونصيب كل منهم حتى الآن، لافتا إلى أن عملية البحث والتنقيب عن أرصدة أخرى لمبارك وأسرته والمحيطين به لاتزال مستمرة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه عقب تنحى الرئيس فى ١١ فبراير الجارى طلب المسؤولون السويسريون من جميع البنوك البحث عن وتجميد جميع أصول مبارك، وعائلته، و٤ وزراء، وأحد كبار المسؤولين المعتقلين حاليا فى سجن مزرعة طرة، فى إشارة إلى المهندس أحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى.

وأوضحت الصحيفة أن الإجراء السويسرى تجاه أرصدة مبارك يأتى وفقا لقانونها الجديد الذى يسمح للمسؤولين الحكوميين بتجميد حسابات أى زعيم سابق يشتبه فى فساده، لافتة إلى أنه من بين الوزراء والمسؤولين السابقين الذين تم تجميد أرصدتهم وجميع أصولهم: أحمد المغربى، وزهير جرانة، وحبيب العادلى، وزراء الإسكان، والسياحة، والداخلية، على الترتيب، وأحمد عز.

الموافقة على تأسيس حزب الوسط بعد ١٥ سنة من الانتظار

«ماضى»: الموافقة أولى ثمار الثورة.. ونشارك فى الانتخابات المقبلة

كتبت ـ شيماء القرنشاوى ومحسن سميكة:

قضت دائرة شؤون الأحزاب فى مجلس الدولة، أمس، بالسماح بتأسيس حزب الوسط، وإلغاء قرار لجنة شؤون الأحزاب السياسية الصادر برفض تأسيس الحزب، وما يترتب على ذلك من آثار، مؤكدة تمتع الحزب بالشخصية الاعتبارية، وممارسة نشاطه السياسى اعتباراً من تاريخ صدور الحكم. صدر الحكم برئاسة المستشار محمد عبدالغنى، رئيس المجلس، بأمانة سر كمال نجيب.

قال أبوالعلا ماضى، وكيل مؤسسى الحزب، إن الموافقة على تأسيس الحزب جاءت من رياح ثورة التحرير، مؤكداً مشاركة الحزب فى الحياة السياسية بشكل قوى، من خلال المشاركة فى انتخابات المحليات بعد حلها، وانتخابات مجلسى الشعب والشورى، والانتخابات الرئاسية المقبلة.



ماضى

وقال «ماضى»، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، إن الحكم جاء مكملاً للشرعية التى استمدها الحزب من الشعب من خلال التوكيلات وعدد الأعضاء، مطالبا بالموافقة على تأسيس حزبى الكرامة، والإصلاح والتنمية، وعودة حزب الغد الذى وصفه بـ«الشرعى» برئاسة مؤسسه أيمن نور، مشددا على ضرورة العمل من الآن على إلغاء لجنة شؤون الأحزاب.



سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]





يكتبها اليوم
على السيد

المتسلقون يسقطون

حقك أن تغتسل حين ترى شلالاً من الماء النقى يتدفق بالقرب منك. حقك أن تتطهر من دنس العبودية والذل عندما تقترب من رجال يمنحونك سيف الشجاعة. حقك أن تنفلت من عقال الخوف والجبن وترفع صوتك عاليا وقت أفول زمن التسلط. تطهر واغتسل بماء الثورة، لكن لا ترفع هامتك وأنت واقف على أشلاء الشهداء، لا ترتد عباءة الأنبياء، ولا عمامة الوعاظ والقديسين، وأنت وسط مناضلين جربوا البطش والسجن، ولم تُخِفهم عصا مخبر ولم تقتل أرواحهم كهرباء أمن الدولة.

كثيرون خلعوا رداء الحزب الوطنى، ورفعوا راية النضال بعد دقائق من سقوط النظام، وراحوا يتنقلون من فضائية إلى أخرى، سطروا على صفحات الجرائد عشرات المقالات، دون أن يغيروا ملامحهم الكاذبة ودون أن يمسحوا ما علق برؤوسهم من فساد لا تمحوه توبة عابرة.

اترك حسام بدراوى الذى كان أول من جاهر بتحضير جمال مبارك لولاية مصر، وانس مصطفى الفقى، صاحب نظرية رضا الجيش عن جمال رئيسا، ولا تهتم برجال الأعمال الذين استقالوا من الحزب والبرلمان، وتأمل من كانوا جوقة للنظام يعزفون سيمفونية جماعية، وباتوا اليوم يعزفون سيمفونية متناقضة وأكثر نشازا.

انتبه إلى هؤلاء الذين تحولوا إلى ثوار يناضلون على جثة نظام مات فى مقاعده، وخذ حذرك من أفعالهم، لأنهم كانوا حجارة داسها النظام السابق ليعبر الطريق، ويبقى جاثما على صدور الناس سنوات طوالاً.

لا تخدعك دموعهم، فالتماسيح تدمع، لكنها لا تتوقف عن نهش الأجساد كلما سنحت الفرصة، وكلما استكانت الفريسة، أو وهنت ونسيت مكامن الخطر.

احترم من لم يتلون وحافظ على ولائه، ودعه لأنك تحتاج إليه لتثبت له أن نبل اللحظة يحتم عليك ألا تهين مخالفيك، وألا تنكل بهم كما كان يفعل نظامهم، واترك له حرية «الاختلاف» لأنك الآن تملك سطوة الشعب.

لا تصدق من يقول كلاما كان يقوله لغيرك، ولا تسمع لمن نافق من ظلم وتجبر، وعاش هنيئا فى كنفه.

كذّب كل ما تسمع وصدّق نصف ما ترى، كما تقول الحكمة الصينية، فحين يكثر الكلام تتوه الحقيقة، ويتراجع المنطق، وعندها يحل الخراب وتصبح الفوضى بديلا لنظام ساقط.

استمع للعقلاء والشرفاء وانتبه، فهم ليسوا من طالبى السلطة ولا من المشتاقين للمناصب، وليسوا من هواة الوقوف أمام كاميرات الفضائيات إلا لإيضاح أمر مهم، أو شرح ما صعب على الناس.

انتبه إلى الذين خرجوا من جحورهم كأنهم ثعابين حبسوا فى مغارة، ولما سقط حائط خرجوا يلتفون على أغصان الشجر ويطلون من نوافذ البيوت، ويمشون إلى جوارك وخلف ضحكتهم يختبئ السم الزاعق.

ثق أن فى مصر جيشاً ذا بأس شديد على الأعداء، رحيما بأبناء وطنه، وأنه حتى اللحظة يصون بأمانة كل ما كسبته، ويسارع الزمن كى يسلم الأمانة إلى من هم أهل لها، ليتفرغ لمهامه الجسيمة.

لا تضعوا جيشكم موضع شك، فالتجربة أثبتت أنه كان أهلا لما ألقى على كاهله من مشاق، وأنه انحاز لشعبه ولمطالبه العادلة من أول لحظة، ولم يكن طرفا فى مساومات سياسية، ولم يدخل دائرة البطش والتعذيب كما يدعى بعض المنظمات الأجنبية، فتلك تهمة لا تليق بجيش سحق الصهاينة فى أشرف معاركه، ومن العيب أن يصدقها مصرى واحد.





تكتبها اليوم
د. سحر الموجى

الشعب يريد أخلاق الميدان

فى هذه اللحظة المشرقة من تاريخ مصر، شكلت ثورة ٢٥ يناير جسداً جمعياً كبيراً، قوامه ملايين المصريين الذين التحموا فى ميادين مصر، وبانصهارهم فى جسد واحد شعروا بنفس الأحاسيس، وصدرت عنهم نفس ردود الأفعال، ورددوا هتافات ذات طبيعة واحدة تنشد مبادئ الحرية والعدالة، كما أن هذا الجسد الجمعى قد أظهر حكمة أخلاقية أدهشت حتى من شكلوا الجسد الواحد. فمع اللحظة السحرية لعودة الروح برق معدن المصريين ذهبا خالصا نقيا بلا شوائب.

فى اللحظة التى تردد الهتاف هادرا «الشعب يريد إسقاط النظام»، كان المصريون يسقطون قشور العدوانية والأنانية التى تردد صداها القبيح طويلا فى حياتنا، فلم تشهد التظاهرات حالة تحرش، بل على العكس، تجاور الجميع فى ألفة غير مسبوقة وكان الحشد الهائل يفسح مكانا لمن يريد المرور داخل ميدان التحرير، وفى أيام الهتاف من أجل الحرية، ومع فورة الكرامة، تجاور المسيحى والمسلم، وهتفت المنتقبة والسافرة من أجل مصر التى نحبها، ووعى الأطفال على مشهد لن تمحوه الأيام من ذاكرتهم ما عاشوا، وأكل الجميع من تمر الثورة.

بدا للمتابع لما يحدث أن ميدان التحرير قد احتوى بين جنباته الصفوة الإنسانية لهذا الوطن، صفوة ضمت الفلاح المعتصم والطبيب المتطوع جنبا إلى جنب مع شباب الطبقة الوسطى والعمال وباقى أطياف المجتمع. وكان كل فرد على مستوى المسؤولية بشكل عفوى ومذهل فى جماله. نقلت الصحف والفضائيات صمود المصريين فى وجه قوة الأمن العاتية، مثلما سجلوا خفة ظل المتظاهرين الذين أقاموا حفلات زار لطرد عفريت الرئيس، ورفعوا شعارات الثورة على أنغام الدفوف.

وعندما أشرقت شمس السبت ١٢ فبراير، اتسعت ابتساماتها التى لم تكن إلا صدى لابتسامة شعب منتصر. أطلت الشمس على مجموعات تنتشر فى الشوارع والميادين تغنى لمصر وتوزع الحلوى على العابرين، بينما الأطفال يلوحون بالأعلام فى سعادة. انتظم سائقو السيارات فى صفوف واضحة، وتراجعت ضوضاء السيارات، وأدت طاقة البهجة إلى سيولة مرورية رغم العدد المتدفق من السيارات. كأنها قاهرة جديدة. كأن المدينة تتعرف على نفسها.

كيف نحافظ على تلك الروح المشرقة؟ يرتبط هذا السؤال الحيوى ارتباطا وثيقا بإعادة تأسيس البنية السياسية التحتية للمجتمع من جديد. فبينما يأخذ أهل السياسة والقانون والناشطون على عاتقهم وضع تشريعات تناسب سعى الشعب لدولة مدنية ديمقراطية، يأتى دور كل فرد فى هذا البلد. دورنا الآن هو المساهمة فى البناء (وقد ظهرت بالفعل مبادرات مدنية عديدة مهتمة بالمشاريع التنموية كمحو الأمية، وحملات التوعية السياسية والحقوقية، وحملات النظافة وأخرى لتنشيط السياحة)، هذا بالإضافة إلى الحفاظ على أخلاق الثورة، كما تبدت فى الأيام الثمانية عشر. وقد بدأت مجموعات الشباب توزع بيانا يحتوى على مبادئ عامة كالتعهد بعدم التحرش بامرأة، أو دفع رشوة، أو إلقاء قمامة فى الشارع، والتطوع بمساعدة المحتاج، كما تكرر مشهد تنظيف الشوارع ودهان الأرصفة على مدار الأسبوع الماضى.

أتمنى أن نظل نردد معاً الشعار الذى أطلقته ثورة ٢٥ يناير بعد نجاحها «الشعب يريد أخلاق الميدان»، وأن نعاهد أنفسنا على أن نظل متمسكين بالطبيعة الأخلاقية العظيمة التى برق ذهبها تحت شمس الثورة. الآن يمكننى القول بيقين لم أمتلكه من قبل إن اليقين يملؤنى.

1910.2.20

اغتيال رئيس الوزراء «بطرس غالى»

اسمه كاملا بطرس باشا نيروز غالى، وهو جد الأمين العام للأمم المتحدة السابق الدكتور بطرس غالى، وهو مولود فى بلدة الميمون بمحافظة بنى سويف سنة ١٨٤٦، وكان والده غالى بك نيروز ناظرًا للدائرة السنية لشقيق الخديو إسماعيل، وقد شغل بطرس غالى منصب رئيس وزراء مصر فى الفترة من ١٢ نوفمبر ١٩٠٨ إلى ١٩١٠، وكان فى طفولته قد التحق بأحد الكتاتيب، كغيره من المصريين، ليتعلم مبادئ القراءة والكتابة، ثم التحق بالمدرسة القبطية بالقاهرة، ثم بمدرسة البرنس مصطفى فاضل، ثم بكلية البابا كيرلس الرابع، فلما أنهى دراسته عُين مدرسًا بالمدرسة القبطية بالقاهرة، وسافر فى بعثة تعليمية إلى أوروبا وبعد عودته عمل فى الترجمة بالإسكندرية، وعندما قامت الثورة العرابية فى مصر كان من أنصارها ومن المنادين بالتفاوض مع الخديو، واختير ضمن وفد المفاوضة مع الخديو باسم العرابيين، نشأ بطرس محبا للإنجليز، مما مهد لعمله فى وزارة مصطفى فهمى باشا، الذى كان إنجليزيا أكثر من الإنجليز وصعد نجمه سريعا، ففى ١٨٩٣ تولى نظارة المالية، ثم صار ناظرًا للخارجية فى نظارة (وزارة) مصطفى فهمى باشا، واستمر فى نظارة الخارجية ثلاثة عشر عامًا من ١٢ نوفمبر ١٨٨٥، وفى هذا المنصب صاغ ووقع على اتفاقية الحكم الثنائى الإنجليزى المصرى للسودان عام ١٨٩٩، وحين كان رئيسا للوزراء، وافق على تمديد امتياز شركة قناة السويس ٤٠ عاماً إضافية نظير ٤ ملايين جنيه، وقد تمكن الزعيم محمد فريد لاحقا من الحصول على نسخة من المشروع فى أكتوبر ١٩٠٩، ونشرها فى جريدة اللواء، وطالبت اللجنة الإدارية للحزب الوطنى بعرض المشروع على الجمعية العمومية، فاضطر المسؤولون تحت الضغط إلى دعوة الجمعية التى رفضت المشروع، ومع تنامى الحركة الوطنية أصبحت سياسات بطرس شديدة الولاء لبريطانيا، وسببا لنقمة الوطنيين المصريين، وفى الساعة الواحدة بعد الظهر وفى مثل هذا اليوم ٢٠ فبراير ١٩١٠، خرج بطرس غالى من غرفته فى ديوان الخارجية، وفيما كان يهم بركوب عربته اقترب منه الفتى إبراهيم ناصف الوردانى، الصيدلى الشاب العائد حديثا من إنجلترا، متظاهرًا بأنه يريد أن يرفع له عريضة وأطلق عليه ست رصاصات، وكان الاغتيال بسبب توقيعه اتفاقية السودان، ودوره فى محكمة دنشواى، وبعث قانون المطبوعات، بالإضافة إلى دوره فى مشروع مد امتياز قناة السويس.

بطرس غالى

ماهر حسن

كتب

«صراع على روح مصر».. وطن فى مواجهة الفتنة

فى كتابه الجديد «صراع على روح مصر» للدكتور حسن أبوطالب الصادر عن مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع.. يؤمن قطاع مهم من المصريين بأن بلادهم مستهدفة، سواء كان سبب ذلك النظام أو جماعات محظورة أو قوى خفية تعمل لهدف مستتر معاكس لما تعلن.

وهنا يثار تساؤل هل تستطيع أن تصمد أمام المتغيرات الجارية سواء التى تحدث داخل المجتمع المصرى نفسه أو الآتية من المحيط القريب والمحملة برياح عاتية. ويمتد الحوار إلى دور الدين ومؤسساته الرسمية أو غير الرسمية، ورموزه ذات التأثير والشعبية فالمفردات التى يدور حولها الحوار العام ذات بريق أخاذ أحيانا، وصاحبة مفعول تدميرى للوطن والجماعة الوطنية أحيانا أخرى.

مفردات كالديمقراطية والحريات والريادة والنموذج الفاعل تعد الأكثر استخداما والأكثر تكرارا، ومع ذلك فليست ذات معنى أو مغزى واحد لدى الفرقاء. ومن ثم نجد التماسك المجتمعى تقابله الفتنة الطائفية، والجماعة الوطنية يقابلها تشكيك فى انتماء المصريين، والهوية المدنية فى صراع مع الهوية الدينية السلفية، والحريات تقابلها قيود ومنغصات، وطموحات الناس المشروعة فى المستقبل يقابلها فقدان اليقين الجماعى، والثقة المطلوبة للحركة والفعل يقابلها الخوف والتردد، والتخطيط للمستقبل يقابله التحرك قصير المدى فاقد الأفق.

وهنا يظهر السؤال الأكبر: من المسؤول عن هذه الحالة السريالية التى عاشتها مصر فى السنوات الماضية؟.. فى الظن أنه لا إجابة واحدة ، ولا يقين منفرداً.

الإجابات المتنوعة والمنوعة هى الأصل، بيد أن الإشكالية هنا أن هذا التنوع لم يكن رصيدا يمكن استثماره وفقا لنظرية القوة فى التنوع، وإنما للأسف صار خصماً متزايدا من قوة البلاد، والسبب ببساطة أنه تنوع فى الأصول ذاتها وليس فى مجرد الفروع.

ومن هنا أيضا يبدو الصراع على روح مصر هو الغالب، وهذا هو موضوع الكتاب، الذى يرصد حالة المجتمع المصرى خلال العقود الماضية، وكيف نشأت فيها مجموعات لكل منها أهدافها واستراتيجياتها، كل يريد أن يشكلها على هواه، كل يتصور أنه قادر على خطف مصر وحبسها داخل قمقمه، ولذلك وبالرغم من أنه كُتب قبل ثورة ٢٥ يناير، فقد زادت أهميته بعد ما كشفته تداعياتها.

إن الصراع على روح مصر وشعبها له أشكاله المتعددة، وفى السنوات الخمس الماضية فرضت الظواهر والتطورات المختلفة نفسها على الباحث فى أكثر من جريدة وموقع إلكترونى فى مصر وفى الخارج، كنوع من الاجتهاد والتأمل والتمعن فى شؤون الوطن وقضاياه.

يتكون كتاب «صراع على روح مصر» من أربعة فصول يحاول من خلالها الكاتب طرح أفكاره ساعيا إلى فك الاشتباك بين أطراف الصراع المختلفة.

فى الفصل الأول من «وطن فى مواجهة الفتنة» يرصد الكاتب فيه النزاعات التى تحدث من وقت إلى آخر بين طرفى الأمة المصرية، مسلميها وأقباطها، مما قد يسبب خللا فى العلاقة بينهم ويهدد وحدتهم الوطنية وتماسكهم الداخلى. ويلقى الضوء على مواقف أقباط المهجر. ويتعرض لرواية أثارت جدلا كبيرا أثناء طرحها وهى رواية «عزازيل» للكاتب يوسف زيدان، والصخب الذى أحدثته.. أما الفصل الثانى «فى أصول المسألة الحزبية» يحاول الكاتب هنا رصد كل القرارات والأحداث المتعلقة بالأحزاب فى مصر منذ تعديل المادة ٧٦ من الدستور عام ٢٠٠٥.

كما يرصد الكاتب فى الفصل الثالث «الصراع على قلب مصر وعقلها» بعض القضايا التى يتضح فيها الصراع الناشب بين القوى المختلفة سواء كانت سياسية أو عقائدية أو اجتماعية، التى تحاول كل منها الفوز بقلب مصر وعقلها والتفرد بها. ومنها مثلا إلغاء المادة الثانية من الدستور والخلاف الناشب حول هذا الأمر، والتعديلات الدستورية عام ٢٠٠٧، وقضية المواطنة وما تحمله من إشكاليات.

ويحاول الكاتب، فى قسم من هذا الفصل، الاجابة عن سؤال مهم هو: هل مصر بلد أقليات؟ وإجابة هذا السؤال، تبعا لرأى الكاتب، هى جزء من جدل أشمل حول هوية مصر.

ويناقش الكاتب فى هذا الفصل الرابع «تأملات سياسية وإنسانية» بعض المشروعات التنموية والطاقات والمقومات المهدرة، وكيفية استغلالها من خلال رؤية للمجتمع ككل، مع دراسة للجوانب المختلفة المساعدة أو المعوقة لمثل هذه المشاريع، مثل: مشروع تطوير سيناء وما له وما عليه! ومشروع إحياء البرنامج النووى المصرى ومشكلة الضبعة، مع تحليل بعض المظاهر المستحدثة داخل المجتمع المصرى والتحول الذى حدث فيه، ومدى توافق التغير المجتمعى مع التغير السياسى والمؤسسى.

غلاف الكتاب

د. حسن أبوطالب

مصطفى صلاح

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د. أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال ب:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية انخفاضاً فى درجات الحرارة، ليسود طقس معتدل نهاراً شديد البرودة ليلا، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢١	١٣
الإسكندرية	٢٠	١١
مطروح	١٩	١٢
بورسعيد	٢٠	١٤
دمياط	٢٠	١٢
بلطيم	٢٠	١١
الإسماعيلية	٢١	١٤
السويس	٢٠	١٤
العريش	٢١	١١
نخل	٢٠	٤
طابا	٢٠	٨
الطور	٢١	١٢
الغردقة	٢٤	١٣
شرم الشيخ	٢٣	١٤

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٠	١٣
كاترين	٢٠	٤
سيوة	٢١	١٢
المنيا	٢٢	١١
الفيوم	٢٢	١٤
رأس سدر	٢١	١٤
أبوسمبل	٢٦	١١
توشكي	٢١	١٢
أسيوط	٢٢	١١
سوهاج	٢٢	١٠
الأقصر	٢٣	٩
أسوان	٢٥	١٤
الوادي	٢٦	١٥
حلايب وشلاتين	٢٥	١٣

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	عظمى	صغرى
الاثنين ٢١ فبراير	٢٣	١٢
الثلاثاء ٢٢ فبراير	٢٠	١٤
الأربعاء ٢٣ فبراير	٢١	١٤
الخميس ٢٤ فبراير	٢١	١٤
الجمعة ٢٥ فبراير	١٩	١٤
السبت ٢٦ فبراير	٢٠	١٦
الأحد ٢٧ فبراير	٢٠	١٦

صدر حديثا



غلاف الكتاب

الهجرة

عن «الدار المصرية اللبنانية»، صدرت حديثاً مجموعة قصصية جديدة للكاتب أحمد حمدان، بعنوان (الهجرة)، المجموعة تحتوى على ست قصص، حملت عناوين: الهجرة، الوقف، الضبع العجوز، شاطر ومشطور، السيل، والقصب الأخضر.

القصص جميعها مكتوبة بلغة دقيقة، تقترب من الحس التراثى، شديدة البراعة والإتقان، حتى إن مقاطع كاملة من هذه القصص تقترب من قصيدة النثر، ومن الشعر الخالص، فكل قصة من القصص الست جميعًا، يسبقها مقطع شعرى تراثى، ففى القصة الأولى نقرأ أبيات « أبى صخر الهذلى»: وإنى لتعرونى لذكراك هزة .. كما انتفض العصفور بلله القطر. هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى.. وزرتك حتى قيل ليس له صبر... إلخ، يحضر أبوالعلاء المعرى، ومسكين الدّارمى، والفرزدق، وابن الرومى، والعباس بن الأحنف، لتصبح اللغة فى هذه المجموعة بطلاً من أبطال العمل، تشوبها السخرية المتقنة حيناً، والإغراق فى التراثية حيناً آخر، والقصة التى تحمل المجموعة اسمها «الهجرة» تدل على هجرة مكانية روحية، حيث يذهب البطل إلى بلده فى الصعيد لمدة يوم واحد فى بداية شهر رمضان، للإفطار بين أهله ومحبيه وجيرانه، لكن الرحلة الروحية تتحول إلى قطعة من البؤس والشقاء والمعاناة، والكاتب هنا لم يتحدث عن إهمال الحكومة خطوط السكك الحديدية باتجاه الصعيد، لكن قصته وضعتنا فى قلب معاناة أهل الجنوب مع القطارات.

يحتل الوصف فى القصة مساحة كبيرة، بما يقتضيه واقع الرحلة بين مجموعات من البشر مختلفى المشارب والوجوه. المشهدية، والوصف البصرى والنفسى من أهم ملامح هذه المجموعة المتميزة، حتى إن بعضها يقترب من الموسيقى، موسيقى اللغة والجو العام، فرغم فظاظة العالم فإن تناوله تم بطريقة ناعمة، متمكنة من أدواتها، مستفيدة من خبرات كثيرة، ليست اللغة وحدها، وإنما القدرة على الإمساك بالجو العام للحظة، وللمشاعر المتقلبة بين لحظة وأخرى، وموقف وآخر. «أخرج عدد لا يستهان به من العساكر مصاحفَ وأناجيل، وانطلقوا فى ابتهالات خاشعة، اندفعت يس والواقعة، وأبانا الذى فى السموات، مسترحمة متوسلة راجية ألا تكون هذه نهايتهم ..داعية ألا تدهمهم رصاصات قيل إنها لا تخطئ هدفها».

كريمة حسن

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
ربما عليك أن تجمد بعض المفاوضات المهمة بعض الوقت لأن القمر المنخفض يزورك آخر اليوم، وربما تفقد قوة تركيزك وحدية ذهنك، وربما إحساسك الدفين بالأمور، أو تأتى بمن يساعدك.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
عليك أن تحمى نفسك من العراقيل التى تضعها الحياة فى طريقك، بدلاً من أن تتعى هماً. عليك أن تبحث عن مخرج، أسلوبك وأداؤك ومظهرك تعنى الكثير لمن حولك ومن تتعامل معهم.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
لابد أن تكون أفكارك إيجابية، وذلك سوف يحفد من حولك لدعمك فيما تقوم به، ربما تزداد ثقتك بنفسك كلما سمعت كلمة إطراء أو إعجاب.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
أنت عاشق للبيت والمكوث بين المقربين لك، لكن اليوم تريد أن تخرج وتنطلق وتقوم بشىء مختلف، مزاجك مرتفع وينعكس ذلك بشكل إيجابى على من حولك.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
اليوم رائع، لأنك محاط بطاقة تزيد من جاذبيتك وقدرتك على إسعاد الآخرين، كما أن الأمور العملية إيجابية، وقادر على الانجاز السريع.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
ما زالت طاقة القمر المرتفع تدعم نشاطك، أفكارك قد ترتبك، ولكن ذلك قد يكون إيجابياً أيضاً، أسلوب أفضل وجديد من أقاربك، يعيد أجواء إيجابية للبيت.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
عليك اليوم أن تفكر وتخطط وتبدأ العمل الفعلى غداً، القمر فى بيتك الثانى عشر، وعليك أن تهدئ الأمور أو السرعة قليلاً.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
وجودك بجانب من تحب يضيف لك الكثير نفسياً، تستطيع أن تعطيهم اهتمامك ودعمك، عليك أن تحافظ على مجهودك، حتى تحافظ على مستواك المادى.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
عليك أن تتحاشى المشاكل والأمور المربكة فى المجتمعات الصغيرة، أنت قد تفقد من قدراتك للعمل الجماعى، لديك نزعة انفرادية، وتريد كل شىء يمشى كما تريده أنت فقط.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
ربما تجد أمامك مرحلة مرهقة وكثيرة الأحداث، ولكن عطارد فى بيتك الثانى، وطاقته سوف تساعدك على اللحاق بالأحداث من حولك.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
أفكار جديدة، وربما وجهات نظر فلسفية تأخذ بيدك لتهدئ من نفسك أو تصالحك على نفسك، قدرات جسدية قوية ونشاط تمكنك من العمل طول اليوم.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
حاول أن تقوم بما تستطيع وما لا تستطيع القيام به فليؤجل. حاول أن تراقب وتتأمل نهر الحياة ورتب أفكارك.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- شعلة من النار- العارفون ببواطن الأمور.
٢- من الخضروات- من أحياء القاهرة.
٣- أشهر نزوات الطاغية «نيرون»- مجدى.
٤- من عجائب الدنيا السبع القديمة.
٥- صرعى- نحتجب عن الأنظار.
٦- نصف «أهازيج»- ينطلقون فى استخفاء.
٧- تجدها فى «هتيكه»- نداء للقط- متشابهة.
٨- كاهن وملك فرعونى- فرق- من الحواس.
٩- لاعب كرة إنجليزى قديم.
١٠- ممر مائى (معكوسة)- من الحواس.
١١- من الأمراض- حيل (معكوسة).
١٢- رئيس وزراء مصرى راحل (معكوسة)- سحاب.

رأسياً:
١- ضد الحسن- مسلسل بطولة جمال سليمان وبسمة- ثلثا «وتر».
٢- تنتظر (معكوسة)- لعبة رياضية.
٣- عرفت باسم «أورشليم» (معكوسة)- حرف موسيقى.
٤- مطار بلندن (معكوسة)- اسم فرس «جبريل» عليه السلام.
٥- فقدوا عقولهم- لقب شاعر مصرى راحل.
٦- نجسه (معكوسة)- تجدها فى «الغرس».
٧- من الوجبات السريعة (معكوسة)- اجتياز (معكوسة).
٨- متشابهان- ممثل مصرى راحل.
٩- أحد ملوك دولة «حمير» اليمنية القديمة- متشابهان- حرفان متتاليان.
١٠- فيلم عالمى للمخرج السورى مصطفى العقاد (معكوسة)- نيشان.
١١- ثلثا «شاف»- لقب مقرئ مصرى (معكوسة).
١٢- تجلس- رقد- سنه.

حل أمس

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ل	ش	غ	ب	■	ا	ل	أ	خ	ر	ه
٢	ط	ب	ى	ب	ر	غ	م	ا	ن	ف	ه	■
٣	م	ن	ر	ت	ى	■	ل	م	ا	ا	■	م
٤	ن	ا	ى	■	ط	ه	أ	ل	ف	ش	ن	ى
٥	■	ن	ن	ح	ا	ز	■	ا	ى	■	ا	س
٦	ط	ى	■	ى	ن	ا	ن	س	ا	■	س	م
٧	ب	■	ف	ن	ى	■	ت	أ	ن	ى	ب	■
٨	ر	ب	ى	■	ا	ى	ب	ر	ت	■	ل	ك
٩	ق	ا	ر	س	■	ف	ا	■	ظ	ل	ى	م
١٠	■	ى	و	س	ف	ش	ع	ب	ا	ن	■	ا
١١	ق	ر	ن	■	ا	ل	د	م	ر	د	ا	ش
١٢	ج	ز	ا	ر	و	ن	■	م	ك	ن	س	ه

sudoku
puzzel by pappocom

قاعدة اللعبة

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

8					5		3	
		6	3		1			8
	3	9	7	8				
	9		5	3		1		
5			4		8			9
		7		1	6		8	
				4	3	7	5	
1			8		7	4		
	7		1					6




8	6	4	2	7	9	5	3	1
7	3	9	1	8	5	2	6	4
1	5	2	4	3	6	7	9	8
4	1	3	8	6	7	9	5	2
5	8	6	9	2	4	3	1	7
2	9	7	5	1	3	8	4	6
9	4	8	7	5	1	6	2	3
3	7	5	6	4	2	1	8	9
6	2	1	3	9	8	4	7	5

الحل السابق

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥,٠٦	٠٦,٣٤	١٢,٠٩	٠٣,٢٠	٠٥,٤٥	٠٧,٠٣
الإسكندرية	٠٥,١٢	٠٦,٤٠	١٢,١٤	٠٣,٢٤	٠٥,٤٩	٠٧,٠٨
أسوان	٠٤,٥٨	٠٦,٢١	١٢,٠٢	٠٣,١٩	٠٥,٤٤	٠٦,٥٨

[redacted]

«رياح الغضب» تمتد إلى موريتانيا وجيبوتى والكويت.. سقوط ٨٤ قتيلاً فى ليبيا.. واشتباكات عنيفة فى اليمن 15

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

د. حسن نافعة يكتب: الشعب بين جيشه الوطنى وثورته المشروعة 13

اليوم ■ منع رئيس مدغشقر المخلوع من العودة إلى بلاده ■ موسكو تعارض أى تدخل أجنبى فى العمليات السياسية بالشرق الأوسط ■ مسؤول إيرانى: أمريكا وإسرائيل هما العامل الرئيسى للفتنة فى المنطقة

«عز والمغربى وجرانة» أمام النيابة بملابس السجن ومواطنون يرشقون سيارة الترحيلات بالحجارة

النائب العام يعلن بدء التحقيق فى وقائع قتل وضرب المتظاهرين وحرق المنشآت

كتب ـ أحمد شلبى وأحمد عبداللطيف ومحمد محمود:

واجهت نيابة الأموال العامة، أمس، أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، وأحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وزهير جرانة، وزير السياحة السابق، بعدد من التهم المنسوبة إليهم، لكنهم ردوا بنفى كل ما جاء فى التقارير الرقابية، وطلب محاموهم مهلة لتقديم المستندات.

فى الحادية عشرة صباحاً وصلت سيارة الترحيلات التى كانت تقل أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وأدخله الحرس من باب خلفى، وظهر المغربى أمام النيابة مرتدياً ملابس السجن البيضاء، وواجهته النيابة بتهمة استغلال سلطات وظيفته والتسبب فى إهدار المال العام عن طريق بعض القرارات الخاطئة فى هيئة الصرف الصحى، وردّ «المغربى» بأنه لم يكن مسؤولاً بشكل مباشر عن تلك الهيئة، وطلب محاميه مهلة إلى اليوم لتقديم المستندات، وقررت النيابة استمرار حبسه على ذمة التحقيقات وإعادته إلى السجن. وحضر «عز» فى الثانية من ظهر أمس، مرتدياً ملابس السجن البيضاء و«كاب أسود»، ودخل بصحبة محاميه إلى غرفة التحقيق، وواجهته النيابة بتهمة إهدار المال العام والتسبب فى خسائر فادحة فى شركة «الدخيلة» واستغلالها لبيع منتجات شركته «عز الدخيلة»، فأجاب بأنه أنقذ تلك الشركة من الإفلاس، وحقق لها مكاسب بالملايين، ومازالت التحقيقات مستمرة معه و«جرانة»، حتى مثول الجريدة للطبع.


عبد المجيد محمود

وأرسل المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، تقارير إلى نيابة الأموال العامة عن قضايا الفساد المتورط فيها «عز» و«الفقى» و«جرانة»، كما طالب النائب العام جهاز الكسب غير المشروع بالكشف عن ثروات عدد من الوزراء السابقين، وأثناء ترحيل «المغربى وجرانة» رشق عدد قليل من المواطنين سيارة الترحيلات بالحجارة.

وفى أول إعلان عن تحقيقات وقائع قتل وإصابة المتظاهرين وأعمال التخريب والإتلاف العمدى وإشعال الحرائق خلال أيام المظاهرات، أصدر النائب العام بياناً أكد فيه أنه كلف النائب العام المساعد المستشار عدنان فنجرى بمتابعة التحقيقات، وأشار إلى أنه يجرى التنسيق مع مصلحة الطب الشرعى لتقديم التقارير الطبية الخاصة بالمتوفين والمصابين، والتنسيق مع لجنة تقصى الحقائق بشأن تقاريرها عن الأحداث، لسرعة استكمال التحقيقات وتحديد المسؤولية الجنائية، وقال النائب العام إنه سيتم الإعلان عن نتائج التحقيقات للرأى العام.

وتنظر محكمة جنايات الإسماعيلية اليوم قرار التحفظ على أموال أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، ورجلى الأعمال محمد أبوالعينين وعمرو منسى، وأفادت التحقيقات بأن «أباظة» خصص ٢٦٠ فدناً بطريق القاهرة ـ الإسماعيلية لـ«أبوالعينين» بثمن بخس، ومنح «منسى» ٢١ فداناً بشرق القناة بالثمن نفسه.

(طالع ص٥)

زيادة معاش التضامن ١٥٪.. وإضافة ٣٥٠ ألف أسرة وتطبيق القانون الجديد أول مارس

تخفيف العقوبات الموقعة على أصحاب المخابز.. ووزير الصحة ينهى أزمة العاملين فى «الإسعاف»

كتب ـ منصور كامل وهدى رشوان وهشام يس وخير راغب:

أصدر الدكتور أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، قراراً بزيادة معاش التضامن الاجتماعى ابتداء من أول أبريل ٢٠١١ بنسبة ١٥٪. وقال الدكتور على المصيلحى، وزير التضامن الاجتماعى، لـ«المصرى اليوم» إن عدد المستفيدين يبلغ ١٫٢ مليون أسرة، يحصلون على معاش بقيمة تتراوح بين ١١٠ و١٦٠ جنيهاً لكل أسرة، بالإضافة إلى ٤٠ جنيهاً لكل فرد فى مراحل التعليم.

ونوه المصيلحى إلى أن هناك قانوناً جديداً للتضامن الاجتماعى سيتم تطبيقه من أول مارس المقبل، بعد الانتهاء من لائحته التنفيذية ومراجعته، مشيراً إلى أن القانون الجديد يهدف إلى زيادة عدد المستفيدين من منظومة التضامن الاجتماعى وتيسير دخول أسر جديدة من خلال البحث الاجتماعى، تصل إلى ٣٥٠ ألف أسرة.

من ناحية أخرى، قرر على المصيلحى، تشكيل لجنة لتخفيف العقوبات الموقعة على أصحاب مخابز إنتاج الخبز البلدى المدعم، وعلمت «المصرى اليوم» أن المصيلحى أعطى تعليمات لأعضاء اللجنة الوزارية بضرورة تلبية مطالب أصحاب المخابز ومراجعة كل بنود العقد الموقع بينهم وبين الوزارة. وفى سياق مختلف، قرر الدكتور أحمد سامح فريد وزير الصحة، تلبية جميع مطالب العاملين بمرفق الإسعاف، وأكد، خلال لقائه قيادات هيئة الإسعاف المصرية، أنه سيتم إدراج جميع المسعفين والمرضين وفنيى الخدمات الطبية العاجلة، العاملين بمرافق الإسعاف والراغبين فى العمل على سيارات الإسعاف، ضمن برنامج تدريبى.

شفيق

من جانبه، اعترف المهندس عاطف عبدالحميد، وزير النقل، بعدم متابعته بشكل كامل عدداً من مشروعات النقل، بسبب الإضرابات، وقال لـ«المصرى اليوم»: «أرسلت تعليمات مكتوبة وشفوية إلى جميع رؤساء القطاعات أطالبهم فيها بالاستجابة الفورية لجميع العاملين».

الإفراج عن ١٠٩ معتقلين سياسيين من «الجهاد والجماعة الإسلامية والتكفير والهجرة»

مصادر: «الداخلية» تدرس الإفراج عن عبود وطارق الزمر

كتب ـ أحمد الخطيب:

أفرجت وزارة الداخلية عن ١٠٩ معتقلين ينتمون لتنظيمات الجماعة الإسلامية والجهاد والسلفية الجهادية والتكفير والهجرة فى أكبر عملية إفراج من نوعها منذ سنوات.

وقالت مصادر أصولية، إن سجون العقرب وملحق مزرعة طرة والاستئناف وعدداً من السجون الأخرى، شهدت خروج المعتقلين الذين تراوحت مدد اعتقالهم بين ٣ و٢٠ سنة بعد أن قررت السلطات الأمنية الاستجابة لمطالب الإفراج عن المعتقلين، ومنهم ١٩ من مجموعة الشيخ مجدى سالم، أحد قيادات تنظيم الجهاد، تراوحت مدة اعتقالهم بين ١٥ و٢٠ سنة، وعلى رأسهم الشيخ يحيى خلف والشيخ أحمد الجندى.

كما شهد سجن العقرب خروج ١٣ معتقلاً، جميعهم من تنظيم الجماعة الإسلامية، وعلى رأسهم الشيخ محمد اللوينى والشيخ عبدالحميد فارس، ومن سجن الاستئناف تم الإفراج عن الشيخ محمد أبوالسعود، أحد أقدم المعتقلين فى السجون، وبلغت مدة اعتقاله نحو ٢٥ سنة، وهو أحد قيادات تنظيم الجماعة الإسلامية على الرغم من خلافه مع القيادات التاريخية للجماعة.

وذكرت المصادر أن وزارة الداخلية وزّعت على السجون أسماء ١٠٩ معتقلين للإفراج عنهم، فيما شهد سجن المنيا تذمر عدد من المعتقلين التابعين لتنظيم الجهاد الإسلامى، وهم سيد مدبولى وأحمد ضياء الدين وحسنى رفاعى ومحمود الفولى، بعد أن تقرر نقلهم إلى سجن الوادى الجديد، وهو ما رفضه المعتقلون الأربعة، ورجحت المصادر أن يكون قرار النقل عقاباً لبعض قادة الجماعة الإسلامية لمشاركتهم فى مظاهرة «جمعة النصر»، والمطالبة بتعويضهم مادياً وأدبياً.


محمود وجدى


عبود الزمر

ولفتت المصادر إلى أن وزارة الداخلية تدرس الإفراج عن الشيخ عبود الزمر وابن عمه طارق الزمر، أقدم السجناء فى مصر، بعدما أشاد وزير الداخلية اللواء محمود وجدى، برفضهما الهروب من السجن قبل أسبوعين.

ومن المقرر عرض ملفى عبود وطارق الزمر على إدارة الشؤون القانونية لتنفيذ أحكام الإفراج عنهما.

وتجدر الإشارة إلى أن عدداً من قيادات تنظيمى الجماعة الإسلامية والجهاد من المحكوم عليهم بالإعدام ويبلغ عددهم ١٢ قيادياً، على رأسهم الشيخ مصطفى حمزة ورفاعى طه القياديان بالمجلس العسكرى للجماعة بالخارج لايزالون داخل السجون فى انتظار عفو عام عنهم نظراً لمشاركتهم فى مبادرة وقف العنف والمشاركة فى المراجعات الفقهية التى قامت بها الجماعة الإسلامية، إضافة إلى الشيخ سيد إمام، المعروف بالدكتور فضل، مفتى ومؤسس تنظيم الجهاد الذى قام بالمراجعات الفقهية لتنظيم الجهاد، ليصل عدد المحتجزين بين المحكوم عليهم للجماعة الإسلامية والجهاد لنحو ٣٠٠ عضو.

تغييرات «الداخلية»: نقل وترقية ٣٥ قيادة فى ١١ محافظة

٢٥٠ فرد أمن من المفصولين يتظاهرون أمام مقر الوزارة ويطالبون بالعوده للعمل

كتب ـ يسرى البدرى وفاطمة أبوشنب:

اعتمد اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، حركة تنقلات بين قيادات الشرطة شملت ٣٥ قيادة أمنية فى ٦ قطاعات بـ«١١ محافظة»، فيما تظاهر ٢٥٠ من أفراد الأمن، احتجاجاً على رفض الوزارة عودتهم إلى عملهم.

شملت الحركة نقل كل من اللواء أمين عزالدين، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة نائباً لمدير أمن الجيزة، ونقل اللواء أسامة الصغير من قطاع التفتيش مديراً للإدارة العامة للمباحث الجنائية بالقاهرة، واللواء أحمد خميس، مدير أمن سوهاج مديراً لأمن كفر الشيخ، واللواء أحمد عبدالباسط، مدير أمن الدقهلية مديراً لأمن الإسماعيلية، واللواء محمد إبراهيم، مدير أمن الإسكندرية مديراً لأمن بورسعيد، واللواء صلاح البرادعى، مدير أمن بورسعيد مدير إدارة بقطاع مصلحة السجون، واللواء محمد متولى عليان، مدير أمن كفر الشيخ، إلى ديوان عام الوزارة، واللواء علاء المناوى، مدير إدارة تنفيذ الأحكام مديراً لأمن سوهاج.

كما شملت الحركة نقل اللواء عادل مهنى، مدير أمن قنا مديراً لأمن الدقهلية، وتعيين اللواء محمود أشرف أبوالمجد حكمدار الوادى الجديد مديراً لأمن الوادى الجديد، واللواء محمد عزالدين من قطاع مصلحة الأمن العام إلى إدارة تنفيذ الأحكام واللواء محمد إبراهيم، نائب مدير أمن أسيوط مديراً لأمن قنا، وتعيين اللواء أحمد ضيف صقر، نائب مدير أمن أسوان مديراً لأمن أسوان. واللواء طارق الجزار، نائب مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، إلى شرطة المجتمعات العمرانية، واللواء حسام رضا، مدير المباحث الجنائية، إلى الإدارة العامة لحماية الآداب، واللواء وليد محمود، مدير إدارة مكافحة المخدرات فى القاهرة، إلى المسطحات المائية، من جهة أخرى، تظاهر ٢٥٠ من أفراد الأمن، المفصولين لأسباب إدارية وانضباطية، صباح أمس، أمام مقر الداخلية احتجاجاً على رفض مسؤولى «الوزارة» تسلم تظلماتهم للنظر فى طلبات عودتهم إلى العمل مرة ثانية.

وقال المتظاهرون إنهم فوجئوا برفض عودتهم إلى عملهم، وأن قرار «وجدى» يقتصر على المفصولين منذ عام فقط.



جانب من مظاهرة رجال الأمن المفصولين أمام الوزارة — تصوير- محمد كمال

لجنة «التعديلات الدستورية» تعلن اليوم الانتهاء من ٦ مواد

كتب ـ طارق أمين وشيماء القرنشاوى وفاروق الجمل:

صرح المستشار طارق البشرى، نائب رئيس مجلس الدولة الأسبق، رئيس اللجنة المشكلة لوضع التعديلات الدستورية، بأن اللجنة سوف تصدر بياناً اليوم تشرح فيه ما انتهت إليه من أعمال منذ بداية عقد اجتماعاتها يوم الأربعاء الماضى، وأشار إلى أن اللجنة أوشكت على الانتهاء من مهمتها فى تعديل المواد الست المراد تعديلها وهى ٧٦ و٧٧ و٩٣ و١٨٩، إلى جانب المادة ١٧٩ المقترح إلغاؤها من مواد الدستور بصورة كلية، والتى تتعلق بحق رئيس الجمهورية فى إحالة أى جريمة من جرائم الإرهاب إلى أى جهة قضائية منصوص عليها فى القانون والدستور.

من جانبهم، طالب قضاة تيار «استقلال القضاء» المجلس العسكرى الأعلى بإلغاء قانون «الطوارئ» وتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق فى جميع وقائع الفساد، وإطلاق سراح جميع المعتقلين والمحكوم عليهم فى قضايا الرأى من قبل محاكم عسكرية أو استثنائية.

وناشد قضاة التيار، فى بيان صدر باسمهم أمس، المجلس الأعلى للقوات المسلحة الاستجابة إلى مطالب الأمة، التى تضمنها بيان الـ٢٩ يناير، ومنها إلغاء قانون الطوارئ، وتشكيل حكومة انتقالية جديدة. معلنين عن سعيهم لإعداد تصور شامل لدستور جديد يكفل الاستقلال الكامل للسلطة القضائية ضماناً لحقوق وحريات الشعب المصرى.

وحذروا من أن «التباطؤ غير المبرر فى الاستجابة لمطالب الشعب قد يتيح الفرصة لقوى الماضى للانقضاض على ما استرده المصريون من حقوق.

السجن اكتشف عدم توفر مقاس ملابس «رجل الحديد»

الليلة الأولى بـ«طرة»: العادلى فى ضيافة هشام طلعت.. و«عز» على سرير هانى سرور

كتبت ـ شيرين ربيع:

قضى وزراء الداخلية والإسكان والسياحة، السابقون، بالإضافة إلى رجل الأعمال أحمد عز، ليلتهم الأولى فى سجن مزرعة طرة، أمس.

وعلمت «المصرى اليوم» من مصادر مطلعة من داخل السجن أن الأربعة سيطرت عليهم حالة من «الذهول وعدم التصديق» منذ لحظة دخولهم السجن، حتى إن «عز» طلب أن يُحبس فى زنزانة انفرادية، إلا أن إدارة السجن رفضت الاستجابة لطلبه.

وأكدت المصادر ـ طلبت عدم ذكر أسمائها ـ أن هشام طلعت مصطفى، رجل الأعمال المحكوم عليه فى قضية قتل المطربة سوزان تميم، استضاف حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، فى زنزانته. وقالت المصادر إن «هشام» لم يحاول استضافة وزيرى السياحة والإسكان، مرجعة حرارة الاستقبال التى أبداها «هشام» تجاه «عز» إلى أنها نوع من «الشماتة»، وهو ما أدركه «عز»، فرفض مصافحته.

وأشارت المصادر إلى أن «عز» محبوس حالياً فى زنزانة «عمرو جرانة»، المحبوس فى قضية القتل المعروفة إعلامياً باسم «مذبحة أركاديا»، والمفارقة أن «عز» نام على نفس السرير الذى كان ينام عليه الدكتور هانى سرور، الذى سبق اتهامه فى قضية «أكياس الدم الفاسدة».

وأضافت المصادر أن «عز»، هو الوحيد الذى رفض التريض، وهى ساعة تمنحها إدارة السجن يومياً للتجول خارج الزنزانة، كما رفض الأطعمة الخاصة بالسجن فأعطته الإدارة «كوبونات» للحصول على طعام من «الكانتين».

وأشارت المصادر إلى أن إدارة السجن وافقت على ارتداء عز «تى شيرت، وبنطلون أبيض» بدلاً من ملابس السجن، بعد اكتشافها أن أصغر مقاس لدى السجن أكبر بكثير من مقاس «إمبراطور الحديد».

عز

تواصل الاحتجاجات فى المحافظات: اعتصام عمال مصنع الألومنيوم بنجع حمادى وعمال الغزل والنسيج بالدقهلية

إحراق مخازن مجلس مدينة كفر الدوار.. ومظاهرة لطلاب «التعليم المفتوح» بالقاهرة

تواصلت الاحتجاجات الفئوية، فى المحافظات، أمس. ففى البحيرة، أحرق مجهولون مخازن مجلس مدينة كفر الدوار الموجودة أسفل مبنى المجلس، والذى سبق إحراقه بالكامل فى «جمعة الغضب»، فيما عدا المخازن الموجودة فى البدروم. واعتصم ٢٠٠ من محامى دمنهور بمبنى النقابة، للمطالبة بتوفير مقرين لمحكمتى جنح بندر ومركز دمنهور، وصرف تعويض لهم عن فترة التعطل أسوة بالمرشدين السياحيين، وكذلك صرف المبالغ المجمدة للمحامين لدى وزارة العدل عن ترافعهم فى القضايا.

كما تظاهر المئات من العاملين بمرفق إسعاف دمنهور، أمام مبنى المحافظة، للمطالبة بإقالة رئيس المرفق والمدير المالى ورفع الرواتب وتثبيت المؤقتين.

وفى قنا، اعتصم نحو ٣٠٠٠ عامل من العاملين بمصنع الألومنيوم فى نجع حمادى، مطالبين بإقالة المهندس سيد عبدالوهاب، رئيس مجلس الإدارة، احتجاجا على سياسته فى إدارة المصنع وانتشار المحسوبية والوساطة فى التعيينات من خارج المحافظة، بالإضافة إلى المطالبة برفع الأجور والحوافز وبدلات العاملين المتدنية، ووضع لوائح ترفع مستوى العاملين المادى بدلا من قصرها على المهندسين.

وفى الدقهلية، واصل نحو ٣٥٠٠ من العاملين بشركة الدقهلية للغزل والنسيج بسندوب اعتصامهم أمام المصنع لليوم الخامس على التوالى، وقطعوا الطريق السريع بين «المنصورة - السنبلاوين - الزقازيق»، بعد رفض الإدارة دخولهم إلى مقر الشركة وطالبوا برحيل أعضاء ورئيس مجلس الإدارة واللجنة النقابية المعينين من قبل أمن الدولة ووصفوهم بالفئة الفاسدة التى أهدرت مال الشركة. كما واصل ٥٠٠ موظف بدرجة ملاحظ منطقة بمصنع سكر بلقاس بمنطقة قلابشو اعتصامهم لليوم الخامس على التوالى، للمطالبة بالتثبيت وصرف الحوافز والأرباح وإقالة محمد محمد عبدالقادر، رئيس مجلس إدارة المصنع. وفى المنيا، نظم نحو ١٢٠ عاملا وممرضا وطبيبا وقفة احتجاجية، بمستشفى اليوم الواحد بمركز سمالوط، احتجاجا على استمرار مدير المستشفى فى العمل، للمطالبة باستبعاده من موقعه لعدم معاملتهم بشكل طيب والإساءة لهم بشكل دائم.

وفى القليوبية، تظاهر نحو ٤٠٠ من العاملين بمستشفى ناصر العام بشبرا الخيمة، للتنديد بالفساد والمطالبة برحيل مدير المستشفى.

وفى دمياط، واصل المئات من العاملين بشركة دمياط للغزل والنسيج إضرابهم عن العمل لليوم السادس على التوالى، ونظموا تظاهرة أمام مكتب الإدارة، للمطالبة بإقالة المهندسة هدى العراقى، رئيس مجلس الإدارة، وتحسين أحوالهم المادية.

وفى بورسعيد، نظم نحو ٦٠٠ من العاملين بشركة القناة للرباط والأنوار وقفة احتجاجية، أمام باب ٨ بميناء بورسعيد، للمطالبة بإسقاط قانون العاملين رقم ٤٨ الذى يقضى بعلاوة سنوية بحد أقصى سبعة جنيهات وتطبيق الكادر الخاص بهيئة قناة السويس على العاملين بالشركة وتطبيق حكم المحكمة الإدارية العليا بالحد الأدنى للأجور ١٢٠٠ جنيه وتحديد بدل الوجبة طبقا للأسعار الجارية وتوحيد ساعات العمل بـ ٨ ساعات يوميا بدلا من ١٢ ساعة.

وفى الإسكندرية، استمرت الاحتجاجات العمالية بعدد من القطاعات والهيئات، أمس، للمطالبة بزيادة الرواتب والحوافز وتثبيت العمالة المؤقتة وتحسين الأوضاع المادية لهم.

ونظم العشرات من صيادى الأنفوشى وأبوقير وقفة احتجاجية، أمس، أمام مقر حلقة الأسماك فى منطقة أبوقير، للمطالبة بحقوقهم التى وصفوها بـ«المشروعة» وزيادة قيمة المعاش من ١٢٠ جنيها إلى ١٢٠٠ جنيه.

وفى جامعة الإسكندرية، تظاهر العشرات من الموظفين والعاملين المؤقتين بالكليات المختلفة داخل المجمع النظرى بالشاطبى، اعتراضا على تدنى الأجور وتردى أوضاعهم المالية، مطالبين بتثبيتهم.

وتظاهر حوالى ٤٠٠ تاجر جملة بأسواق الخضر والفاكهة فى المحافظة، أمام مقر الغرفة التجارية بمنطقة محطة الرمل، للمطالبة بإقالة أحمد الوكيل، رئيس الغرفة التجارية، وتحرير عقود تمليك للمحال بسوقى الحضرة والعامرية.

أما فى القاهرة فقد تظاهر العشرات من طلاب مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح أمام المركز أمس، للمطالبة بمساواتهم بالطلاب النظاميين فى حقهم بالتأمين الصحى وممارسة الأنشطة الطلابية وزيادة المحاضرات المباشرة مع الأساتذة، وتخفيض المصروفات الجامعية.

ورفع المتظاهرون لافتات تعبر عن مطالبهم كتبوا عليها: «أنا مش داخل تعليم مفتوح عشان أضيع ٤ سنين من عمرى»، و«طالب تعليم مفتوح عايز حقى فى التعليم عايز أحس إنى طالب جامعى» و«طالب إعلام بيحضر محاضراته فى دار علوم إن شاء الله هيطلع مهندس» و«عايز حقى ٣ أيام دراسة مش أقعد فى البيت وأنام».

وخرج الدكتور عوض عباس، مدير مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، للمتظاهرين وطلب منهم الدخول إلى قاعة المؤتمرات لعقد حوار مفتوح مع كل من الدكتور عادل زايد، نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب، والدكتور سامى عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام، والدكتور عادل مبروك، عميد كلية التجارة، والدكتور عمر صابر، وكيل كلية الآداب.

وعرض الطلاب مطالبهم على قيادات الجامعة التى تضمنت زيادة عدد أيام الدراسة إلى ٣ أيام فى الأسبوع، ومنح شهادة التخرج كبكالوريوس أو ليسانس متخصص من كل الكليات دون وجود كلمة برنامج، مع أحقية طلاب التعليم المفتوح فى التعيين معيدين فى المركز، والتخصص العلمى والتدريب العملى ومشروع التخرج بالنسبة لطلاب الإعلام، والسماح بإنشاء اتحاد طلاب وتكوين الأسر، وحق الإقامة بالمدن الجامعية للمغتربين، وعمل نظام تأمين صحى واشتراك مترو كطالب جامعى، إلى جانب تطوير المناهج العلمية فى كل الكليات.

وأكد الدكتور عادل زايد أن جميع مطالبهم مشروعة ولكن هناك طلبات ستتم الاستجابة الفورية لها اعتباراً من تاريخ الاجتماع ومن بينها ممارسة الأنشطة الطلابية وزيادة عدد أيام الدراسة والتأمين الصحى والتدريب ومشروعات التخرج على سبيل التدريب، فيما هناك مطالب سيتم عرضها على المجلس الأعلى للجامعات لكونها تحتاج تعديلات تشريعية، قائلاً: «قانون تنظيم الجامعات بالكامل محل دراسة حاليا»، إلى جانب عرض ترشيح طلاب التعليم المفتوح لاتحاد الجامعة، وإضافة مشروعات التخرج، ووضع التخصص العلمى بدون كلمة «برنامج»، وغيرها من المطالب التى تحتاج إلى تشريع. وأعلن عباس عن فتح باب التسجيل للتيرم الثانى خلال شهر مارس المقبل على أن يتم عقد امتحان العام الجامعى مرة واحدة خلال دور يونيو المقبل بسبب تأجيل امتحانات التيرم الأول التى توافقت مع قيام ثورة ٢٥ يناير، كما أعلن عن تقديم منح مجانية للدراسة بالتعليم المفتوح لأسر شهداء الثورة، إلى جانب إطلاق مجلة «صوت التعليم المفتوح» لتدريب طلاب الإعلام صحفيا وتدريبهم فى استديوهات وقنوات التعليم المفتوح.

جانب من الاحتجاجات التى شهدتها محافظة الإسكندرية

تصوير - حازم جودة

متابعة ـ محمد كامل وحمدى جمعة وناصر الكاشف وسعيد نافع وجمال نوفل وحمدى قاسم ومحمد حمدى وياسر شميس وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وعماد الشاذلى وممدوح عرفة ومحمد السمكورى وهبة بكر ونسمة على وعمر التلاوى ومحمد مجلى

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

تقارير الرقابة.. وجزمة «عز»

لم يغضب المصريون من فساد أحمد عز، واحتكاره الثروة والسلطة فحسب، إنما لأنه كان أيضاً متكبراً فى الأرض، يتصرف كملك من ملوك مصر، وليس كمواطن قريب من السلطان.. فمازال المصريون يتذكرون حذاء أحمد عز.. وهناك قصة لأشهر «جزمة».. ربما هى التى ترسبت فى نفوس المصريين، وفتحت عليه أبواب الجحيم.. خاصة عندما قارنوه بالرئيس أوباما، أثناء زيارته مسجد السلطان حسن!

صباح عيد الأضحى الماضى، ذهب أحمد عز ليصلى العيد، وعندما همّ بالخروج من المسجد، حدث ما يمكن أن نعتبره طقساً من طقوس أحمد عز الخاصة، التى لا تعكس تواضعه أبداً.. كان أحد رجال عز يحمل له حذاءه، وينتظر أمام المسجد، وبمجرد أن خرج سارع إليه الرجل ليلبسه حذاءه، بينما لا ينظر إليه عز.. فلا يشكره ولا شىء.. كأنما كانت هذه هى وظيفة مواطن مصرى!

لا ينسى المصريون فى المقابل تصرف الرئيس أوباما.. فأوباما يلبس حذاءه بنفسه.. بعد زيارته مسجد السلطان حسن.. والشباب يتداولون هاتين الصورتين.. والفارق بين الرجلين والجزمتين كبير.. أوباما رئيس أكبر دولة فى العالم.. و«عز» مجرد أمين تنظيم فى حزب حاكم.. ممكن تكون جزمة عز أغلى من جزمة أوباما.. لكنها لا تستحق أن يحملها موظف.. شغلته «حامل الجزمة».. الفرق هو الانتخابات!

هذه مقدمة لازمة لتعرف لماذا يفرح المصريون فى محاكمة عز وشركاه؟.. مع أن المصريين شعب متسامح لا يحب الشماتة.. فرحة المصريين سببها أنه لم يحسب حساباً للزمن.. وربما كان ذلك مبرراً لتقديم آلاف البلاغات فى رموز الفساد.. مع أن النيابة العامة كانت لا تحتاج هذه البلاغات كلها، لو أنها طلبت من الأجهزة الرقابية موافاتها بالملفات المكدسة لديها.. لكنها رغبة شعبية لتأديب عز وأمثاله!

فى هذا السياق تلقيت رسالتين من محمد زكريا محيى الدين، يتساءل فيهما: لماذا ينتظر النائب العام بلاغات المواطنين؟.. وأين ملفات الأجهزة الرقابية؟.. وما وضع الرئيس السابق حسنى مبارك؟.. وما وضع نائبه عمر سليمان الآن؟.. كما يتساءل: هل تكون هناك مبادرة قوية من حكومة «شفيق» لتقديم الملفات، للتأكيد على حسن نيتها.. أم لا؟!

وأظن أن الرسالتين تحملان فى طياتهما اتهاما.. فليس معقولاً، ولا مقبولا، أن يجتهد الناس فى البحث عن ملفات الفاسدين.. بينما هى عند أطراف أصابعنا.. لو شاءت الحكومة.. وأظن أيضاً أن الدكتور جودت الملط أكثر الناس دراية بهذه الملفات.. ولا نعرف لماذا لم يقدمها منذ اللحظة الأولى لجهات التحقيق.. دون أن ينتظر طلبها؟.. وهى مسألة تفرق كتير!

على أى حال لقد تحرك الملط أخيراً.. وينبغى أن نعرف أنه سبق له أن قدم هذه الملفات للدكتور فتحى سرور.. لكنه تستر عليها.. ولم يقم البرلمان بدوره الرقابى.. وربما لهذا السبب سيرسل المستشار جودت الملط إلى النائب العام تقارير الجهاز عن الفساد، وإهدار المال العام، فى مخالفات أحمد عز، وأنس الفقى، وزهير جرانة.. بناء على طلب النيابة!

لا تخلو تقارير الجهاز من مستندات عن الفساد، وإهدار المال العام، وممارسات احتكارية.. الغريب أن «الملط» يؤكد أن هذه التقارير هى ذات التقارير التى سبق إعدادها خلال سنوات سابقة، وتم إرسالها إلى الجهات التى نص عليها القانون.. يقصد مجلس الشعب، ورئاسة الجمهورية.. فلم يتحرك سرور ولا غيره.. فعاث «عز» فى الأرض فساداً.. وداس على كل شىء بالجزمة!

عابر سبيل



أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

القضاء أولاً..!

إذا كانت مصر ذاهبة بالفعل إلى عصر جديد، قامت الثورة من أجل أن تبلغه، عبر دستور حديث وعصرى، فإن أهم سماته ومرتكزاته لابد أن تكون تحقيق الفصل الكامل والحقيقى بين السلطات، إلى جانب تعزيز استقلال السلطة القضائية، والقضاء على كل شبهات التدخل الحكومى فى أعمالها.

فى اعتقادى أن الإصلاح القضائى أهم بكثير من الإصلاح السياسى، فالعدالة هى الغاية الكبرى والأهم لأى طموح بشرى، وعندما يتوافر لك جهاز عدالة قوى ومستقل، فقد امتلكت ضمانة لا أهم منها فى مواجهة أى ظواهر سلبية يمكن أن تظهر مجدداً على مستوى الفساد السياسى أو الاقتصادى.

لن أعدد معك أساليب تغوّل السلطة التنفيذية على السلطة القضائية، وألاعيب التدخل الحكومى فى عمل القضاء، فهناك من القضاة الأجلاء مَنْ طرح ذلك ومازال يطرحه، وما أقدمه هنا، لو كان إضافة لجهد كبير وضعه تيار الاستقلال القضائى، فهو مشاركة من غير متخصص، ربما يتحدث بلسان الشارع.

جزء من أبهى المظاهر داخل المؤسسة القضائية هو نظام الأقدمية المطبق فى محاكم الاستئناف والنقض، الذى يضمن أن تتدفق الأجيال وتتواصل فى تراتب لا يتدخل فيه أحد، ويعطى المواقع الكبرى فى الهرم القضائى وفق الأقدمية المطلقة دون إرادة من أحد، بما يمثله من ضمانة حقيقية.

المؤكد أنك تحتاج الآن لتعزيز هذا الاتجاه، أولاً مد مظلة هذا النظام على موقع «النائب العام» نفسه، باعتباره حجر الزاوية فى الإصلاح القضائى، خاصة أنه الأكثر احتكاكاً بقضايا الناس، وجزء من منح النائب العام مزيداً من الثقة والمصداقية لابد أن يأتى من طريقة اختياره، التى مازالت تخضع لقرار حكومى وسياسى، يحيط الموقع ذاته بهالة سياسية ربما تجعل أسلوب إدارته مستوعباً للحراك السياسى.

البعض اقترح من قبل انتخاب النائب العام، أو تعيينه من قبل البرلمان المنتخب، باعتباره ممثل الشعب، والنائب العام هو محامى الشعب، وهما اقتراحان يزيدان «تسييس» الموقع القضائى الأبرز حسب ظنى، لكن ربما كان الأنسب أن يأتى النائب العام وفق أقدمية مطلقة أيضاً، من أقدم ٩ مستشارين بمحكمة الاستئناف، فإذا كان رؤساء محاكم الاستئناف هم أقدم ثمانية، فليكن التاسع هو النائب العام، وبذلك تضمن عدم وجود أى هوى سياسى فى تعيينه، أو حتى فى إقالته، بما يمثله ذلك من ضمانة إضافية أعتقد أنك تستوعبها.

جزء آخر من هذه المقترحات فى وضع سقف زمنى لبقاء أى مسؤول تنفيذى داخل مؤسسة القضاء فى منصبه، ولتكن مدة أى محام عام أو رئيس محكمة ابتدائية لا تتجاوز ٤ سنوات، بما يسمح بـ«تداول السلطة» داخل الهرم القضائى، وبمنح جميع الأجيال فرصهم فى الترقى، وفى تقديم قدوة قضائية فى معنى التداول، يعرف من خلالها أى مسؤول فى هذا البلد، فى القضاء أو خارجه، موعد مغادرته منصبه قبل أن يتسلم مهامه.

المقترح الثالث هو إعادة النظام «الرقمى» فى توزيع القضايا على الدوائر القضائية، وهو نظام «عشوائى» فى التوزيع بالمعنى الإيجابى للكلمة، يضمن أن أحداً لا يستطيع أن يوجه قضايا بعينها لقضاة بعينهم، على غرار نظام «الأرقام السرية» فى الامتحانات.

أعرف أن هناك أفكاراً كثيرة لدعم مؤسسة القضاء، ربما يكون منها أيضاً وضع نظام عادل وصارم وخال من الاستثناءات للتعيينات فى بدايات السلم القضائى، لكن كل تلك أفكار تستحق المناقشة، وفتح حوار حولها وحول غيرها، أو هكذا أعتقد..!

الجيش يستعيد ١٠٠ شقة مسلوبة فى الإسماعيلية والبلطجية يستولون على ١٥ عمارة بالمنيا

محافظ أسوان يتقدم ببلاغ للتحفظ على مبنى وأموال «الوطنى».. والقوات المسلحة تشارك فى حملة لإزالة التعديات

المحافظات ـ حمدى جمعة وجمال نوفل وسعيد نافع وهانى عبدالرحمن ومحمود الجعفرى وأحمد عبدالسلام ومحمد هاشم:

تمكنت القوات المسلحة من استعادة ١٠٠ شقة سكنية ضمن مشروع إسكان مبارك بمدينة أبوصوير بالإسماعيلية، بعد أن استولى عليها مجهولون وأقاموا بها خلال فترة الانفلات الأمنى إثر انسحاب قوات الشرطة فى أحداث ٢٥ يناير.

وقال عدد من أصحاب الشقق إن تشكيلات من الجيش أقنعت المقتحمين بتركها خلال ٢٤ ساعة، وأنها تخص مواطنين آخرين وعلى الفور استجاب المقتحمون لتحذيرات الجيش وتم إخلاؤها، كما تمت استعادة مقر استراحة رئيس مجلس المدينة.

وفى بورسعيد، سيطرت القوات المسلحة على مرسى معديات قناة السويس بين بورسعيد وبورفؤاد بعد تكرار محاولات البعض السيطرة على المعديات لتعطيل حركة الملاحة فى القناة، وأغلقت القوات المسلحة، شارع فلسطين الموازى لأسوار الميناء على الضفة الغربية للقناة بالأسلاك الشائكة ونشرت عدداً من المدرعات والأفراد، وسيطرت الشرطة العسكرية على ممرات انتظار السيارات ونظمت حركة عبورها، وظهرت للمرة الأولى وحدات الأمن المركزى ووقفت سياراتها فى حماية قوات الجيش.

بينما استمر مسلسل الانفلات الأمنى بالمنيا، وتمكن عدد من البلطجية والمواطنين من الاستيلاء على ١٤ عمارة سكنية تحتوى على ٢٤٠ وحدة سكنية بقرية المداور بمركز مغاغة، كما استولى آخرون على منازل المرحلة الثانية من مدينة البهنسا الجديدة بالظهير الصحراوى الغربى بمركز بنى مزار، وقال عمار على حسن، من القرية، إنهم اتصلوا بالمحافظ الدكتور أحمد ضياء الدين، لكنه رفض الرد، ثم أغلق تليفونه المحمول.

وفى أسوان، أعلن المحافظ اللواء مصطفى السيد، أنه سيتقدم ببلاغ إلى النائب العام للمطالبة بالتحفظ على أموال الحزب الوطنى بالمحافظة، وسحب مبنى المقر الحالى الذى يشغله الحزب وضمه إلى المحافظة.



السيد

وفى أسوان، شنت القوات المسلحة وأجهزة الشرطة حملة أمنية موسعة قادها اللواء مصطفى السيد، محافظ أسوان، واللواء طه الزاهد، مساعد وزير الداخلية لقطاع الجنوب، واللواء ناجى الحصى، مدير الأمن، لإزالة التعديات على أراضى الدولة، خاصة بمنطقة المحمودية بمدينة أسوان بعد قيام عدد من البلطجية بالاستيلاء على الأراضى بالقوة وفرض السيطرة عليها مستغلين غياب الأمن خلال الأيام الماضية، واستقبل المواطنون الجيش والشرطة التى نزلت بأعداد كبيرة بالزغاريد وهتفوا الشرطة والجيش والشعب إيد واحدة وشارك المواطنون الحملة فى مواجهة البلطجية والمتعدين.

وشاركت وحدات من الجيش والعشرات من سيارات الأمن المركزى وسيارات الإطفاء فى ملحمة استعادت خلالها السيطرة على الأراضى وإزالة التعديات وطمأنة المواطنين واشتبك البلطجية القائمون على التعديات مع أفراد الجيش والشرطة وألقوا على القوات قنابل المولوتوف وأشعلوا النار فى إطارات السيارات لمنع تقدم الحملة مما اضطر الشرطة لاستخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم بعد أن حاولوا إشعال النار فى مساكن المواطنين والاعتداء على أفراد الحملة.

وفى الوادى الجديد، تظاهر نحو ٥٠ من أمناء الشرطة، احتجاجاً على قيام مجموعة من الأهالى بمدينة الخارجة بحرق عدد من الاستراحات التى يقيمون فيها، وذلك بأحياء المحابس والسبط والحضرى بالخارجة، وطالبوا مدير الأمن بضرورة التدخل الفورى لتأمينهم وضمان استقرارهم فى العمل.



«الأطباء» تشكل لجنة لتقصى الحقائق حول تجاوزات المستشفيات فى استقبال المصابين وشهادات وفاة الشهداء

«رزق»: عدد الشهداء يزيد على ٣٨٠.. والمفقودون ٨٠٠

كتبت - غادة محمد الشريف:

شكلت النقابة العامة للأطباء لجنة لتقصى الحقائق لرصد الوقائع حدثت التى بالمستشفيات التى تلقت المصابين والشهداء طوال فترة الثورة، بالإضافة لعقد اجتماع اليوم الأحد للنظر فى بحث الطلبات المقدمة من أسر الشهداء والشكاوى التى تؤكد وجود تجاوزات غير أخلاقية ومهنية ارتكبها الأطباء فى تقاريرهم الطبية بالنسبة للشهداء والمصابين.

قال الدكتور عبدالفتاح رزق، عضو مجلس نقابة الأطباء، مقرر لجنة النقابات الفرعية لـ«المصرى اليوم» إن النقابة شكلت لجنة تقصى حقائق بالمستشفيات التى تلقت المصابين والشهداء طوال الانتفاضة، مشيراً إلى ورود شكاوى تؤكد وجود العديد من التجاوزات اللا أخلاقية التى ارتكبها الأطباء وفرق العمل الطبى داخل المستشفيات أثناء علاج المصابين.

وأشار إلى أن هناك تضارباً فى الحصر المعلن لأعداد شهداء ثورة ٢٥ يناير، وأنهم وصلوا إلى ٣٨٠ شهيدا حتى الآن، موضحا أن أى تقرير يأتى إلى النقابة يؤكد أن سبب الوفاة طلق نارى أو استشهاد فى الثورة تعتمده النقابة شهيدا على الفور.

ولفت إلى أن هناك أكثر من مفقود أثناء الثورة وأن النقابة شكلت لجنة لفحص طلبات المفقودين، وتشمل بعض الشهداء الذين صدرت لهم تقارير بأن الوفاة طبيعية وهم شهداء، مشيرا إلى ارتفاع أعداد المفقودين خلال أحداث الثورة إلى أكثر من ٨٠٠ مفقود حتى الآن.

وكشف «رزق» عن تشكيل مجلس النقابة العامة لجنة أخرى تعقد اجتماعها الأول اليوم لتعديل اللائحة الداخلية للنقابة لتمكينها من إجراء انتخابات مبكرة فى أكتوبر المقبل، على أن تقدم اقتراحها لمجلس النقابة أواخر فبراير تمهيداً لعرضها على الجمعية العمومية لإقرارها أواخر مارس المقبل، مشيراً إلى أنها تضم فى عضويتها ممثلين عن شباب الأطباء وحركة «أطباء بلاحقوق» والنقابات الفرعية.

ماذا ينوى الإخوان؟

هانى عزيز*
hanyaziz_ar@yahoo.com

فى الفترات الانتقالية، خاصة فيما بعد الثورات، تسود التخمينات وتتزايد الحاجة للتطمينات، ولأن ثورتنا الشابة قد فاجأتنا كما فاجأت الدنيا كلها لتقلب الأوضاع رأسا على عقب، ولتغير واقع رتيب عاشته مصر على مدى ستة عقود متتالية، فإن التخمينات قد أصبحت أمرا غالبا على كل أحاديث وأفكار الشارع المصرى.. من هنا فقد أثار الصعود المتزايد لنجم جماعة الإخوان المسلمين خلال الأيام القليلة التى مرت من الأسبوع الماضى، ومنذ نجاح الثورة الوليدة فى دفع الرئيس السابق محمد حسنى مبارك إلى التنحى، هواجس العديد من التيارات السياسية والمسيحيين بشكل خاص لما فى ذلك من مؤشرات تكتسب أهمية ذات مغزى فى ظل الخطاب الدينى التمييزى، الذى غلب دائما على لسان الجماعة وبرامجها، وآخرها البرنامج السياسى الذى طرحته الجماعة فى صيغته النهائية فى ٢٠٠٧.

ولكى لا نخوض فى حديث شامل، دعونا نقرأ بعض التطورات التى طرأت على النشاط الإخوانى خلال الأيام الماضية، خصوصا بعد الدعاية التى روّج لها النظام السابق من أن القوى الأصولية ممثلة فى الإخوان كانت وراء ثورة ٢٥ يناير وذلك فى محاولة فاشلة منه لتحفيز الغرب، وبالأخص الولايات المتحدة، لتخويفه من سيطرة القوى الإسلامية المدعومة من إيران على المنطقة فى حال تنحى نظام مبارك عن الحكم، ورغم إعلان كل الأوساط المسيحية فى مصر عن قبول الإخوان شريكا فى الحياة السياسية المصرية بحجم تواجدها الفعلى فى الشارع، وذلك بعد إقرارهم بمدنية الدولة المصرية، وبشرط أن يتاح للمسيحيين نفس الحق وعلى ذات الأسس، وهو أمر لم يقدم عليه المسيحيون بعد لتقديرهم حساسية الموقف، وضرورة توحيد الخطاب السياسى بمصر خلال هذه المرحلة، لذا فإن تصدر الإخوان المشهد السياسى قد أصبح مبعث انزعاج لكل الخائفين على إنجازات الثورة المصرية الشابة من سطوة التنظيم السياسى المتمرس للجماعة، التى تعتبر الأكثر خبرة فى الساحة المصرية سواء ككيان معترف به أو كتنظيم سرى، والتى تعود لحوالى تسعين عاما، أى أنه التنظيم السياسى الأقدم فى تاريخ مصر المعاصرة، ومن المظاهر المثيرة للتساؤل:

- ما أعلنه السيد محمد مرسى، عضو مكتب الإرشاد، عن أن الجماعة بصدد تكوين حزب سياسى، لتكون بذلك التيار السياسى الأول، الذى يعلن هذا التوجه فى الساحة السياسية المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير.

- تصدر الدكتور عصام العريان، المتحدث الرسمى باسم الجماعة، المشهد السياسى على شاشات الفضائيات، وخلفه صورة كبيرة الحجم للإمام حسن البنا فى مشهد غير مسبوق فى تاريخ مصر، معلنا عدم تطلع الجماعة لريادة الحياة السياسية المصرية سواء من خلال منصب الرئاسة أو رئاسة الوزارة، متناسيا باقى القوى المصرية الفاعلة فى الساحة السياسية المصرية، وكأن القرار فى يد الجماعة بأن تتولى الحكم من عدمه، ويأتى هذا فى وقت تسعى فيه الرموز الدينية فى إيران ولبنان ممثلة فى السيدين خامنئى ونصرالله لنسب الثورة المصرية للتيار الإسلامى، مدعين أنها امتداد للمد الثورى الإيرانى بالمنطقة!

- ثم جاء تطور قد يكون فى حد ذاته خطوة طبيعية بحكم المكانة القانونية للسيدين المذكورين، وهما المفكر الإسلامى المستشار طارق البشرى، الذى يصنف ضمن المراجع الفقهية للإخوان، والمحامى الإخوانى صبحى صالح، إلا أننى وكما قلت سابقا ومع احترامى للشخصين المذكورين، فإن دقة المرحلة تتطلب البعد عن الرموز فى الأمور الحساسة خلال هذا التوقيت، خصوصا أن مصر لا تخلو من فقهاء دستوريين من المشهود لهم بالكفاءة والحيادية كالمستشارين يحيى الجمل وأحمد كمال أبوالمجد وثروت بدوى لتجنب شبهة التصنيف، والإسقاط على معطيات المرحلة المقبلة، ولتفادى الآثار السلبية التى يمكن أن تنعكس على توجهات مصر الداخلية والخارجية خلال هذه الفترة العصيبة، التى تكثر فيها التكهنات... وهنا يجمع المسيحيون بمصر على التزام الخط العام للدولة، الذى يحدده المجلس الأعلى للقوات المسلحة باعتباره الضامن لعدم المساس بحقوقهم، وهو ما ستوضحه نتائج لجنة تعديل الدستور، وما إذا كانت ستتطرق لأى من الأمور المتعلقة بشأن المواطنة من عدمه.

ودعونا هنا نسترجع مساعى الجماعة للالتفاف على قيادة ثورة يوليو عام ١٩٥٢ عبر الرئيس الراحل محمد نجيب، التى أدت للانقسام داخل تنظيم الضباط الأحرار، مما أدى لحدوث الصراع، الذى قاد مصر تحت قيادة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر للانحياز شرقا على حساب قوى الاعتدال بالتنظيم، لتجنب تأثير الجماعة على توجهات الحركة آنذاك.

أعزائى القراء.. أدرك تمام الإدراك أن مصر فى أمان تام طالما هى فى يد الجيش المصرى العظيم، أما ما أخشاه وأتمنى لو أن ظنى خطأ، أن تكون هناك حركة التفاف على مدنية الثورة فى مرحلة ما بعد تسليم السلطة، وهى السمة التى كانت الأساس فى جمع المصريين جميعا على قلب رجل واحد، كى تحقق هذا النجاح الذى جعل من مصر مرة أخرى حديث الدنيا وملهمة الشعوب.

* **أمين عام جمعية محبى مصر السلام**

«الأعلى للقوات المسلحة» يحفظ التحقيقات مع الرائد شومان «إيماناً بالأهداف النبيلة للثورة»

المجلس يعلن قراره على «فيس بوك».. و٣ آلاف زائر: مصر على الطريق الصحيح

كتب ـ أحمد محجوب:

قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة حفظ التحقيقات مع الرائد أحمد شومان، الذى سلم سلاحه وانضم لشباب ثورة الغضب فى ميدان التحرير. وقال المجلس فى بيان على صفحته الرسمية فى موقع «فيس بوك»، إن القرار بالحفظ صدر من رئيس المجلس رغم مخالفة الضابط «اللوائح والقوانين التى تحكم هذه المؤسسة العريقة»، وأضاف البيان أن الحفظ يأتى «إيماناً بالأهداف النبيلة التى قامت من أجلها ثورة ٢٥ يناير». كان آلاف النشطاء على «فيس بوك» دشنوا، قبل أيام، حملة توقيعات تطالب بالعفو عن الضابط شومان وضباط آخرين سلموا أسلحتهم وانضموا للثورة، كما طالب اتحاد كتاب مصر، فى بيان رسمى أمس، القوات المسلحة، بالعفو عن الضباط والجنود الذين «انخرطوا فى ثورة مصر العظيمة»، ودعا النشطاء والاتحاد، وعدد من الشخصيات العامة، المجلس الأعلى للقوات المسلحة لعدم معاقبة شومان وزملائه.

وعلى موقع «فيس بوك» تبنى العشرات من المستخدمين الدعوة لوقفة احتجاجية أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، للمطالب بإيقاف محاكمة شومان، وناشدوا المشير طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بالإفراج فوراً عن الرائد المتحفظ عليه، حسب قولهم.

وعلق نحو ٣٠٠٠ مستخدم على بيان المجلس قائلين إن «مصر على الطريق الصحيح»، مؤكدين أن هذا القرار يعد «تطوراً إيجابياً يؤكد أن الثقة التى منحها الشعب للجيش متبادلة».

وكانت صفحة المجلس الأعلى للقوات المسلحة على «فيس بوك» التى أنشئت قبل أقل من يومين، حصدت نحو ربع مليون مشترك، وهو معدل يرشحها لأن تتصدر قائمة الصفحات المصرية ذات الشعبية على «فيس بوك»، مثل صفحة «كلنا خالد سعيد» التى أطلقت شرارة الثورة بعدد مشتركين يبلغ ٣٢٥ ألفاً تقريباً، فيما وصل عدد أعضائها بعد نجاح الثورة وتنحى الرئيس إلى ٨٧٦ ألف مستخدم تقريباً.

[redacted]

تواصل الاحتجاجات فى المحافظات: اعتصام عمال مصنع الألومنيوم بنجع حمادى وعمال الغزل والنسيج بالدقهلية

إحراق مخازن مجلس مدينة كفر الدوار.. ومظاهرة لطلاب «التعليم المفتوح» بالقاهرة



جانب من الاحتجاجات التى شهدتها محافظة الإسكندرية

تصوير - حازم جودة

تواصلت الاحتجاجات الفئوية، فى المحافظات، أمس. ففى البحيرة، أحرق مجهولون مخازن مجلس مدينة كفر الدوار الموجودة أسفل مبنى المجلس، والذى سبق إحراقه بالكامل فى «جمعة الغضب»، فيما عدا المخازن الموجودة فى البدروم. واعتصم ٢٠٠ من محامى دمنهور بمبنى النقابة، للمطالبة بتوفير مقرين لمحكمتى جنح بندر ومركز دمنهور، وصرف تعويض لهم عن فترة التعطل أسوة بالمرشدين السياحيين، وكذلك صرف المبالغ المجمدة للمحامين لدى وزارة العدل عن ترافعهم فى القضايا.

كما تظاهر المئات من العاملين بمرفق إسعاف دمنهور، أمام مبنى المحافظة، للمطالبة بإقالة رئيس المرفق والمدير المالى ورفع الرواتب وتثبيت المؤقتين.

وفى قنا، اعتصم نحو ٣٠٠٠ عامل من العاملين بمصنع الألومنيوم فى نجع حمادى، مطالبين بإقالة المهندس سيد عبدالوهاب، رئيس مجلس الإدارة، احتجاجا على سياسته فى إدارة المصنع وانتشار المحسوبية والوساطة فى التعيينات من خارج المحافظة، بالإضافة إلى المطالبة برفع الأجور والحوافز وبدلات العاملين المتدنية، ووضع لوائح ترفع مستوى العاملين المادى بدلا من قصرها على المهندسين.

وفى الدقهلية، واصل نحو ٣٥٠٠ من العاملين بشركة الدقهلية للغزل والنسيج بسندوب اعتصامهم أمام المصنع لليوم الخامس على التوالى، وقطعوا الطريق السريع بين «المنصورة - السنبلاوين - الزقازيق»، بعد رفض الإدارة دخولهم إلى مقر الشركة وطالبوا برحيل أعضاء ورئيس مجلس الإدارة واللجنة النقابية المعينين من قبل أمن الدولة ووصفوهم بالفئة الفاسدة التى أهدرت مال الشركة. كما واصل ٥٠٠ موظف بدرجة ملاحظ منطقة بمصنع سكر بلقاس بمنطقة قلابشو اعتصامهم لليوم الخامس على التوالى، للمطالبة بالتثبيت وصرف الحوافز والأرباح وإقالة محمد محمد عبدالقادر، رئيس مجلس إدارة المصنع. وفى المنيا، نظم نحو ١٢٠ عاملا وممرضا وطبيبا وقفة احتجاجية، بمستشفى اليوم الواحد بمركز سمالوط، احتجاجا على استمرار مدير المستشفى فى العمل، للمطالبة باستبعاده من موقعه لعدم معاملتهم بشكل طيب والإساءة لهم بشكل دائم.

وفى القليوبية، تظاهر نحو ٤٠٠ من العاملين بمستشفى ناصر العام بشبرا الخيمة، للتنديد بالفساد والمطالبة برحيل مدير المستشفى.

وفى دمياط، واصل المئات من العاملين بشركة دمياط للغزل والنسيج إضرابهم عن العمل لليوم السادس على التوالى، ونظموا تظاهرة أمام مكتب الإدارة، للمطالبة بإقالة المهندسة هدى العراقى، رئيس مجلس الإدارة، وتحسين أحوالهم المادية.

وفى بورسعيد، نظم نحو ٦٠٠ من العاملين بشركة القناة للرباط والأنوار وقفة احتجاجية، أمام باب ٨ بميناء بورسعيد، للمطالبة بإسقاط قانون العاملين رقم ٤٨ الذى يقضى بعلاوة سنوية بحد أقصى سبعة جنيهات وتطبيق الكادر الخاص بهيئة قناة السويس على العاملين بالشركة وتطبيق حكم المحكمة الإدارية العليا بالحد الأدنى للأجور ١٢٠٠ جنيه وتحديد بدل الوجبة طبقا للأسعار الجارية وتوحيد ساعات العمل بـ ٨ ساعات يوميا بدلا من ١٢ ساعة.

وفى الإسكندرية، استمرت الاحتجاجات العمالية بعدد من القطاعات والهيئات، أمس، للمطالبة بزيادة الرواتب والحوافز وتثبيت العمالة المؤقتة وتحسين الأوضاع المادية لهم.

ونظم العشرات من صيادى الأنفوشى وأبوقير وقفة احتجاجية، أمس، أمام مقر حلقة الأسماك فى منطقة أبوقير، للمطالبة بحقوقهم التى وصفوها بـ«المشروعة» وزيادة قيمة المعاش من ١٢٠ جنيها إلى ١٢٠٠ جنيه.

وفى جامعة الإسكندرية، تظاهر العشرات من الموظفين والعاملين المؤقتين بالكليات المختلفة داخل المجمع النظرى بالشاطبى، اعتراضا على تدنى الأجور وتردى أوضاعهم المالية، مطالبين بتثبيتهم.

وتظاهر حوالى ٤٠٠ تاجر جملة بأسواق الخضر والفاكهة فى المحافظة، أمام مقر الغرفة التجارية بمنطقة محطة الرمل، للمطالبة بإقالة أحمد الوكيل، رئيس الغرفة التجارية، وتحرير عقود تمليك للمحال بسوقى الحضرة والعامرية.

أما فى القاهرة فقد تظاهر العشرات من طلاب مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح أمام المركز أمس، للمطالبة بمساواتهم بالطلاب النظاميين فى حقهم بالتأمين الصحى وممارسة الأنشطة الطلابية وزيادة المحاضرات المباشرة مع الأساتذة، وتخفيض المصروفات الجامعية.

ورفع المتظاهرون لافتات تعبر عن مطالبهم كتبوا عليها: «أنا مش داخل تعليم مفتوح عشان أضيع ٤ سنين من عمرى»، و«طالب تعليم مفتوح عايز حقى فى التعليم عايز أحس إنى طالب جامعى» و«طالب إعلام بيحضر محاضراته فى دار علوم إن شاء الله هيطلع مهندس» و«عايز حقى ٣ أيام دراسة مش أقعد فى البيت وأنام».

وخرج الدكتور عوض عباس، مدير مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، للمتظاهرين وطلب منهم الدخول إلى قاعة المؤتمرات لعقد حوار مفتوح مع كل من الدكتور عادل زايد، نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب، والدكتور سامى عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام، والدكتور عادل مبروك، عميد كلية التجارة، والدكتور عمر صابر، وكيل كلية الآداب.

وعرض الطلاب مطالبهم على قيادات الجامعة التى تضمنت زيادة عدد أيام الدراسة إلى ٣ أيام فى الأسبوع، ومنح شهادة التخرج كبكالوريوس أو ليسانس متخصص من كل الكليات دون وجود كلمة برنامج، مع أحقية طلاب التعليم المفتوح فى التعيين معيدين فى المركز، والتخصص العلمى والتدريب العملى ومشروع التخرج بالنسبة لطلاب الإعلام، والسماح بإنشاء اتحاد طلاب وتكوين الأسر، وحق الإقامة بالمدن الجامعية للمغتربين، وعمل نظام تأمين صحى واشتراك مترو كطالب جامعى، إلى جانب تطوير المناهج العلمية فى كل الكليات.

وأكد الدكتور عادل زايد أن جميع مطالبهم مشروعة ولكن هناك طلبات ستتم الاستجابة الفورية لها اعتباراً من تاريخ الاجتماع ومن بينها ممارسة الأنشطة الطلابية وزيادة عدد أيام الدراسة والتأمين الصحى والتدريب ومشروعات التخرج على سبيل التدريب، فيما هناك مطالب سيتم عرضها على المجلس الأعلى للجامعات لكونها تحتاج تعديلات تشريعية، قائلاً: «قانون تنظيم الجامعات بالكامل محل دراسة حاليا»، إلى جانب عرض ترشيح طلاب التعليم المفتوح لاتحاد الجامعة، وإضافة مشروعات التخرج، ووضع التخصص العلمى بدون كلمة «برنامج»، وغيرها من المطالب التى تحتاج إلى تشريع. وأعلن عباس عن فتح باب التسجيل للتيرم الثانى خلال شهر مارس المقبل على أن يتم عقد امتحان العام الجامعى مرة واحدة خلال دور يونيو المقبل بسبب تأجيل امتحانات التيرم الأول التى توافقت مع قيام ثورة ٢٥ يناير، كما أعلن عن تقديم منح مجانية للدراسة بالتعليم المفتوح لأسر شهداء الثورة، إلى جانب إطلاق مجلة «صوت التعليم المفتوح» لتدريب طلاب الإعلام صحفيا وتدريبهم فى استديوهات وقنوات التعليم المفتوح.

متابعة ـ محمد كامل وحمدى جمعة وناصر الكاشف وسعيد نافع وجمال نوفل وحمدى قاسم ومحمد حمدى وياسر شميس وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وعماد الشاذلى وممدوح عرفة ومحمد السمكورى وهبة بكر ونسمة على وعمر التلاوى ومحمد مجلى

على فين؟



محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

تقارير الرقابة.. وجزمة «عز»

لم يغضب المصريون من فساد أحمد عز، واحتكاره الثروة والسلطة فحسب، إنما لأنه كان أيضاً متكبراً فى الأرض، يتصرف كملك من ملوك مصر، وليس كمواطن قريب من السلطان.. فمازال المصريون يتذكرون حذاء أحمد عز.. وهناك قصة لأشهر «جزمة».. ربما هى التى ترسبت فى نفوس المصريين، وفتحت عليه أبواب الجحيم.. خاصة عندما قارنوه بالرئيس أوباما، أثناء زيارته مسجد السلطان حسن!

صباح عيد الأضحى الماضى، ذهب أحمد عز ليصلى العيد، وعندما همّ بالخروج من المسجد، حدث ما يمكن أن نعتبره طقساً من طقوس أحمد عز الخاصة، التى لا تعكس تواضعه أبداً.. كان أحد رجال عز يحمل له حذاءه، وينتظر أمام المسجد، وبمجرد أن خرج سارع إليه الرجل ليلبسه حذاءه، بينما لا ينظر إليه عز.. فلا يشكره ولا شىء.. كأنما كانت هذه هى وظيفة مواطن مصرى!

لا ينسى المصريون فى المقابل تصرف الرئيس أوباما.. فأوباما يلبس حذاءه بنفسه.. بعد زيارته مسجد السلطان حسن.. والشباب يتداولون هاتين الصورتين.. والفارق بين الرجلين والجزمتين كبير.. أوباما رئيس أكبر دولة فى العالم.. و«عز» مجرد أمين تنظيم فى حزب حاكم.. ممكن تكون جزمة عز أغلى من جزمة أوباما.. لكنها لا تستحق أن يحملها موظف.. شغلته «حامل الجزمة».. الفرق هو الانتخابات!

هذه مقدمة لازمة لتعرف لماذا يفرح المصريون فى محاكمة عز وشركاه؟.. مع أن المصريين شعب متسامح لا يحب الشماتة.. فرحة المصريين سببها أنه لم يحسب حساباً للزمن.. وربما كان ذلك مبرراً لتقديم آلاف البلاغات فى رموز الفساد.. مع أن النيابة العامة كانت لا تحتاج هذه البلاغات كلها، لو أنها طلبت من الأجهزة الرقابية موافاتها بالملفات المكدسة لديها.. لكنها رغبة شعبية لتأديب عز وأمثاله!

فى هذا السياق تلقيت رسالتين من محمد زكريا محيى الدين، يتساءل فيهما: لماذا ينتظر النائب العام بلاغات المواطنين؟.. وأين ملفات الأجهزة الرقابية؟.. وما وضع الرئيس السابق حسنى مبارك؟.. وما وضع نائبه عمر سليمان الآن؟.. كما يتساءل: هل تكون هناك مبادرة قوية من حكومة «شفيق» لتقديم الملفات، للتأكيد على حسن نيتها.. أم لا؟!

وأظن أن الرسالتين تحملان فى طياتهما اتهاماً.. فليس معقولاً، ولا مقبولاً، أن يجتهد الناس فى البحث عن ملفات الفاسدين.. بينما هى عند أطراف أصابعنا.. لو شاءت الحكومة.. وأظن أيضاً أن الدكتور جودت الملط أكثر الناس دراية بهذه الملفات.. ولا نعرف لماذا لم يقدمها منذ اللحظة الأولى لجهات التحقيق.. دون أن ينتظر طلبها؟.. وهى مسألة تفرق كتير!

على أى حال لقد تحرك الملط أخيراً.. وينبغى أن نعرف أنه سبق له أن قدم هذه الملفات للدكتور فتحى سرور.. لكنه تستر عليها.. ولم يقم البرلمان بدوره الرقابى.. وربما لهذا السبب سيرسل المستشار جودت الملط إلى النائب العام تقارير الجهاز عن الفساد، وإهدار المال العام، فى مخالفات أحمد عز، وأنس الفقى، وزهير جرانة.. بناء على طلب النيابة!

لا تخلو تقارير الجهاز من مستندات عن الفساد، وإهدار المال العام، وممارسات احتكارية.. الغريب أن «الملط» يؤكد أن هذه التقارير هى ذات التقارير التى سبق إعدادها خلال سنوات سابقة، وتم إرسالها إلى الجهات التى نص عليها القانون.. يقصد مجلس الشعب، ورئاسة الجمهورية.. فلم يتحرك سرور ولا غيره.. فعاث «عز» فى الأرض فساداً.. وداس على كل شىء بالجزمة!

عابر سبيل



أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

القضاء أولاً..!

إذا كانت مصر ذاهبة بالفعل إلى عصر جديد، قامت الثورة من أجل أن تبلغه، عبر دستور حديث وعصرى، فإن أهم سماته ومرتكزاته لابد أن تكون تحقيق الفصل الكامل والحقيقى بين السلطات، إلى جانب تعزيز استقلال السلطة القضائية، والقضاء على كل شبهات التدخل الحكومى فى أعمالها.

فى اعتقادى أن الإصلاح القضائى أهم بكثير من الإصلاح السياسى، فالعدالة هى الغاية الكبرى والأهم لأى طموح بشرى، وعندما يتوافر لك جهاز عدالة قوى ومستقل، فقد امتلكت ضمانة لا أهم منها فى مواجهة أى ظواهر سلبية يمكن أن تظهر مجدداً على مستوى الفساد السياسى أو الاقتصادى.

لن أعدد معك أساليب تغوّل السلطة التنفيذية على السلطة القضائية، وألاعيب التدخل الحكومى فى عمل القضاء، فهناك من القضاة الأجلاء مَنْ طرح ذلك ومازال يطرحه، وما أقدمه هنا، لو كان إضافة لجهد كبير وضعه تيار الاستقلال القضائى، فهو مشاركة من غير متخصص، ربما يتحدث بلسان الشارع.

جزء من أبهى المظاهر داخل المؤسسة القضائية هو نظام الأقدمية المطبق فى محاكم الاستئناف والنقض، الذى يضمن أن تتدفق الأجيال وتتواصل فى تراتب لا يتدخل فيه أحد، ويعطى المواقع الكبرى فى الهرم القضائى وفق الأقدمية المطلقة دون إرادة من أحد، بما يمثله من ضمانة حقيقية.

المؤكد أنك تحتاج الآن لتعزيز هذا الاتجاه، أولا مد مظلة هذا النظام على موقع «النائب العام» نفسه، باعتباره حجر الزاوية فى الإصلاح القضائى، خاصة أنه الأكثر احتكاكاً بقضايا الناس، وجزء من منح النائب العام مزيداً من الثقة والمصداقية لابد أن يأتى من طريقة اختياره، التى مازالت تخضع لقرار حكومى وسياسى، يحيط الموقع ذاته بهالة سياسية ربما تجعل أسلوب إدارته مستوعباً للحراك السياسى.

البعض اقترح من قبل انتخاب النائب العام، أو تعيينه من قبل البرلمان المنتخب، باعتباره ممثل الشعب، والنائب العام هو محامى الشعب، وهما اقتراحان يزيدان «تسييس» الموقع القضائى الأبرز حسب ظنى، لكن ربما كان الأنسب أن يأتى النائب العام وفق أقدمية مطلقة أيضا، من أقدم ٩ مستشارين بمحكمة الاستئناف، فإذا كان رؤساء محاكم الاستئناف هم أقدم ثمانية، فليكن التاسع هو النائب العام، وبذلك تضمن عدم وجود أى هوى سياسى فى تعيينه، أو حتى فى إقالته، بما يمثله ذلك من ضمانة إضافية أعتقد أنك تستوعبها.

جزء آخر من هذه المقترحات فى وضع سقف زمنى لبقاء أى مسؤول تنفيذى داخل مؤسسة القضاء فى منصبه، ولتكن مدة أى محام عام أو رئيس محكمة ابتدائية لا تتجاوز ٤ سنوات، بما يسمح بـ«تداول السلطة» داخل الهرم القضائى، وبمنح جميع الأجيال فرصهم فى الترقى، وفى تقديم قدوة قضائية فى معنى التداول، يعرف من خلالها أى مسؤول فى هذا البلد، فى القضاء أو خارجه، موعد مغادرته منصبه قبل أن يتسلم مهامه.

المقترح الثالث هو إعادة النظام «الرقمى» فى توزيع القضايا على الدوائر القضائية، وهو نظام «عشوائى» فى التوزيع بالمعنى الإيجابى للكلمة، يضمن أن أحداً لا يستطيع أن يوجه قضايا بعينها لقضاة بعينهم، على غرار نظام «الأرقام السرية» فى الامتحانات.

أعرف أن هناك أفكاراً كثيرة لدعم مؤسسة القضاء، ربما يكون منها أيضاً وضع نظام عادل وصارم وخال من الاستثناءات للتعيينات فى بدايات السلم القضائى، لكن كل تلك أفكار تستحق المناقشة، وفتح حوار حولها وحول غيرها، أو هكذا أعتقد..!

دراسة لتحويل «ماسبيرو» إلى جهاز مستقل وإلغاء «الإعلام» واتصالات مع إعلاميين مصريين فى الخارج لدعم الصيغة الجديدة

عبدالعزيز: الملكية التعاونية الأنسب للمؤسسات الصحفية والدراسة تضع مقترحات بلوائح إدارية ومالية تتضمن انتخاب رئيس التحرير

كتبت- منى ياسين:

تعكف كلية الإعلام جامعة القاهرة على إنجاز دراسة متكاملة لتغيير صيغة الإعلام الرسمى «التليفزيون والإذاعة والمؤسسات الصحفية»، فى الوقت الذى تجرى فيه جهات مسؤولة اتصالات مع إعلاميين مصريين لهم تجارب دولية وعربية فى مؤسسات إعلامية رصينة للاستفادة بهم فى عملية إعادة هيكلة الإعلام الرسمى.

وترتكز الدراسة على تغيير نمط الملكية فى المؤسسات الإعلامية، ورفع السيطرة الحكومية حولها، لتكون مرتبطة بنظام إدارى وتمويلى مستجد، ومستوى أداء مهنى خاضع للمعايير الإعلامية المستقرة فى هذا الشأن، إلى جانب الدعوة إلى إلغاء وزارة الإعلام كشكل من أشكال الهيمنة الحكومية على الإعلام القومى.

وتسعى الدراسة إلى وضع خريطة طريق أمام صانع القرار لإنشاء جهاز إعلامى مستقل بديلاً عن الوزارة، وقال د. سامى عبدالعزيز عميد كلية الإعلام، لـ«المصرى اليوم»، لأن مثل وزارة الإعلام لم يعد لها وجود فى المجتمعات الديمقراطية الحديثة، مشيراً إلى أن الدراسة فى شق الإعلام المرئى والمسموع تحاول الإجابة عن سؤال: كيف تنشئ هيئة إعلامية محايدة وتقدم خدمة مجتمعية وتحقق أرباحاً، ولا تكون تحت سيطرة الدولة، على أن يتم الفصل بين الشق الإعلامى والتجارى على غرار التجارب الخارجية وأبرزها تجربة الـ«بى بى سى البريطانية».

وأضاف سامى عبدالعزيز: إنه سبق أن تقدم بورقة مماثلة لمجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون لكن المناخ السياسى وقتها لم يكن يسمح بتطبيقها، مشيراً إلى أن الفرصة الآن متاحة وربما تكون الأنسب للانتقال إلى هذا النموذج الحضارى للإعلام، معتبراً أن الدراسة المتكاملة التى تعدها الكلية تؤسس لتحول كبير.

وحول المؤسسات الصحفية قال عبدالعزيز إن صيغة الملكية التعاونية أنسب للتعامل معها، رافضاً الحديث عن خصخصتها أو إبقائها تحت سيطرة الدولة، مؤكداً أن الدراسة ستقترح شكل لائحة داخلية تسمح بتفعيل دور مجلس التحرير فى هذه المؤسسات وتدعم القيادة الجماعية، والتوافق على رئيس التحرير عبر الانتخاب.

من جهة أخرى علمت «المصرى اليوم» أن جهات مسؤولة تعقد جلسات استماع مع عدد من الإعلاميين المصريين من ذوى التجارب الدولية، وتدرس ملفات بعض الإعلاميين المصريين فى الخارج، لدراسة أوجه الاستفادة الممكنة من هذه الخبرات فى الإعلام المصرى بعد هيكلته.

عبد العزيز

وقال مصدر مسؤول إن هناك عدة أسماء يجرى تداولها فى النقاشات الرسمية عن مستقبل الإعلام، منها الإعلامى صلاح نجم مدير الأخبار فى الجزيرة إنترناشيونال، وأحد مؤسسى الجزيرة وبى بى سى العربية، إلى جانب إبراهيم هلال مدير التطوير بشبكة الجزيرة، وحافظ المرازى، الإعلامى البارز فى الجزيرة سابقاً والعربية حالياً، وحسام السكرى مدير قنوات موقع ياهو، ورئيس شبكة بى بى سى العربية السابق، وعمرو عبدالحميد مقدم النشرة الإخبارية فى بى بى سى العربية، ومراسل قنوات الجزيرة والعربية وأبوظبى السابق فى موسكو، إلى جانب الإعلامى يسرى فودة أحد الكوادر الإعلامية البارزة فى بى بى سى العربية والجزيرة، ومقدم البرامج الحالى فى قنوات أون تى فى المصرية.

شفيق: أى إجراء حول ثروة مبارك هو اختصاص المجلس الأعلى للقوات المسلحة

كتب- منصور كامل:

قال الدكتور أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، إن أى إجراء يتعلق بما تردد حول ثروة الرئيس السابق حسنى مبارك هو من اختصاص المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

كان رئيس الوزراء يرد على سؤال خلال لقائه اليوم برؤساء مجالس إدارات وتحرير الصحف والإعلاميين المصريين حول ثروة الرئيس السابق والإجراءات المتخذة فى هذا الصدد.

وقال «شفيق»: «لم أسمع عن أى إجراء ولم يصلنى أى شىء». وأضاف أن ما يعرفه فقط هو ما يقرأه فى الصحف ووسائل الإعلام مثل الآخرين.

وقال رئيس الوزراء الدكتور أحمد شفيق، إن المرحلة المقبلة ستشهد الاستفادة من مشروع الدكتور أحمد زويل لتطوير التعليم فى مصر، حيث قرر رئيس الوزراء إلغاء تخصيص أرض جامعة النيل وما يتعلق بها من أصول إلى صندوق تطوير التعليم لمجلس الوزراء.. كما لفت إلى مشروع ممر التنمية، الذى أعد دراسته العالم المصرى فاروق الباز من قبل، حيث عقد اجتماعًا وزاريًا، شارك فيه الباز اليوم لهذا الغرض.

وقال، إن هناك تعديلا فى حكومة تصريف الأعمال التى يترأسها سيتم قريبًا وإن الإجراءات القانونية تنص على رفع تلك التعديلات لرئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

وأكد رئيس الوزراء حرصه على أن تحظى حكومته بقبول من الرأى العام، وأنه ليس هناك عمل يقوم به ضد إرادة الرأى العام لمجرد التحدى أو الإغاظة.. وقال: «ما لا يدرك اليوم يدرك غدًا والمهم أن نجتاز هذه الأزمة بسلام وعدم إضاعة الوقت».

ماذا ينوى الإخوان؟

هانى عزيز*

hanyaziz_ar@yahoo.com

فى الفترات الانتقالية، خاصة فيما بعد الثورات، تسود التخمينات وتتزايد الحاجة للتطمينات، ولأن ثورتنا الشابة قد فاجأتنا كما فاجأت الدنيا كلها لتقلب الأوضاع رأسا على عقب، ولتغير واقع رتيب عاشته مصر على مدى ستة عقود متتالية، فإن التخمينات قد أصبحت أمرا غالبا على كل أحاديث وأفكار الشارع المصرى.. من هنا فقد أثار الصعود المتزايد لنجم جماعة الإخوان المسلمين خلال الأيام القليلة التى مرت من الأسبوع الماضى، ومنذ نجاح الثورة الوليدة فى دفع الرئيس السابق محمد حسنى مبارك إلى التنحى، هواجس العديد من التيارات السياسية والمسيحيين بشكل خاص لما فى ذلك من مؤشرات تكتسب أهمية ذات مغزى فى ظل الخطاب الدينى التمييزى، الذى غلب دائما على لسان الجماعة وبرامجها، وآخرها البرنامج السياسى الذى طرحته الجماعة فى صيغته النهائية فى ٢٠٠٧.

ولكى لا نخوض فى حديث شامل، دعونا نقرأ بعض التطورات التى طرأت على النشاط الإخوانى خلال الأيام الماضية، خصوصا بعد الدعاية التى روّج لها النظام السابق من أن القوى الأصولية ممثلة فى الإخوان كانت وراء ثورة ٢٥ يناير وذلك فى محاولة فاشلة منه لتحفيز الغرب، وبالأخص الولايات المتحدة، لتخويفه من سيطرة القوى الإسلامية المدعومة من إيران على المنطقة فى حال تنحى نظام مبارك عن الحكم، ورغم إعلان كل الأوساط المسيحية فى مصر عن قبول الإخوان شريكا فى الحياة السياسية المصرية بحجم تواجدها الفعلى فى الشارع، وذلك بعد إقرارهم بمدنية الدولة المصرية، وبشرط أن يتاح للمسيحيين نفس الحق وعلى ذات الأسس، وهو أمر لم يقدم عليه المسيحيون بعد لتقديرهم حساسية الموقف، وضرورة توحيد الخطاب السياسى بمصر خلال هذه المرحلة، لذا فإن تصدر الإخوان المشهد السياسى قد أصبح مبعث انزعاج لكل الخائفين على إنجازات الثورة المصرية الشابة من سطوة التنظيم السياسى المتمرس للجماعة، التى تعتبر الأكثر خبرة فى الساحة المصرية سواء ككيان معترف به أو كتنظيم سرى، والتى تعود لحوالى تسعين عاما، أى أنه التنظيم السياسى الأقدم فى تاريخ مصر المعاصرة، ومن المظاهر المثيرة للتساؤل:

- ما أعلنه السيد محمد مرسى، عضو مكتب الإرشاد، عن أن الجماعة بصدد تكوين حزب سياسى، لتكون بذلك التيار السياسى الأول، الذى يعلن هذا التوجه فى الساحة السياسية المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير.

- تصدر الدكتور عصام العريان، المتحدث الرسمى باسم الجماعة، المشهد السياسى على شاشات الفضائيات، وخلفه صورة كبيرة الحجم للإمام حسن البنا فى مشهد غير مسبوق فى تاريخ مصر، معلنا عدم تطلع الجماعة لريادة الحياة السياسية المصرية سواء من خلال منصب الرئاسة أو رئاسة الوزارة، متناسيا باقى القوى المصرية الفاعلة فى الساحة السياسية المصرية، وكأن القرار فى يد الجماعة بأن تتولى الحكم من عدمه، ويأتى هذا فى وقت تسعى فيه الرموز الدينية فى إيران ولبنان ممثلة فى السيدين خامنئى ونصرالله لنسب الثورة المصرية للتيار الإسلامى، مدعيين أنها امتداد للمد الثورى الإيرانى بالمنطقة!

- ثم جاء تطور قد يكون فى حد ذاته خطوة طبيعية بحكم المكانة القانونية للسيدين المذكورين، وهما المفكر الإسلامى المستشار طارق البشرى، الذى يصنف ضمن المراجع الفقهية للإخوان، والمحامى الإخوانى صبحى صالح، إلا أننى وكما قلت سابقا ومع احترامى للشخصين المذكورين، فإن دقة المرحلة تتطلب البعد عن الرموز فى الأمور الحساسة خلال هذا التوقيت، خصوصا أن مصر لا تخلو من فقهاء دستوريين من المشهود لهم بالكفاءة والحيادية كالمستشارين يحيى الجمل وأحمد كمال أبوالمجد وثروت بدوى لتجنب شبهة التصنيف، والإسقاط على معطيات المرحلة المقبلة، ولتفادى الآثار السلبية التى يمكن أن تنعكس على توجهات مصر الداخلية والخارجية خلال هذه الفترة العصيبة، التى تكثر فيها التكهنات... وهنا يجمع المسيحيون بمصر على التزام الخط العام للدولة، الذى يحدده المجلس الأعلى للقوات المسلحة باعتباره الضامن لعدم المساس بحقوقهم، وهو ما ستوضحه نتائج لجنة تعديل الدستور، وما إذا كانت ستتطرق لأى من الأمور المتعلقة بشأن المواطنة من عدمه.

ودعونا هنا نسترجع مساعى الجماعة للالتفاف على قيادة ثورة يوليو عام ١٩٥٢ عبر الرئيس الراحل محمد نجيب، التى أدت للانقسام داخل تنظيم الضباط الأحرار، مما أدى لحدوث الصراع، الذى قاد مصر تحت قيادة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر للانحياز شرقا على حساب قوى الاعتدال بالتنظيم، لتجنب تأثير الجماعة على توجهات الحركة آنذاك.

أعزائى القراء.. أدرك تمام الإدراك أن مصر فى أمان تام طالما هى فى يد الجيش المصرى العظيم، أما ما أخشاه وأتمنى لو أن ظنى خطأ، أن تكون هناك حركة التفاف على مدنية الثورة فى مرحلة ما بعد تسليم السلطة، وهى السمة التى كانت الأساس فى جمع المصريين جميعا على قلب رجل واحد، كى تحقق هذا النجاح الذى جعل من مصر مرة أخرى حديث الدنيا وملهمة الشعوب.

* أمين عام جمعية محبى مصر السلام

«الأعلى للقوات المسلحة» يحفظ التحقيقات مع الرائد شومان «إيماناً بالأهداف النبيلة للثورة»

المجلس يعلن قراره على «فيس بوك».. و٣ آلاف زائر: مصر على الطريق الصحيح

كتب ـ أحمد محجوب:

قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة حفظ التحقيقات مع الرائد أحمد شومان، الذى سلم سلاحه وانضم لشباب ثورة الغضب فى ميدان التحرير.وقال المجلس فى بيان على صفحته الرسمية فى موقع «فيس بوك»، إن القرار بالحفظ صدر من رئيس المجلس رغم مخالفة الضابط «اللوائح والقوانين التى تحكم هذه المؤسسة العريقة»، وأضاف البيان أن الحفظ يأتى «إيماناً بالأهداف النبيلة التى قامت من أجلها ثورة ٢٥ يناير». كان آلاف النشطاء على «فيس بوك» دشنوا، قبل أيام، حملة توقيعات تطالب بالعفو عن الضابط شومان وضباط آخرين سلموا أسلحتهم وانضموا للثورة، كما طالب اتحاد كتاب مصر، فى بيان رسمى أمس، القوات المسلحة، بالعفو عن الضباط والجنود الذين «انخرطوا فى ثورة مصر العظيمة»، ودعا النشطاء والاتحاد، وعدد من الشخصيات العامة، المجلس الأعلى للقوات المسلحة لعدم معاقبة شومان وزملائه.

وعلى موقع «فيس بوك» تبنى العشرات من المستخدمين الدعوة لوقفة احتجاجية أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، للمطالب بإيقاف محاكمة شومان، وناشدوا المشير طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بالإفراج فوراً عن الرائد المتحفظ عليه، حسب قولهم.

وعلق نحو ٣٠٠٠ مستخدم على بيان المجلس قائلين إن «مصر على الطريق الصحيح»، مؤكدين أن هذا القرار يعد «تطوراً إيجابياً يؤكد أن الثقة التى منحها الشعب للجيش متبادلة».

وكانت صفحة المجلس الأعلى للقوات المسلحة على «فيس بوك» التى أنشئت قبل أقل من يومين، حصدت نحو ربع مليون مشترك، وهو معدل يرشحها لأن تتصدر قائمة الصفحات المصرية ذات الشعبية على «فيس بوك»، مثل صفحة «كلنا خالد سعيد» التى أطلقت شرارة الثورة بعدد مشتركين يبلغ ٣٢٥ ألفاً تقريباً، فيما وصل عدد أعضائها بعد نجاح الثورة وتنحى الرئيس إلى ٨٧٦ ألف مستخدم تقريباً.

[redacted]

النيابة تستكمل التحقيقات مع عز والمغربى وجرانة بـ«ملابس السجن».. و«العادلى» يقضى الليلة الأولى فى محبسه مستيقظاً

«عز» ينفى الاستيلاء على «الدخيلة» ويقول: «أنقذتها من الإفلاس».. والمغربى: توليت وزارة الإسكان لأصحح ما فعله «سليمان»

كتب - أحمد شلبى وأحمد عبداللطيف:

استكملت نيابتا الأموال العامة وأمن الدولة، أمس، التحقيقات فى قضايا الفساد المتهم فيها «حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، وأحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وزهير جرانة، وزير السياحة السابق، ومسؤولون أمنيون وحكوميون آخرون». واجهت النيابة أحمد عز بتهم تتعلق بشركة الدخيلة والاستيلاء على أموالها، فرد بالنفى وقال إنه حقق مكاسب بالملايين لتلك الشركة، واستطاع بخبرته أن يصعد بها من شركة مهددة بالإفلاس إلى شركة تحقق أرباحاً بملايين الجنيهات. كما واجهت النيابة «المغربى» بقرارات تخصيص أراض لبعض رجال الأعمال بالمخالفة للقانون، وأقوال مسؤولين بالوزارة، فأجاب بأنه كان يحمى أرض الدولة بعد أن كانت تتعرض للنهب على يد وزير الإسكان الأسبق «محمد إبراهيم سليمان». وحتى مثول الجريدة للطبع لم تكن التحقيقات قد بدأت مع وزير السياحة السابق زهير جرانة، ، ولم يحضر «العادلى» أيضا حتى عصر أمس إلى النيابة. أمام مجمع المحاكم فى التجمع الخامس، الذى يضم نيابتى الأموال العامة وأمن الدولة اصطف جنود الأمن المركزى وقرابة ٣٠ ضابطاً وسيارات مصفحة تابعة للشرطة ودبابة تابعة للجيش، تخوفا من أى تجمعات من مواطنين أمام المحكمة. ووضع الحرس بوابتين إلكترونيتين على باب نيابتى الأموال العامة وأمن الدولة، لإخضاع المارة لعملية تفتيش، وذلك بعد أن تردد أن مواطنين حاولوا التعدى على سيارة الترحيلات التى كانت تقل وزير الداخلية السابق إلى السجن بعد الانتهاء من التحقيقات يوم الخميس الماضى.




أحمد عز



زهير جرانة



أحمد المغربى

وواجهت النيابة برئاسة المستشار عبداللطيف الشرنوبى، رئيس نيابة الأموال العامة، رجل الأعمال «أحمد عز» باتهامات تتعلق باستيلائه على أموال شركة الدخيلة للحديد والصلب بإجراء مبادلة صورية بين أسهم شركته الخاصة - العز لحديد التسليح - وأسهم شركة الدخيلة بالمخالفة لقانون هيئة سوق المال وبيعها لشركته على خمسة أقساط ولم يلتزم بسدادها والاستحواذ على نسبة ٦٧٪ من إنتاج الحديد فى شركة الدخيلة وقيامه بتعديل شعار الشركة إلى «عز الدخيلة» ليتسنى له بيع منتجات جهة واحدة، وقام أيضا بتخفيض إنتاج شركة الدخيلة من حديد التسليح لتسويق إنتاج شركته الخاصة، مستغلا كون اسم المنتج واحدا، كما قام ببيع إنتاج شركة الدخيلة من خام البليت المكون الأساسى لإنتاج الحديد لشركته فقط بسعر منخفض دون باقى الشركات مما ألحق بشركة الدخيلة خسائر بلغت عدة ملايين من الجنيهات، فضلا عن امتناعه عن سداد الديون المستحقة عليه لشركة الدخيلة والبنوك.

ورد «عز» ومحامياه «مدحت رمضان وأحمد حبيب» على تلك الاتهامات بأنه لا أساس لها من الصحة. وقال «عز» فى التحقيقات التى استمرت معه من الثانية والنصف ظهرا حتى مثول الجريدة للطبع، بأنه حقق مكاسب ضخمة لشركة الدخيلة وأنه قرر شراء أسهم تلك الشركة حتى ينقذها من الإغلاق وتشريد العاملين بها، وأنه حقق لها مكاسب بالملايين.

وطلب «عز» من النيابة أن تمهله بعض الوقت لتقديم المستندات الدالة على صدق كلامه.

حضر «عز» إلى النيابة فى سيارة ترحيلات صغيرة أدخلته من باب خلفى إلى الجراج الموجود أسفل المبنى. وجاء ذلك بناء على رجاء من «عز» الذى أبلغه الأفراد المقربون منه أن هناك صحفيين ومصورين فى انتظاره أمام النيابة. دخل «عز» إلى سراى النيابة دون أن يراه أحد.

فيما واجهت النيابة وزير الإسكان السابق بقرارات أصدرها وتحمل توقيعه وموافقته بتخصيص قطع أراض مختلفة المساحة فى أماكن مختلفة بالغردقة والبحر الأحمر والساحل الشمالى. وأثبتت التقارير أن تلك الأراضى تم تخصيصها بالأمر المباشر، فرد «المغربى» بأنه دخل تلك الوزارة وهو فى غير حاجة للأموال، موضحا أنه رجل أعمال منذ سنوات طويلة، ولديه ما يغنيه من أموال، وأنه جاء إلى تلك الوزارة لمواجهة ما بها من فساد تم فى عهد الوزير الأسبق «محمد إبراهيم سليمان». واعترف «المغربى» بأنه اكتشف أن هناك مئات القرارات التى أصدرها «سليمان» تخالف القانون، فتم إحالتها إلى النيابة، وأصدر قراراً بوقف قرارات التخصيص بالبيع عن طريق المزايدات أو بالأمر المباشر. وحاول «المغربى» أن يتهرب من أسئلة المحقق حول توقيعاته الموجودة على القرارات، فتارة يقول إنها لا تخصه، ومرة أخرى يقول إنها لم تكن للتخصيص.

وقالت مصادر قضائية لـ«المصرى اليوم» إن التحقيقات ستستمر مع المتهمين خلال الأسبوع الجارى، لإنهاء التحقيقات، تمهيدا للتصرف فى القضايا فى أسرع وقت ممكن. وقد باشر التحقيقات أشرف رزق، وعماد عبدالله، المحاميان العامان، وطارق ضياء، ومحمد عبدالسلام، رئيسا النيابة.

وأفادت المصادر بأن قرارت أخرى صدرت بمنع «محام شهير ورئيس مجلس إدارة جريدة قومية» من السفر إلى خارج البلاد لتورطهما فى صفقة بيع قطعة أرض. وعن الليلة الأولى للمتهمين الأربعة داخل السجن روى ضابط بالسجن أن الشخصيات الأربعة التزموا مكان سجنهم، ولم يخرجوا منه حتى موعد خروجهم إلى النيابة. وظل حبيب العادلى داخل محبسه مستيقظا حتى الصباح. وتوافد على السجن أفراد أسرهم وتم منعهم من الزيارة إلا بعد الحصول على إذن من النيابة.

..والنائب العام يطالب «الكسب غير المشروع» بالكشف عن ثروات وزراء سابقين

كتب - يسرى البدرى:

تلقى المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، بلاغات من المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، عن تضخم ثروات بعض الوزراء والمسؤولين السابقين، كما بدأت أجهزة الرقابة الإدارية فى إعداد تقاريرها عن ثروات ١٧ وزيرا سابقا، كما بدأت إدارة الفحص والتحقيق بالجهاز فى فحص إقرارات الذمة المالية الخاصة بالهيئات العليا للأحزاب، وتبين أن مسؤولى ١٩ حزبا سياسيا قدموا إقرارات الذمة المالية.

تلقى جهاز الكسب غير المشروع، أمس، عدة بلاغات عن مسؤولين ووزراء سابقين محالة من مكتب النائب العام للتحقيق والتصرف فيها، تبين أن البلاغات تفيد باكتشاف تضخم ثروات كل من أحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، والوزراء السابقين حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، وزهير جرانة، وزير السياحة السابق، وأحمد المغربى، وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية السابق، ورشيد محمد رشيد، وزير الصناعة والتجارة السابق، و١٣ وزيرا سابقا، وقالت مصادر قضائية داخل الجهاز إن الفحص يركز على إقرار الذمة المالية، الذى قدمه الوزراء بجانب فحص البلاغات التى تنوعت ما بين تحقيق الوزير ثروات مالية ضخمة أو استغلال نفوذه عن طريق وزارته أو تربحه من عمله فى الوزارة، وإن كانت البلاغات قد أشارت إلى امتلاك الوزراء عدداً من العقارات والفيلات والأموال السائلة والمنقولة. كما بدأ جهاز الكسب غير المشروع فى فحص إقرارات الذمة المالية الخاصة بـ١٩ حزباً سياسياً، ولم تقدم ٥ أحزاب سياسية أخرى الإقرارات الخاصة بأعضاء الهيئات العليا بها، وقالت مصادر قضائية داخل الجهاز إن مساعد الوزير شدد على أعضاء الفحص بأن يتم فحص إقرارات الذمة المالية الخاصة بالهيئة العليا الخاصة بالحزب الوطنى، خاصة جمال مبارك وعز وعلى الدين هلال، للتحقق مما إذا كان هناك كسب غير مشروع من عدمه.




عبدالمجيد محمود

«المركزى للمحاسبات» يرسل تقارير الفساد وإهدار المال العام فى مخالفات «عز والفقى وجرانة» للنائب العام

كتب - علاء الغطريفى:

قال المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، إنه سيرسل اليوم الأحد إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، تقارير الجهاز عن الفساد وإهدار المال العام فى المخالفات المنسوبة لأحمد عز وأنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وزهير جرانة، وزير السياحة السابق والقائمين على جامعة النيل بالسادس من أكتوبر.

وأوضح الملط أن جهاز المحاسبات سيقدم التقارير بناء على طلب نيابة الأموال العامة العليا، التى تجرى تحقيقات بشأن وقائع الفساد وإهدار المال العام المتهم فيها عز والفقى وجرانة، القائمون على إنشاء وتأسيس جامعة النيل.

ولفت الملط إلى أن التقارير تتضمن الممارسات الاحتكارية التى مارستها مجموعة عز للحديد والصلب فى السوق المصرية.

وأضاف الملط أن هذه التقارير سبق إرسالها خلال السنوات السابقة إلى جميع الجهات المعنية التى نص عليها قانون جهاز المحاسبات وعلى رأسها مجلس الشعب ورئاسة مجلس الوزراء.

يذكر أن النيابة العامة تحقق حالياً فى بلاغات مقدمة ضد وزراء سابقين فى الحكومة، من بينهم الفقى وجرانة إلى جانب آخرين، فضلاً عن بعض رموز النظام السابق وعلى رأسهم أحمد عز.

كانت النيابة قد أمرت بحبس جرانة ووزير الداخلية السابق حبيب العادلى ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات قبل يومين.

خط أحمر

سليمان جودة

لا بديل آخر أمامنا

قلت صباح أمس، فى هذا المكان، إن الشباب الذى قرر تنظيف ميدان التحرير من آثار ثورة الشباب فيه، قد وضع وساما على صدر بلده، وأيضاً فى عنق كل مصرى!

ولكن.. على الجانب الآخر، نتمنى لو أن هذا الشباب الرائع، قد انتقل من تنظيف الأرض فى الميدان، وفى غير الميدان، إلى الدعوة لتنظيف النفوس فى البلد، لأنها فى حقيقة الأمر، ومن خلال ما ظهر على السطح، طوال أيام مضت، فى حاجة إلى عملية تنظيف، لا تقل فى أهميتها، ولا فى عواقبها، حين تتم، عن تنظيف الأرض، فى كل مكان!

ثورة الشباب فى الميدان، لم تشتعل، من أجل إشعال الضغائن فى النفوس، ثم تجاه بعضها البعض، ولا من أجل أن تمتلئ النفوس بالحقد والكراهية، وهى مسألة يمكن ملاحظتها بسهولة، فى صورة بلاغات يتطوع بها مواطنون، فى حق آخرين، دون أن يملك صاحب البلاغ ما يدل على أن بلاغه جاد، ويقوم على أساس حقيقى وليس كيدياً.

لا أحد مطلقاً ضد أن يعود كل قرش حصل عليه أى شخص، من المال العام، دون وجه حق، لكن هناك فرقاً بين أن يكون هناك جهاز فى الدولة، هذه هى مهمته الأساسية، وهو جهاز النائب العام الذى يثق فيه الجميع، وبين أن ينشغل ٨٠ مليون مواطن بالإبلاغ عن بعضهم البعض، فلا تعود تعرف، والحال كذلك، أين المدان وأين البرىء!

شباب التحرير، الذى نظف الميدان مدعو هذه الأيام إلى أن يتبنى دعوة موازية، تقول للناس إن المصريين ليسوا كلهم شياطين، ولا هم فى المقابل ملائكة، وإن فيهم الذى استولى على مال عام، وعليه أن يرده كاملاً، وإن فيهم أيضاً كثيرين جداً لا علاقة لهم بالموضوع أصلاً!

شباب التحرير مدعو إلى أن يتبنى هذه الدعوة، ليكون لدى الملايين بيننا الوعى الكافى بأن كل صاحب أعمال فى البلد ليس لصاً إلى أن يثبت العكس، فالأصل أن كل إنسان برىء إلى أن تثبت إدانته، حتى لو كان متهماً، فما أكثر المتهمين الكبار الذين تابعنا حالاتهم، من قبل، وإذا بهم بعد بهدلة سنوات يقول القضاء النزيه إنهم أبرياء، وإن كل التهم المنسوبة إليهم غير صحيحة!

نحن أحوج الناس، هذه الأيام، إلى تنظيف النفوس، قبل تنظيف الأرض والشوارع، لأن الأجواء السائدة فى الوقت الحالى، يسود فيها الشك، قبل الثقة، ويتغلب فيها سوء الظن على حُسن الظن بالناس!

الطاقة التى نوجهها، الآن، نحو هدم الآخرين، يجب أن تتوجه نحو البناء.. فلا بديل آخر أمامنا!



«المركزى» يشدد على أحقيته والمساهمين فقط فى تغيير قيادات البنوك.. ويتوقع نمو الاقتصاد بنسبة ٣ إلى ٣,٥٪

«رامز»: قناة السويس لن تتأثر بالأحداث.. ومسؤول بالبنك: مستعدون للتدخل فى سوق الصرف مجددا

العقدة

كتب - محسن عبدالرازق ومحمد أحمد السعدنى:

حدد البنك المركزى مجموعة من الضوابط سيتم الالتزام بها خلال الجلسات التى سيعقدها محافظه الدكتور فاروق العقدة ومساعده مع ممثلى البنوك التى تشهد اعتصامات واحتجاجات تطالب بتحسين الأوضاع المعيشية والمهنية. ومن المقرر أن يبدأ محافظ البنك المركزى لقاءاته «اليوم» مع مجموعات تمثل العاملين بالبنوك تضم ٢٠ موظفا عن كل بنك بحضور نائبه، لعرض مطالبهم، تمهيدا لبحثها مع رؤساء البنوك وتحقيقها وفق برنامج زمنى معلن، على أن تستمر الاجتماعات لمدة ٤ أسابيع. وقالت مصادر مسؤولة فى البنك المركزى إن من بين هذه الضوابط الاستجابة للطلبات المنطقية من جانب العاملين لتحسين الرواتب والحوافز، وتحسين الخدمات الصحية والعلاجية، وغيرها من الجوانب الاجتماعية والوظيفية المقبولة كالترقى وتعديل الهياكل الإدارية. وأضافت أن المركزى لن يسمح بالمساس بالعمالة، أو إجبار العاملين على ترك أعمالهم خاصة فروع البنوك الأجنبية، وعدم الاستجابة لأى مطالب بتغيير القيادات باعتبار ذلك حقا أصيلا للبنك المركزى والمساهمين فى كل بنك على حدة، مشيراً إلى أنه ليس من المنطق تغيير رؤساء ٩ بنوك دفعة واحدة بناء على رغبة العاملين. وأوضحت المصادر أن هذا التوجه ظهر بقوة فى قرار الإبقاء على طارق عامر، رئيس البنك الأهلى، بهدف الحفاظ على أكبر كيان مصرفى فى مصر، وأن هذه الخطوة كانت بهدف توجيه رسالة للعاملين فى البنوك بأن تغيير القيادات ليس من سلطاتهم. وكشفت المصادر أنه تم إبلاغ محمود عبداللطيف، رئيس بنك الإسكندرية، بالبقاء فى منصبه.

وتوقع هشام رامز، نائب محافظ البنك المركزى، أن ينمو الاقتصاد بنسبة تتراوح بين ٣ و ٣,٥٪ فى العام المالى الحالى الذى ينتهى آخر يونيو المقبل. وقال إن الاقتصاد سيكون فى وضع إيجابى فى الأجل المتوسط، متوقعا عدم تأثر قناة السويس، أحد الموارد الرئيسية للنقد الأجنبى، بالاضطرابات والأحداث الأخيرة. وذكر مسؤول بارز بالبنك المركزى، فى تصريحات خاصة، استعداد المركزى للتدخل لضبط سوق الصرف إذا دعت الحاجة، لكنه رفض الكشف عن حجم السيولة الدولارية التى تم ضخها مؤخرا لتعزيز موقف الجنيه مقابل الدولار.

«الإخوان» فى أول ظهور على التليفزيون الرسمى: لسنا انتهازيين ونرفض «النموذج الإيرانى»

«الكتاتنى» لـ«مصر النهارده»: النظام السابق استخدمنا «فزاعة» للأقباط.. ونستطيع الحصول على الأغلبية فى البرلمان إذا أردنا

كتب - منير أديب وهانى الوزيرى:

شهدت الفقرة الأخيرة من حلقة برنامج «مصر النهارده»، التى عرضها التليفزيون المصرى، أمس الأول، أول ظهور لقيادى بجماعة الإخوان المسلمين، منذ صدور قرار بحظر الجماعة عام ١٩٥٤، على شاشة تليفزيون الدولة الرسمى طوال تاريخه الذى يقرب من ٥١ سنة.

وبدأ الإعلامى تامر أمين، مقدم البرنامج، الفقرة التى استضاف فيها الدكتور محمد سعد الكتاتنى، المتحدث الإعلامى باسم الإخوان، قائلاً: «سبحان مغير الأحوال.. منذ أسبوعين كان محظوراً أن يمر أحدهم حتى أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، والآن يجلس أمامى عضو مكتب إرشاد جماعة الإخوان»، ووصف الكتاتنى ظهور الإخوان على التليفزيون المصرى بأنه خطوة جيدة حتى لو جاءت متأخرة نحو ٥٦ سنة.

وقال «الكتاتنى»، خلال اللقاء الذى استمر ساعة كاملة: «إن فكرة إنشاء حزب سياسى للجماعة، لا تتعارض مع فكرة الإسلام الشامل، والجماعة تنادى بدولة مدنية، الأمة والشعب مصدر السلطات فيها، وتعمل بالشرعية الإسلامية وتمثل الهيئة العليا، وينتخب الشعب فيها رئيسه ويستطيع أن يعزله، وليست الدولة الدينية التى تكون فيها السلطة العليا لرجال الدين، مثل النموذج الإيرانى الذى يرفضه الإخوان».

وأكد أن الإخوان يعتبرون الأقباط أخوة فى الوطن، وليسوا مواطنين من الدرجة الثانية، مثلهم مثل المسلمين، لهم من حقوق وعليهم واجبات، وقال: «نحن نحترم دور العبادة لهم، والنظام السابق كان يستخدم الإخوان فزاعة للأقباط والغرب».

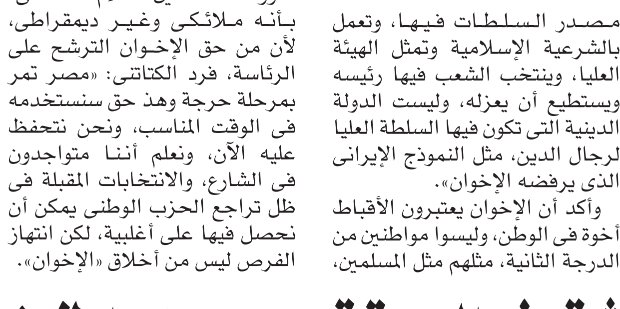



سعد الكتاتنى

وحول وجود انشقاقات وتيارات معارضة داخل الجماعة، أوضح «الكتاتنى»: «هناك معارضة قوية داخل (الإخوان) وهناك رأى ورأى آخر، ولكن ليس هناك انشقاق».

وحول عدم رغبة الجماعة فى عدم ترشيح أحد قياداتها على مقعد رئاسة الجمهورية، قال «الكتاتنى»: «نحن نريد طمأنة الجميع بأننا أصحاب منهج إصلاحى، ولا نريد الاستيلاء على الدولة أو البرلمان، وسنطبق هذا الكلام فعليا».

ووصف «أمين» كلام «الكتاتنى» بأنه ملائكى وغير ديمقراطى، لأن من حق الإخوان الترشح على الرئاسة، فرد الكتاتنى: «مصر تمر بمرحلة حرجة وهذ حق سنستخدمه فى الوقت المناسب، ونحن نتحفظ عليه الآن، ونعلم أننا متواجدون فى الشارع، والانتخابات المقبلة فى ظل تراجع الحزب الوطنى يمكن أن نحصل فيها على أغلبية، لكن انتهاز الفرص ليس من أخلاق «الإخوان»».




حريق يدمر ٤٠ «عشة» فى الدويقة ويصيب ٦ مواطنين بحروق.. و«شهود عيان»: فشلنا فى الاتصال بالنجدة

كتب - حسن أحمد حسين:

شب حريق هائل فى الساعات الأولى من صباح أمس بمنشأة ناصر، أسفر عن أصابة ٦ اشخاص بحروق متفرقة إضافة إلى إصابة عدد كبير من السكان باختناق، أشارت التحقيات الأولية إلى أن النيران اندلعت بالمنطقة العشوائية فى «الدويقة» وامتدت ألسنة اللهب إلى مساكن سوزان مبارك المجاورة لها، وتسببت فى تدمير أكثر من ٤٠ عشة، وساعدت شدة الرياح وتلاصق المساكن العشوائية على انتشار الحرائق فى العشش، وأكدت التحريات أن ضيق الشوارع تسبب فى عجز سيارات الإسعاف عن الوصول بسهولة إلى موقع الحادث، انتقل إلى مكان الواقعة اللواء عاطف زكى، مدير إدارة الحماية المدنية و٢٠ سيارة إطفاء و٨ سيارات إسعاف، كما حضر الدكتور عبدالعظيم وزير، محافظ القاهرة، وعدد من قيادات المحافظة، وسيطرت قوات الدفاع المدنى على النيران وتم نقل المصابين إلى مستشفى الحسين الجامعى وانتداب المعمل الجنائى للمعاينة وبيان سبب الحريق.

انتقلت «المصرى اليوم» إلى موقع الحريق واستمعت إلى شهود عيان ومتضررين، وقال محمود عبدالله «شاهد عيان»: خرجت من البيت على أصوات الصراخ فشاهدت نيراناً مشتعلة ودخاناً كثيفاً يغطى المكان، اتصلنا بالنجدة دون جدوى واتصلنا بالمطافى التى وصلت بعد ساعة وكانت النيران قد التهمت أكثر من ٤٠ عشة بمحتوياتها، ولفت إلى أن ضيق الشوارع ووجود مرتفعات غير عادية أديا إلى صعوبة تمكن رجال الحماية المدنية من أداء دورهم.

[redacted]



الشرطة والشعب.. ثقة مفقودة وشعار حائر.. وأداء «محلك سر» (١)

تجاوزات كثيرة زلزلت العلاقة بين المواطن والشرطة، أثناء تعامل الجهاز الأمنى مع مظاهرات ٢٥ يناير ودافعت وزارة الداخلية عن مصلحة النظام الحاكم لا عن مصالح الشعب.. هذا ما حدث بلا جدال.. لكن هل يصلح أن نعيش كدولة مدنية متحضرة فى ظل علاقة مشوهة بين جهازها الأمنى وشعبها؟.. وهل يمكن تغافل دور الشرطة فى تحقيق أمن المواطن والوطن من الداخل؟ هذا الملف قد يراه البعض فى غير وقته لغضب الشارع من ممارسات أدمت القلوب قبل الأجساد.. لكن نراه نحن فى توقيته السليم حتى لا نتمادى فى غضب لا ندرك عواقبه، ولإدراكنا أن مصلحة الوطن هى فى وجود مواطن يعرف حقوقه وأمن يسهر على تطبيق الواجبات.

أحمد شلبى

«الداخلية» تسعى لتقليل الفجوة بين الشرطة والمواطن.. وتتعهد بالتصدى لأى عنف أو «بلطجة»

كتب- يسرى البدرى:

تقليل الفجوة بين المواطن ورجل الشرطة.. وعودة القوات الأمنية بقوتها إلى الشارع مرة أخرى، هو مطلب اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، عقب لقاءات متوالية وجولات ميدانية، التقى فيها المواطنين واستمع إلى الشكاوى الخاصة بهم، كما تفقد الأقسام ومديريات الأمن وقطاع السجون للتأكد من تطبيق اللوائح والقوانين فى إطار احترام متبادل بين ضابط الشرطة والمواطن.

قال «وجدى» إن عودة الثقة بين رجال الشرطة والمواطنين ضرورية ويجب أن تتم فى أسرع وقت، وأن تكون العلاقة بينهما قائمة على الاحترام المتبادل والتعاون من أجل تحقيق الأمن والاستقرار، وأنه طلب من كل مساعديه عودة قوات الشرطة لمواقعها بشكل سريع لتحقيق الاستقرار فى الشارع المصرى.

ونوه بأن تحقيق الأمن يتم بالتواجد الأمنى الفعال، والتصدى لأى أعمال عنف وبلطجة وترويع، وأنه سيعتمد خلال الفترة المقبلة على اللقاءات المتوالية مع الضباط فى مواقعهم وأماكن خدماتهم، وأنه سوف يستجيب إلى كل المطالب الخاصة بهم، وأنه يلتقى المواطنين فى الشارع فى كل جولة ويلمس حجم تعاطف وتعاون المواطن مع جهاز الشرطة، وأن اللقاءات مع المواطنين مستمرة.

وأضاف الوزير أنه يأمل أن تقل الفجوة بين رجال الشرطة والمواطنين، خاصة أن رجاله موجودون فى جميع القطاعات من أجل حماية أمن واستقرار الوطن وتأمين مرافقه ومنشآته المهمة والحيوية

وجدى

انطلاقاً من الدور الوطنى والخدمى لجهاز الشرطة، وأكد أن ضباطه يسعون فى المرحلة المقبلة إلى تفعيل الشعار الجديد للشرطة «الشرطة فى خدمة الشعب»، وأن الضباط متلاحمون مع أبناء الوطن من أجل عودة الاستقرار والحياة الطبيعية مرة أخرى، وأن رجال الشرطة كانوا وسيظلون على ولائهم للوطن.

واعتبر «وجدى» أن المرحلة المقبلة «فاصلة» ويجب أن يضطلع بها رجال الشرطة، وطالب بضرورة إعادة الثقة بين رجال الشرطة والمواطنين فى أسرع وقت خاصة فى ضوء ما لمسه من خلال جولاته الميدانية، ولقاءاته بعدد كبير من مختلف طوائف الشعب، الذين أكدوا تقديرهم لجهود وأداء رجال الشرطة ودورهم الملموس فى حماية وتأمين الوطن والمواطن.

وشدد وزير الداخلية مجددا على ضرورة أن تكون العلاقة بين الشرطة والمواطنين قائمة على الاحترام المتبادل، والتعاون وتضافر الجهود، وأن الأمن مسؤولية مشتركة توجب على الجميع أن تتضافر جهودهم وصولاً للهدف المنشود فى تحقيق الأمن بمفهومه الشامل.

وقال ضباط شرطة طلبوا عدم نشر أسمائهم إنهم يعاهدون الشعب على أن يتغير أداؤهم بعد الثورة وطالبوا الشعب بالثقة فيهم والتزامهم فى أداء مهامهم المختلفة بالشرعية وسيادة القانون وحسن معاملة المواطنين، كما طالبوا المواطنين بتغيير النظرة إليهم وعدم اتهامهم بالخيانة لأنهم لم يخونوا الوطن وأكدوا أن الشرطة أبناء الوطن وأخوة لهم وأشقاء، وتعهدوا بحسن المعاملة فى الفترة المقبلة، خاصة فى ظل الجهود التى تبذلها الوزارة فى إعادة تأهيل المواقع الشرطية، التى تم الاعتداء عليها حتى تستطيع القيام من جديد بمهامها المختلفة فى خدمة الوطن والمواطن.



جانب من مظاهرة الشرطة

خبراء يطالبون بتأهيل العاملين بـ«الشرطة» وتطهير «الوزارة من الفاسدين»

يوسف: يجب منع الضرب والتعذيب فى الأقسام و«عبدالحميد»: الأمن حماية وأمان وليس عصا ودرعاً

كتب- يسرى البدرى:

قال ضباط شرطة وخبراء إن عودة قوات الأمن إلى الشارع ضرورة، ولابد من تعاون وتضافر جميع الجهود لتحسين العلاقة بينهم، ووضع الخبراء ٥ مساوئ قالوا إنه يجب أن يتخلى عنها ضباط الشرطة، منها الضرب والتعذيب وعدم تأهيلهم نفسياً وغياب تدريبهم باعتبارهم أشخاصاً مفيدين فى المجتمع، كما طالب الخبراء بالتخلى عن السلبية والواسطة والمحسوبية والبعد عن نظرة الاحتقار للضباط خلال الفترة الماضية واتفق الضباط والخبراء على ضرورة التعاون من أجل حماية الوطن وممتلكاته والبعد عن توجيه الاتهامات.

وقال الدكتور إيهاب يوسف، الأمين العام لجمعية الشرطة والشعب، إن إعادة علاقة الثقة بين الشرطة والمواطن تتطلب تغيير الصورة الذهنية لدى المواطنين عن رجال الشرطة، وأن يبعد رجال الشرطة عن استخدام أساليب الضرب والتعذيب داخل أقسام الشرطة من أجل الحصول على اعتراف من متهم فى إحدى القضايا.

وأضاف «يوسف»: «لابد من تحديث وتطوير الخطاب الإعلامى، وأن تكون البيانات الرسمية صادقة طبقاً للواقع، بمعنى أنه إذا كانت هناك مظاهرة وحدثت فيها أعمال شغب، فيخرج البيان بهذه الصورة بدلا من صياغته فى عبارات تحتمل التأويل»، كما طالب بوضع منظومة تقييم لضباط الشرطة، على غرار ما يحدث فى الفنادق والأماكن السياحية، وأن يكون أسلوب وزارة الداخلية بعيداً عن الجزاءات، وفى حالة أن تكون هناك جزاءات فإنها يجب أن تكون معلنة خاصة فى شكاوى المواطنين التى يتم تقديمها عن طريق الوزارة.

وشدد يوسف على أهمية أن يكون هناك تواصل واضح مع المواطنين، عندما يقدمون شكاوى، وأن يكون الاحترام المتبادل هو السائد بين رجل الشرطة والمواطن، وأن تكون هناك مشاركة مجتمعية بين منظمات المجتمع المدنى والمواطنين ورجال الشرطة، وأن يكون هناك تسهيل للمواطن فى حالة إبلاغه عن أى حادث أو اشتباه حتى لا تجد ساكناً يرى شقة جاره تسرق دون أن يقوم بالإبلاغ عنها، خوفاً من أن يتم استجوابه واحتجازه، وشدد «يوسف» على أن دور الأمن فى الأساس هو منع وقوع الجريمة، وفى حالة وقوعها عليه ضبط مرتكبها.

وأوضح أنه لابد من معالجة نفسية لضباط الشرطة، لأن المعالجة النفسية ضرورة على غرار الطيار الذى يخضع إلى كشف نفسى كل ٦ شهور، لأن ضابط الشرطة يعمل وسط جو به الكثير من الجرائم، وبالتالى فإنه من الأولى أن يخضع لمعالجة نفسية، ويجب أن يعلم الضابط قيمته فى المجتمع، معتبراً أن ملابس الشرطة بهذا الوضع لابد من تغييرها فى أسرع وقت، لأن كل الدول حدثت بها ثورات غيرت ملابس الشرطة، التى أصبحت مرفوضة بشكل كبير.

وقال اللواء رفعت عبدالحميد، خبير العلوم الجنائية، إن الأمن المصرى رسالة وليس وظيفة، والأمن هو شعور وإحساس وليس عصا ودرعاً، فلابد من تكاتف الشعب مع الشرطة، فى أداء الرسالة، وأن الأمن لن يتأخر فى أداء رسالته على الوجه الأكمل، دون انتظار لتلبية مطالب مالية، لكن على المواطن أن يساعد ضابط الشرطة فى أداء رسالته وطالب بتطهير وزارة الداخلية من الفاسدين ونوه إلى أن جهاز الشرطة به عدد كبير من الشرفاء الذين استنكروا الانسحاب المفاجئ وقال إن المؤسسات الشرطية أبوابها مفتوحة أمام المواطنين ولن تغلق أبوابها.

وقال «عبدالحميد»: «ليس هناك مانع من توثيق العلاقات بين وزارة الداخلية وجميع مؤسسات المجتمع المدنى بجميع أشكالها، مؤيدة ومعارضة وأن تستمع الوزارة إلى الانتقادات فى شكل اجتماعات دورية، والعمل على علاج السلبيات، بدلاً من استعراض الإيجابيات، بجانب تحديث الخطاب الإعلامى، الذى يجعل المواطن يثق ويقتنع تلقائياً ببيانات وزارة الداخلية، على أن يصل الخطاب الإعلامى لوزارة الداخلية إلى المواطنين بشكل صادق وبموضوعية ووضوح، والبعد عن أى محاولات للتقليل من الأحداث».

اتفق عدد من ضباط الشرطة- طلبوا عدم نشر أسمائهم- على ضرورة عودة رجال الشرطة إلى الشارع، مؤكدين أنهم يشعرون بغربة فى الشارع بسبب معاملة المواطنين لهم وأن التواصل بين المواطن والشرطة لابد أن يكون مستمراً، خاصة أن وزير الداخلية شدد على ضرورة عودة القوات إلى الشارع، لتحقيق الأمن والاستقرار، مؤكدين أنهم لم ينسحبوا من الشارع وتعهدوا بمواصلة العطاء وتحقيق الانضباط إلى الشارع.

ضباط سابقون وحاليون: يجب محاكمة الفاسدين فى «الداخلية» لفتح صفحة جديدة مع الشعب

كتبت - فاطمة أبوشنب:

اهتز كيان جهاز الشرطة فى الأحداث الأخيرة، التى شهدتها مصر، وأصبح مهدداً بالانهيار بعد أن انعدمت الثقة بين الشعب والشرطة، ما أثر على الحالة الأمنية وزاد الانفلات الأمنى.. التقت «المصرى اليوم» عدداً من الضباط لمعرفة رؤيتهم حول تصحيح الأوضاع داخل جهاز الشرطة.

قال النقيب محمد ملش، ضابط بمباحث القاهرة، إنه يرفض إلغاء عيد الشرطة ويطالب بتغيير اسمه إلى «عيد تحرير الشرطة من الفاسدين والظلمة» ويتم الاحتفال به سنوياً مع الاحتفال بيوم ثورة ٢٥ يناير، وأوضح أن جهاز الشرطة يحتاج التصحيح وهذا يبدأ أولاً عند معاملة الأشخاص المتلبسين فى القضايا بطريقة آدمية وأن يكون داخل كل قسم شرطة حجز للمتهمين فى قضايا النفس، الذين يعتبرون من الفئة الخطرة، وحجز للمتهمين فى جنحة مرور أو شيك حتى لا يتعرض المواطن للإهانة، عندما يجد نفسه داخل حجرة مع شخص يخشى الوقوف بجواره عند رؤيته فى الشارع.

وأضاف «ملش» أنه لابد أن يكون متوافراً للشرطة كل الإمكانيات التكنولوجية التى تساعد على عدم إهانة المواطن، ففى حالة مرور الضابط فى دورية يجب أن يكون بداخل سيارة الدورية جهاز كمبيوتر يتم من خلاله الكشف على المشتبه فيه، ففى حالة عدم وجوده مطلوباً فى أى قضية يتم صرفه من مكانه، لأن النظام القديم فى الشرطة قائم على اصطحاب المواطن إلى القسم والكشف عنه يؤدى إلى إصابة المواطن بفقد الثقة.

وأكد أن المبدأ الأساسى لتصحيح الشرطة هو تغيير زى الشرطة والبدلة السوداء التى تؤدى إلى غضب المواطنين بعد الأحداث التى مر بها البلد، فالشخص الذى مات له ابن فى المظاهرة فإن البدلة السوداء تؤذى مشاعره، ويتذكر من خلالها أن هذا الشخص كان ضمن الواقفين فى المظاهرة، بالإضافة إلى تغيير لون «البوكس» الذى يؤدى إلى الإصابة بالانقباض.

وأوضح أنه من الضرورى أن يكون هناك عقاب مختلف للباعة الجائلين الذين يكرهون الضباط، فالبائع تاجر صغير يسعى لجلب لقمة عيشه بشرف، فعندما يجد أن الضابط متسبب فى قطع عيشه يؤدى ذلك إلى كراهية ويجب توفير فرصة عمل له.

وأكد أنه لابد أن يتم تفعيل دور التكنولوجيا فى وزارة الداخلية، بحيث تكون كل سيارة شرطة بها كاميرات مراقبة للشوارع، فعندما يقوم الضابط بإلقاء القبض على تاجر مخدرات يكون هناك دليل قاطع على ذلك.

وقال إن ضابط المباحث يتعرض لمصاعب كثيرة، فليس من الضرورى أن يشار إلى أسماء الضباط من خلال وسائل الإعلام، الذين ألقوا القبض على متهم فى قضية ما، لأن معرفة اسم الضباط تولد كراهية بين أسر المتهم والضابط. وقال النقيب عمرو دنانة، إن جهاز الشرطة يجب أن يتم إبعاده عن السياسة وعدم احتكاكه بالعمل السياسى مثل الانتخابات التى يتم تزويرها، فدور الشرطة هو الحفاظ على الأمن وسلامة المواطن ومنع وقوع الجريمة بشتى صورها ومنع أعمال الشغب.

وأضاف: يجب على الوزارة أن تعيد النظر فى قرارات مد العمل للقيادات التى تتجاوز الستين لإعطاء الفرصة لباقى الدفعات لكى تترقى، والاهتمام بالضباط من حيث الأجور والإجازات والراحات. وتابع: إنه يجب الاهتمام بأقسام الشرطة بمدها بأحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة وتوفير المركبات بتجهيزها بوسائل اتصال مناسبة لأستخدامها فى العمل، وطالب الدولة بأن تقوم بتقنين أوضاع الباعة الجائلين لتفادى الاحتكاكات المباشرة بينهم وبين المرور وضباط المرافق.

وأكد أهمية عودة نظام مكتب العلاقات العامة داخل كل قسم شرطة حتى يتم من خلاله حل مشاكل المواطنين وعمل اجتماعات مع الضباط لمعرفة ما يجرى فى الحياة ولو كان هناك قصور فى أداء عملهم يتم تنبيههم.

وأوضح أنه يتم نقل النيابات داخل أقسام الشرطة مثلما كان يحدث مسبقاً، حتى يسهلوا الأمور على المواطنين، وأنهى كلامه بقوله يجب أن يكون داخل كل قسم شرطة وكيل نيابة لكى يسهل مهمة الضابط باستصدار أذونات الضبط.



«ملش»: يجب توفير جميع الإمكانيات للأقسام و«دنانة»: لابد من إبعاد «الجهاز» عن السياسة

وقال النقيب عمرو زهران، إن بداية تصحيح جهاز الشرطة هى تنقيته من القيادات الفاسدة ومحاسبة كل من أعطى تعليمات غير قانونية وخارجة على القانون.

وأضاف أن جهاز الشرطة يتم إصلاحه من الداخل عن طريق فتح باب الحوار بين الضباط والقيادات وعمل اجتماعات دورية بمعدل شهرى لمعرفة المشاكل التى تعوق العمل والمساواة بين الضباط فى الرواتب.

وشدد على أهمية تخفيف العقوبات التى يتلقاها الضباط، فعلى سبيل المثال عندما يمر مفتش الداخلية ولم يجد الضابط فى خدمته يعطيه جزاء فورياً بخصم شهرين من راتبه ولا يعطيه فرصة لتبرير مكان وجوده، فهذا يؤدى إلى إصابة الضابط بضغط نفسى ويظهر هذا الضغط فى بعض الأحوال عند التعامل مع المواطنين.

وقال النقيب محمد صلاح، إن الثقة فى الداخلية وتصحيحها لن تعود إلا بعد إعلان لجنة تقصى الحقائق عن أسماء المسؤولين عما حدث أيام «المظاهرات»، لأن المواطنين لم يصدقوا الضباط ويعتبرونهم مدانين، فجهاز الشرطة به ٧٥٪ من الضباط شرفاء وفى أى مكان يوجد السيئ والجيد.

وبدأ اللواء أحمد المراغى، مساعد وزير الداخلية الأسبق، كلامه بأن جهاز الشرطة يجب أن ينقى نفسه، وأن يقوم اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، بإعادة رسالة الشرطة القديمة المتمثلة فى «الشرطة فى خدمة الشعب»، وأن يتم ذلك أولاً بتحقيق الأمن والأمان للضباط وأفراد الأمن والمخبرين، لأن فاقد الشىء لا يعطيه، وتحقيق الأمن والأمان يكون عن طريق توفير رواتب مقبولة تساعدهم على المعيشة.

[redacted]

رئيس البنك الأهلى واتحاد البنوك السابق يتحدث لـ«المصرى اليوم»:

محمود عبدالعزيز: أجبرونى على الاستقالة بسبب كلامى الكثير.. ونتائج الثورة سوف تظهر بعد ٣ شهور

عبدالعزيز

قال المصرفى محمود عبدالعزيز، رئيس البنك الأهلى المصرى الأسبق، ورئيس اتحاد البنوك السابق، إنه أجبر على الاستقالة من عمله فى البنك التجارى الدولى بسبب كلامه الكثير عن التجاوزات والفساد، معتبراً أن عدد رجال الأعمال الفاسدين فى مصر لا يزيد على ١٥٠ شخصاً، لافتاً إلى أنه طالب عام ٢٠٠٨ بإصدار قانون يمنع سقوط قضايا الفساد بالتقادم، واصفاً المادة ٧٦ من الدستور بأنها «مسحت بكرامتنا الأرض أمام العالم».

ووصف عبدالعزيز فى حواره مع «المصرى اليوم» الرئيس السابق حسنى مبارك، بأنه كان عظيما ومتواضعا ومثلا للحاكم فى أولى سنوات حكمه، لكنه تعرض للتضليل من بطانته التى اتهمها بأنها أفسدته، مؤكداً أن ثورة ٢٥ يناير معجزة بكل المقاييس، مشدداً على ضرورة الصبر حتى لا تتحول إلى كابوس، مشيراً إلى أن نتائج الثورة سوف تظهر بعد ٣ شهور، واصفاً قرار إغلاق البنوك الآن بأنه خاطئ، واعتصامات العاملين بها بأنها عار عليهم لأن رواتبهم مرتفعة، مطالباً بإحالة الذين قدموا استقالات جماعية إلى محاكمة عسكرية لأنهم عطلوا عمل البنوك ومصالح العملاء وأضروا بالاقتصاد الوطنى، وإلى نص الحوار:



«٢٥ يناير» معجزة بكل المقاييس.. والصبر ضرورة حتى لا يتحول الحلم إلى كابوس

اعتصامات المصرفيين عار عليهم.. ويجب إحالة أصحاب الاستقالات الجماعية منهم إلى محاكمة عسكرية

مبارك فى أولى سنوات حكمه كان عظيما ومتواضعا ومثلا للحاكم لكنه تعرض للتضليل والبطانة أفسدته

«الصحفيون القوميون» خانوا الأمانة.. ويجب أن يتوبوا ويتوقفوا..عن تضليل الناس

أجرت الحوار- ملك عبدالعظيم

■ بداية كيف كانت نهاية عملك فى البنوك رغم استمرار كثيرين وهم يكبرونك فى السن؟

- بعد ٣ سنوات هى فترة عملى فى البنك التجارى الدولى بأمر من الرئيس طلبت منه أن أترك البنك، وقلت له إننى رجل مريض وأعانى من السرطان والكبد فوافق، وخرجت وأنا أصغر رئيس بنك، وكنت أعتزم الصمت بعد تركى البنك الأهلى لكننى وجدت الأمور بدأت «تخيب»، لذلك بدأت الكلام «على خفيف»، وكنت أتوقع أن تؤدى بى مثل هذه الأحاديث إلى السجن، وفوجئت بمحافظ البنك المركزى فى ذلك الوقت يقدم لى ورقة طالباً منى التوقيع عليها، وكانت هذه الورقة هى استقالتى، وبعد خدمة زادت على ٤٠ عاماً فى البنوك المصرية لا يزيد معاشى الآن على ١٥٠٠ جنيه، وعندما كنت رئيساً للبنك التجارى كنت أتقاضى مكافأة مجلس إدارة فقط والتى لم تشمل نفقات علاجى ولم أحصل على معاش من البنك.

■ ما تقديرك للثورة التى اندلعت فى ٢٥ يناير الماضى، وانتهت بالإطاحة بنظام حكم الرئيس مبارك؟

- ما حدث معجزة بكل المقاييس وأشعر بأننا بدأنا نتنفس أخيراً هواءً نقياً بعد سنوات طويلة، وأعتقد أن ما حدث كان المرة الأولى التى يشعر فيها المصريون باستعادة كرامتهم وحريتهم المسلوبة، وندعو الله أن تكتمل جهود المجلس الأعلى للقوات المسلحة وهى جهود مشرفة ورائعة ووطنية، خاصة أنها مستمرة بتدفق شديد حتى فى ظل استمرار الاحتجاجات والإضرابات فى جميع أنحاء مصر، إذ إن هناك عهداً جديداً يبدأ بعد سنوات طويلة من المهانة وخيانة الوطن، فما حدث حلم لا يجب أن يتحول إلى كابوس ويجب أن يتضافر الجميع حتى يكتمل الحلم.

■ وكيف يمكن أن يتحول إلى كابوس فى تقديرك؟

- أعتقد أن قرار البنك المركزى بإغلاق البنوك خلال هذه الفترة هو قرار خاطئ وليس فى مصلحة البلد، وأرى أن هذا القرار يعبر عن حرص مبالغ فيه على أموال البنوك، رغم أن الخزائن الموجودة فى البنوك لا قيمة لها مقارنة بودائع العملاء ومصالحهم، وأعتقد أن الإضرابات والاعتصامات التى تجتاح العديد من البنوك ستؤدى إلى حدوث مشاكل عديدة لودائع العملاء والاقتصاد الوطنى حتى وإن كانت اعتصامات هشة، لأن من ينظمون هذه الإضرابات يعملون فى قطاع يحصلون منه على أعلى الدخول، مثله مثل قطاع البترول، إذ يحصل الكثيرون فى البنوك على مئات الألوف من الجنيهات شهريا، حتى إن صغار المديرين يحصلون على ما لايقل عن ٧ آلاف جنيه شهريا، ولذلك أرى أن الاعتصامات عار عليهم، خاصة أن الحد الأدنى للأجور فى البنوك يتراوح بين ٢ و٣ آلاف جنيه، ويجب عليهم أن يخجلوا من أنفسهم لأن هناك فئات أخرى لا تحصل على ربع رواتبهم، وآخرون لا يملكون قوت يومهم، وهذا الإضراب إلى جانب أنه عار عليهم، فأنا أعتبره خيانة أمانة، وأرى أن من يتمرد أثناء الظروف القاسية التى يمر بها البلد خائن لبلده، لأنه أغلق الباب أمام مصالح العملاء وعمل الشركات، وقد فوجئت بقرار الإغلاق ليلة صدوره، وبذلت جهداً خارقا لأمنع التنفيذ، لكننى لم أنجح.

■ وما سبب صدور هذا القرار فى اعتقادك؟

- لا أعلم، غير أن هناك شائعات ترددت كثيرا مؤخرا تقول إن سبب القرار هو الخوف من أن يسرق رجال البنوك مصارفهم، وهذا تهريج وأمر غير لائق وغير حكيم بالمرة، لأن رجل البنك إذا كان لصاً لا يسرق المال النقدى، خاصة أن أمامه طرقاً أخرى للحصول على المال من بنكه، وأرى أنه لا يجوز أن تغلق البنوك أبوابها طوال ٢١ يوما باستثناء يومين فقط، وما حدث أفقد البنوك اعتبارها، والمسؤول فى رأيى عن هذا هم القيادات ومن اختارها ومن حرص على هذا التهريج والاستقالات الجماعية لعدد من قيادات البنوك التى تمت تؤكد أن ما يحدث لا يتعدى التهريج وعدم تحمل للمسؤولية، ويجب إخضاع هؤلاء القيادات وكل المقصرين للمحاكمة والحساب العسير واستبدالهم بغيرهم، فمصر مليئة بالقيادات والكوادر الجيدة ويجب أن تتم هذه المحاكمات بشكل حقيقى ولا تكون محاكمات على الهواء لأن هذه المحاكمات يجب أن تكون ساحتها المحاكم وليست شاشات الفضائيات.

■ تعيب الآن على قيادات البنوك.. ألا تذكر أنك أصدرت قراراً أو صدر منك سلوك تخجل منه أثناء رئاستك البنك الأهلى؟

- لا، الحمد لله أننى خرجت بعد ١٢ عاما وأنا لا أخجل من شىء، ولم أندم على شىء، والذى يؤلمنى حاليا وبشدة- ويؤسفنى أن أقول ذلك- هو كل تلك البنوك التى تواطأت من أجل شل الحياة المصرفية والإضرار باقتصاد الدولة، وأعتبرها مؤامرة على البلد.

■ ما الذى تقصده بالتواطؤ؟

- أقصد الاستقالات الجماعية للقيادات البنكية فى هذا الوقت، فيجب أن تحاكم عسكريا لأن ما فعلوه تدمير للاقتصاد فهم تركوا العملاء والمدخرين فى مهب الريح والحاجة فى أوقات عصيبة، مما أفقد العملاء الثقة فى الجهاز المصرفى الذى نصفه دائما بأنه ظهر العميل إذا احتاج شيئا يجده بجانبه، لكن ثبت أن كل دعايات هذه البنوك فارغة وكاذبة، خاصة أننى رأيت بعينى موظفى أحد البنوك وهم يمنعون العملاء من الدخول خوفا من السرقة، وأحزننى أنهم لم يقدروا ظروف العملاء واحتياجهم للأموال، فكيف تخرج شائعة تقول إن موظفى البنوك سيسرقون أموالها ونحن أشرف جهاز مصرفى فى المنطقة بأكملها والجهاز المصرفى المصرى هو الأقوى والأكثر انضباطا فى العالم العربى كله.

■ وماذا تقول للمصريين حتى لا يتحول الحلم إلى كابوس؟

- أقول لجميع المصريين اصبروا قليلا حتى يكتمل الحلم، وأعتقد أن نتائج الثورة ستبدأ فى الظهور بعد ٣ أشهر، وسندرك حينها أننا على الطريق السليم، وكثيرون يسألوننى عبر البريد الإلكترونى عن رؤيتى لما حدث وما يحدث فى مصر، واختارونى من بين خبراء الاقتصاد فى العالم ليسألوننى عن تقييمى ورؤيتى واستشرافى لما سيحدث بعد الثورة، وقد تلقيت رسالة من سيدة إماراتية تملك الكثير من المستندات والوثائق التى تؤكد تورط شخصيات كبيرة فى وقائع فساد صارخ، وتحتوى الرسالة على أرقام وحسابات سرية، وقد قررت أن أرسل هذا الخطاب إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، كما أن لدىّ الكثير الذى يمكن أن أقوله، لكننى لست من هذا النوع الذى يتحدث كثيراً فى الفضائيات عن أمور حساسة تتعلق بمصير البلد.

■ خاطبت فى رسالتك جميع المصريين، لكن هل هناك شخصيات بعينها تريد أن توجه لها رسالة؟

- نعم أريد أن أوجه رسالة إلى كل الصحفيين الذين خانوا أمانتهم، خاصة فى الصحف القومية، وأطلب منهم أن يتوبوا إلى رشدهم ويكفوا عن تضليل الناس، فهم منذ البداية يعرفون ويدركون حجم الفساد الصارخ والمخالفات الجسيمة والانتهاكات الخطيرة، لكنهم لم يتحدثوا عنها، ولم يعلنوها بل أخفوها عن الشعب الذى من حقه أن يعرف كل شىء عن ماله ومقدراته.

■ وماذا تقول لرجال الأعمال الشرفاء القلقين من استمرار هذه الأوضاع؟

- أقول لهم ضعوا القلق جانبا، فلا مجال له حاليا، وابدأوا من جديد استئناف أعمالكم واصبروا قليلا، وعلى البنوك مساعدتهم والوقوف إلى جانبهم، وهنا أذكر تجربة البنك الأهلى حينما شارك مئات الشركات فى رأس المال، وقد كسب «بلاوى».

■ فى تقديرك ما الطريقة المثلى التى يجب محاسبة الفاسدين بها فى ظل هذه الظروف؟

- يجب أن تتم محاسبة جميع الفاسدين والمنافقين بشكل حاسم، لكن هناك من هم ألعن من هؤلاء، وهم السياسيون الذين ساهموا فى خداع النظام والشعب فى نفس الوقت، والمشكلة هى أن الرئيس مبارك حاليا فى موقف صعب لا يحسد عليه ولا يمكنه الدفاع فيه عن نفسه وموقفه، وأنا عرفت مبارك فى بداية حكمه لمدة تقرب من ١٠ سنوات، وكان فى هذه الفترة رجلا عظيما ومتواضعا ومثلا للحاكم حتى أفسدته بطانته.



عبدالعزيز يتحدث إلى «المصرى اليوم» تصوير- حسام فضل

■ يبدو من حديثك عن الرئيس السابق حسنى مبارك أنك تحاول الدفاع عنه، أو على الأقل إيجاد مبررات لسياساته؟

- لا أحاول إيجاد مبررات لتصرفات وأخطاء مبارك، لكننى أرصد ما تعرض له الرجل من تضليل من جانب بطانته وحاشيته المقربة منه، خاصة أن هذه البطانة هى التى سولت له الفساد والتزوير فى الدساتير وصياغة أسوأ مادة فى تاريخ دساتير العالم وهى المادة ٧٦ التى مسحت بكرامتنا الأرض فى جميع دول العالم، لكن ما يهمنى الآن هو أن أناشد جميع عمالنا وموظفينا أن نصبر قليلا حتى نحقق ما نحلم به، وأن نهدأ حتى نرى ثمرة الثورة العظيمة، وقد طرحت اقتراحا على إحدى القنوات الفضائية المصرية بأن يتم تشكيل مجموعة من القضاة تتلقى جميع شكاوى واقتراحات ومظالم الناس دون ابتزاز أو مزايدة أو تهييج من جانب أصحاب الشكاوى، على ألا يكون الغل والانتهازية وراء هذه المظالم، وعلينا أن نتعامل مع هذا الأمر وغيره من الأمور بصورة تليق بالتحضر الذى شاهدناه ورآه العالم بأكمله فى ميدان التحرير، إذ إن هذه الثورة هى أول ثورة تنتهى من فعالياتها ثم تنظف وتجمل المكان الذى انطلقت منه، فعلينا أن نصبر قليلا لحين إجراء التعديلات الدستورية على المواد التى كانت قلب الفساد فى البلد ثم نطرحها فى استفتاء على هذا الشعب الغلبان الذى صبر كثيرا على الفساد والقهر والظلم.

■ إذا كنت ترى أن الذين كانوا حول الرئيس هم سبب انتشار الفساد والتزوير والأخطاء، ألا يجب محاكمتهم، وبمن نبدأ المحاكمة؟

- تبدأ من أعلى إلى أسفل، أى تبدأ بمن سرقوا المليارات، ثم من نهبوا الملايين وهكذا حسب جسامة الفساد وخراب الذمم، ثم فى النهاية نحاكم صغار الفاسدين ومن أفسدهم من رجال الأعمال الكبار.

■ فى تقديرك كم عدد رجال الأعمال الفاسدين فى مصر؟

- الفاسدين والمفسدين الكبار لا يزيد عددهم على ١٥٠ شخصاً، وهذه المجموعة صاحبة الفساد الكبير يجب البدء بها فى المحاكمة، وقد طالبت بتشكيل لجنة قضائية كبيرة يدخل فى تشكيلها أعضاء فى الجهاز المركزى للمحاسبات الذى تم دفن جهوده وهو له كل التقدير والاحترام، وقد تعاملت معه ولا أخجل من إعلان هذا لأننى أعتمد على أخلاقياتى وخبراتى وأتقى الله فى عملى، وأذكر أننى ذات مرة أصدرت منشوراً أثناء رئاستى للبنك الأهلى قلت فيه للموظفين «خذوا قراراً وليس مهما أن تخطئوا، المهم أن تكون لديكم القدرة على اتخاذ القرار».

■ هل تستطيع تحديد حجم فاتورة الفساد فى مصر؟

- للأسف تصل إلى مئات المليارات من الجنيهات وأنا رجل خبير وأستطيع أن أشم رائحة الفساد عن بعد، وأقسم بالله أننى ذات مرة قلت لأحد رجال الأعمال، وكان رجلاً متدينا جداً: «ألا ترى أن هناك تعارضا بين التدين والفساد»، فقال: «لو مافيش فساد يبقى مش ها آخد شغل»، وكان الرجل يدفع رشاوى لإنهاء مصالحه، وقال لى إنه لم يكن يحصل على حقه مثل مستخلصاته لدى الحكومة إلا عن طريق الرشوة، وحينها احترت وسألت بعض الشيوخ عن ذلك فبرروا سلوكه مادام كان مضطرا لفعله، وأنا ألتمس الأعذار للذين أجبروا على الفساد وارتكبوا تجاوزات بسيطة للحصول على حقوقهم، فمن اضطر أن يدفع رشوة كى يحصل على حقه لا أملك إلا أن أطلب التعامل معه بلين، عكس من حصل على غير حقه، وهذا أطالب بألا تأخذنا به رأفة أو رحمة أو حتى شفقة لأنه نهب مال الشعب بإرادته ويجب أن يتم سحله فى ميدان عام مع زمرته من السياسيين، وقد قلت للرئيس السابق حسنى مبارك ذات مرة خلال اجتماع معه بحضور آخرين إن قطاع المقاولات موبوء بالفساد وكان ذلك أثناء مناقشة أزمة شركة مقاولات كبرى هى «النصر العامة للمقاولات» التى أشهرت إفلاسها وكانت سابقة هى الأولى من نوعها، فسألنى الرئيس: «اشمعنى شركة علام تتعامل معها دون مشاكل؟»، فقلت له لأنها شركة محترمة وتلتزم بأعمالها، والشركة لها مستخلصات بالملايين لدى الحكومة ولم تأخذها ولن تأخذها، وكان من بين الحضور إبراهيم كامل الذى قال للرئيس: «ماتسمعش كلامه ياريس ده طول عمره كدة بيهول».

■ وما الشكل الذى تريد أن تكون عليه هذه المجموعة القضائية التى تقترح تشكيلها لمحاكمة الفاسدين؟

- يجب أن تكون مهمتها جمع التحريات ومطاردة الفساد أينما كان، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهته، ومخاطبة جميع بنوك العالم حتى لو كان الحساب سريا وبأرقام سرية، خاصة أن هناك حسابات بأسماء آخرى فيكون الحساب باسم شركة ما والذى يملك هذه الشركة الوهمية مجموعة من الفاسدين والنصابين، ومن حسن حظنا أن العالم كله بعد الأزمة المالية اتجه إلى محاربة الحسابات التى توضع بأسماء سرية، وكافح عمليات غسيل الأموال، وانتهاك سرية جميع الحسابات إذا ثبت عدم مشروعية هذه الأموال، وعلى الجهات القضائية إثبات عدم مشروعية هذه الأموال، وعلينا جميعا أن نساعد هذه الجهات فى جمع المعلومات، وأنا أثق فى أن معظم المصارف العربية ستساعد مصر فى ذلك، وأنا أطالب برقابة كاملة من البنك المركزى على أموال جميع رؤساء البنوك شخصيا سواء كانوا خاضعين للرقابة أم لا، وسواء كان بنكا محليا أو أجنبيا لأنهم مسؤولون عن أى إساءة للاقتصاد المصرى فى حالة تحويل أموال الفاسدين واللصوص والمفسدين ورجال الأعمال الذين تضخمت ثرواتهم دون مبرر موضوعى، إلى الخارج، وأنا أحمِّل المسؤولية كاملة للقيادات البنكية التى سمحت بتحويل أموال للخارج لأنه كان يجب عليهم منع التحويل بسبب وجود شبهات فنحن حاليا نعيش حالة حرب، وأمريكا نفسها وضعت يدها على البنوك فى أوقات الخطر، والبنك المركزى من حقه أن يضع يده على أى بنك فورا.

■ وما الوقت المناسب لمحاكمة الفاسدين؟

- ليس الآن، لكنه اقترب جدا وقد طالبت قبل اندلاع الأزمة العالمية فى مايو ٢٠٠٨ بإصدار قانون يمنع سقوط قضايا الفساد بالتقادم، لأن الفساد يعد نوعا من التعذيب خاصة فى ظل تكميم الأفواه، وقد عملت فى القطاع المصرفى لمدة ٤٥ عاما وعلمت بأنواع كثيرة من التجاوزات والفساد وأبلغت كل مسؤول كنت أتوسم فيه النزاهة بجميع هذه الوقائع، وأرى أن كل مسؤول يعلم بهذه المخالفات ولا يتحرك شريك فى الفساد، وللأمانة حاول بعضهم التحرك لكن دون جدوى، وبعض الصحفيين يعلمون بهذه التجاوزات، وللأسف حين كنا نناقش ملفات حساسة كان كثير من الصحفيين يتغيبون عن الحضور.

■ تحدثت قبل قليل عن خطورة الجمع بين الملكية والإدارة والرقابة، نود توضيح هذه الخطورة؟

- الجمع بين الملكية والإدارة والرقابة خيانة للبلد وهذا رأيى دائما، فالمصارف العالمية واتحاد البنوك العالمية تنظر إلى البنوك المحلية بدونية لأن الحكومة هى المالك والمقترض الأكبر والمدين الأكبر، ويعلم الله الجهد الخارق الذى بذلته من أجل مصر حين كنت رئيس مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية للشرق الأوسط فى معهد «هارفارد»، وكان الدكتور أسامة الباز، المستشار السياسى السابق للرئيس مبارك، شاهدا على ذلك لأن نجله كان يعمل فى المعهد، وأذكر أن المدير العام قدم تقريرا عنوانه «القدس.. مدينة واحدة تحت نظامين»، فتدخلت المخابرات الأمريكية ولفقت له تهمة مالية أكاد أكون مسؤولا عنها بصفتى رئيسا للمعهد، فما كان منى إلا أن قدمت استقالتى وصممت عليها وفضحتهم و«هديت» المعبد عليهم والوحيد الذى أيدنى فى قرار الاستقالة هو أسامة الباز بينما الكبار الـ٥ فى مصر رفضوا وكانوا لا يريدوننى أن أقدم استقالتى وأترك منصبى فى المعهد حرصا على مصر، وقلت لهم إننى رجل مصرفى ولست سياسيا، وطلب السفير الأمريكى مقابلتى فقلت له إن هذا الرجل أمين وليس فاسدا كما أدعيتم فكيف يتم تلفيق تهمة له.

■ ومن هم هؤلاء الكبار؟

- رئيس الجمهورية، ورئيس المخابرات العامة، ووزير الخارجية، وشخصان آخران لا أتذكر اسميهما حالياً.

■ ألم تتعرض لأى ضغوط لسحب استقالتك؟

- السفير الأمريكى فى القاهرة أبلغنى أنه سيطلب تدخل مبارك لإقناعى بسحب الاستقالة، لكننى لم أهتم وقلت له لا مبارك ولا أى من رجاله يستطيع أن يثنينى عن قرارى، وكان الدكتور أسامة الباز أيدنى فى قرارى وكتب لى خطابا بخط اليد مازلت محتفظا به قال فيه «يا محمود أنت رجل نادر وما فعلته لبلدك يكفى، واترك المعهد واخرج منه لأن هذه الجامعة- يقصد هارفارد- انتهكت سريتها من جانب المخابرات الأمريكية».

■ هل يجب أن يكون المصرفى مستقلا فى عمله؟

- بالطبع وأهم شىء فى رجال البنوك هو الاستقلالية، والمصرفى مثل القاضى يجب أن يكون مستقلا تماما.

■ ما تقييمك لما يحدث فى البورصة المصرية المتوقفة عن العمل للأسبوع الرابع؟

- أرجو من المصريين أن يقدموا على الشراء عند عودتها للعمل، فهم أولى من الأجانب الذين يتهافتون حاليا على دخول البورصة المصرية والشراء بمئات الملايين معتمدين فى ذلك على المعلومات التى لديهم والتحليل الذى أجروه وعلاقاتهم بأشخاص تعلم بحكم موقعها ببواطن الأمور، وهنا أحذر من دخول المستثمرين العرب والأجانب، وإذا دخلوا يكون دخولهم مشروطا بمعنى أن تفرض عليهم ضريبة بنسبة ١٠٪ إذا قرروا الخروج بسرعة، وأكرر أهلا بالأجانب فى الاستثمارات المباشرة وليس غير المباشرة التى تسمى «هوت منى» Hot mony.

■ كيف ترى الذين شاركوا فى إعداد الدستور الذى تم تعطيله مؤخرا؟

- أرى أنهم مجموعة من النصابين الذين خانوا الأمانة، رغم أن معظمهم أساتذة كبار حاصلين على درجة الدكتوراة فى القانون، لكنهم لعبوا بالدستور بطريقة لا يستطيع أكبر خبراء القانون فى العالم أن يأتى بمثلها، وتحسبا منهم لأى ظرف قالوا إن التعديل يشتمل على بعض المواد بعينها.

معدّو «دستور ٧١» مجموعة من النصابين.. والمادة ٧٦ «مسحت بكرامتنا الأرض» أمام العالم

يوجد ١٥٠ رجل أعمال فاسداً فى مصر.. وطالبت عام ٢٠٠٨ بقانون يمنع تقادم قضايا الفساد

قلت للرئيس السابق إن قطاع المقاولات «موبوء بالفساد» فقال له إبراهيم كامل: «ماتسمعش كلامه ياريس ده طول عمره بيهوّل»



حان الوقت لإلقاء دستور ١٩٧١ فى صندوق القمامة

«المصري اليوم» تنشر نص دستور ١٩٥٤ وتفتح حواراً وطنياً حوله

الحلقة الثانية

نشرنا أمس المواد التسع والأربعين الأولى التى يتكون منها البابان الأول والثانى من مشروع دستور ١٩٥٤، ويتعلق أولهما بالدولة المصرية ونظام الحكم، ويتعلق الثانى بالحقوق والواجبات العامة ويضمن للمصريين- كما أشرنا- سلة واسعة من الحقوق والحريات العامة، لم ترد فى أى دستور آخر.

وفى هذه الحلقة ننشر الفصلين الأول والثانى من الباب الثالث من مشروع هذا الدستور، وهو الباب الخاص بـ«السلطات» ويتعلق الأول بـ«البرلمان» الذى ينص المشروع على تكوينه من مجلسين، الأول هو مجلس النواب، وينتخب بالاقتراع العام السرى المباشر، لمدة أربع سنوات.

ومن الأحكام المستحدثة فى المشروع إعفاء المرشح لمجلس النواب من شرط السن- وهى ٣٠ سنة- إذا كان قد أمضى ثلاث سنوات فى عضوية الهيئات المحلية، ومن الأحكام المستحدثة كذلك للحيلولة دون إساءة استغلال رئيس الجمهورية حقه فى حل مجلس النواب، ما ورد فى المادة ٦٥ من المشروع، التى تقضى بأن يشمل قرار حل المجلس، دعوة الناخبين لانتخاب مجلس جديد خلال شهرين، على أن يجتمع المجلس الجديد بعد إتمام الانتخابات خلال شهرين، أو لم تجر الانتخابات كان أمر الحل باطلاً وبقى المجلس الذى حُلّ قائماً.

ويتألف مجلس الشيوخ من عدد من الأعضاء، لا يقل عمر كل منهم عن ٤٠ سنة، ومدته ثمانى سنوات- أى ضعف مدة مجلس النواب- يجرى تجديده نصفياً كل أربع سنوات، على أن ينتخب ٤٠٪ منهم بالاقتراع العام السرى المباشر، ويخصص ٢٠٪ من مقاعده لأعضاء ينتخبهم أعضاء النقابات المهنية والعمالية والغرف والجمعيات والهيئات التى تنظم المشتغلين بالأعمال التى تقوم عليها مصالح البلاد من بين أعضاء هذه النقابات، بينما يعين رئيس الجمهورية الـ٢٠٪ الباقية من الكفاءات العلمية والفنية من فئات محددة، قد تعزف عن خوض الانتخابات.

ومن أهم الشروط التى وردت بالدستور «مادة ٦٦» أن يكون رئيسا المجلسين ووكيلا كل منهما مستقلين عن الأحزاب، فإذا كان أحدهم منتمياً لحزب تخلى عنه فور انتخابه، وتتولى اختيار المرشحين لشغل هذه المواقع هيئة تمثل الأحزاب السياسية الممثلة فى المجلسين.

وعلى عكس ما حدث بعد ذلك، وربما توقيا لحدوثه، فإن المادة ٧٠ من مشروع دستور ١٩٥٤ لا تأخذ بقاعدة المجلس سيد قراره، وتحصر حق إبطال انتخاب أو تعيين أحد أعضاء المجلسين أو إسقاط عضويته فى المحكمة الدستورية العليا.

ولكل من المجلسين حق اقتراح القوانين وتوجيه الأسئلة والاستجوابات إلى الوزراء، وحق تشكيل لجنة تمثل فيها الأحزاب السياسية، لإجراء تحقيق فى مسائل معينة، لكن الدستور يحصر حق إنشاء الضرائب أو زيادتها فى مجلس النواب وحده.

ويتعلق الفصل الثانى من هذا الباب بـ«رئيس الجمهورية» الذى يقصر مشروع دستور ١٩٥٤، دوره فى كونه رئيساً للدولة فقط، وليس رئيساً للسلطة التنفيذية كذلك كما هو الحال فى دستور ١٩٧١، وهو يشترط ألا يقل عمره عن ٤٥ سنة، وينتخب من هيئة مكونة من أعضاء مجلسى النواب والشيوخ مضافا إليهم أعضاء الهيئات المحلية العاملون يوم انتهاء مدة الرئيس السابق.

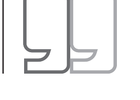
وعلى العكس من كل الدساتير المصرية السابقة واللاحقة، فإن مشروع دستور ١٩٥٤، ينص فى المادة ٩٤ منه على المسؤولية الجنائية لرئيس الجمهورية فى حالة الخيانة العظمى وانتهاك حرمة الدستور واستغلال النفوذ وعن الجرائم الأخرى التى يعاقب عليها القانون، على أن يكون اتهامه بقرار من أحد مجلسى البرلمان وتكون محاكمته أمام المحكمة الدستورية العليا، فإذا أُدين عُزل من منصبه.

أما المادة المحورية فى هذا الفصل، فهى المادة ١١١ من مشروع الدستور، التى تنص على أن رئيس الجمهورية يتولى جميع سلطاته بواسطة الوزراء وتوقيعاته فى شؤون الدولة يجب لنفاذها أن يوقع عليها رئيس الوزراء والوزراء المختصون، وأوامره شفهية كانت أو كتابية لا تعفى الوزراء من المسؤولية بحال.. وهو لا يستقل إلا بسلطة تولية رئيس مجلس الوزراء، أو إعفائه، على أن يستشير ممثلى الأحزاب السياسية، وتعيين أعضاء مجلس الشيوخ الذين يكون اختيارهم عن طريق التعيين.. فهو باختصار يملك ولا يحكم ويمثل سلطة السيادة لا سلطة الحكم.. وهو رمز للدولة وليس حاكماً مستبداً يدمج كل السلطات فى السلطة التنفيذية ويدمج السلطة التنفيذية فى شخصه كما هو الحال فى دستور ١٩٧١.

والآن نتركك لتتابع قراءة مواد مشروع دستور ١٩٥٤.. ونسترعى انتباهك إلى أن الكلمات أو العبارات الموضوعة بين قوسين هلاليين هكذا (....) هى كلمات شطبت فى النص الأصلى للمشروع، وأن العبارات الموضوعة بين قوسين رأسيين هكذا [......] هى عبارات تم تحشيرها بين سطوره، أو إحلالها محل ما شطب.

ونلتقى فى القسم الثالث من مواد الدستور غدا

صلاح عيسى



دستور ١٩٥٤: برلمان ليس سيد قراره.. ورئيس جمهورية دون سلطات يمارس كل اختصاصاته بواسطة وزرائه

لا يجوز إبطال انتخاب أو تعيين أحد أعضاء البرلمان إلا بحكم من المحكمة الدستورية العليا



صورة أرشيفية للرئيسان الراحلان محمد نجيب وجمال عبدالناصر

برلمان من مجلسين أحدهما للنواب والآخر للشيوخ.. وحق فرض الضرائب مقصور على مجلس النواب

أعضاء النقابات المهنية والعمالية والغرف المختلفة ينتخبون ممثلين لهم يشغلون ٢٠٪ من مقاعد مجلس الشيوخ

الباب الثالث

السلطات

مادة «٥٠» السيادة للأمة، وهى مصدر السلطات جميعاً وتكون ممارستها على الوجه المبين فى الدستور.

الفصل الأول

البرلمان

مادة «٥١» يتكون البرلمان من مجلس النواب ومجلس الشيوخ.

مجلس النواب

مادة ٥٢ يتألف مجلس النواب من مائتين وسبعين عضواً، ينتخبون بالاقتراع العام السرى المباشر، ويحدد قانون الانتخاب دوائرهم الانتخابية.

مادة ٥٣: يجب ألا تقل سن النائب يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ويعفى من هذا الشرط من أمضى ثلاث سنوات فى عضوية الهيئات المحلية.

مادة ٥٤: مدة مجلس النواب أربع سنوات من تاريخ أول اجتماع له، وتجرى الإنتخابات العامة لتجديد المجلس خلال الستين يوماً السابقة لانتهاء هذه المدة.

مادة ٥٥: إذا حُلّ مجلس النواب فى أمر فلا يجوز حل المجلس الجديد من أجل ذلك الأمر.

مادة ٥٦: الأمر الصادر بحل مجلس النواب يجب أن يشتمل على دعوة الناخبين لإجراء انتخابات جديدة فى ميعاد لا يتجاوز شهرين وعلى تحديد ميعاد لاجتماع المجلس الجديد فى الأيام العشرة التالية لتمام الانتخاب، فإذا لم يشتمل الأمر على ذلك كله، كان باطلاً وبقى مجلس النواب قائماً.

وإذا انقضى ذلك الميعاد دون إجراء انتخابات جديدة، أصبح أمر الحل كأن لم يكن، وعاد البرلمان إلى الاجتماع من تلقاء نفسه فى اليوم التالى لانقضاء الميعاد.

مجلس الشيوخ

مادة ٥٧: يتألف مجلس الشيوخ من:

(أ) تسعين عضواً ينتخبون بالاقتراع العام السرى المباشر، ويحدد قانون الانتخاب دوائرهم الانتخابية.

(ب) ثلاثين عضواً تنتخبهم من بين أعضائها النقابات واتحادات نقابات العمال والغرف والجمعيات والهيئات التى تنظم المشتغلين بالزراعة والصناعة والتجارة والتعليم والمهن الحرة وغيرها من الأعمال التى تقوم عليها مصالح البلاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويعين قانون الانتخاب هذه الهيئات والعدد الذى يخصص لكل منها والإجراءات التى تتبع فى انتخاب هؤلاء الأعضاء.

(ج) ثلاثين عضواً يعينهم رئيس الجمهورية من أصحاب الكفاءات العلمية والفنية ويختارون من بين رؤساء الوزارات والوزراء الحاليين والسابقين ورؤساء مجالس النواب السابقين والنواب الذين قضوا فصلين تشريعيين فى النيابة وأعضاء مجلس الشيوخ السابقين وكبار العلماء والرؤساء الروحانيين والمستشارين ومن فى درجتهم من رجال القضاء الحاليين منهم والسابقين والضباط المتقاعدين من رتبة لواء فأعلى وأعضاء مجالس المديريات والمجالس البلدية الذين قضوا ثلاث مدد فى مجالسهم والموظفين من درجة مدير عام فأعلى وأساتذة الجامعات الحاليين منهم والسابقين.

ويكون رؤساء الجمهورية السابقون أعضاء مدى الحياة.

مادة ٥٨: يجب ألا تقل سن عضو الشيوخ يوم الانتخاب أو التعيين عن خمس وثلاثين سنة، ويبين القانون شروط العضوية الأخرى وأحكام الانتخاب.

مادة ٥٩: مدة العضوية فى مجلس الشيوخ ثمانى سنوات، ويتجدد نصف أعضاء كل فئة من الفئات الثلاث كل أربع سنوات.

وفى نهاية السنوات الأربع من تاريخ انعقاد المجلس تسقط عضوية هذا النصف بطريق القرعة.

وتجوز إعادة اختيار من انتهت مدته.

ويجب إجراء التجديد النصفى خلال الستين يوماً السابقة لانتهاء المدة.

مادة ٦٠: إذا حل مجلس النواب توقفت جلسات مجلس الشيوخ.

أحكام عامة للمجلسين

مادة ٦١: مقر البرلمان بمدينة القاهرة، ويجوز عند الضرورة انعقاده فى جهة أخرى بقانون كما يجوز فى الظروف الاستثنائية دعوته للانعقاد فى أى مكان بناء على طلب رئيس الجمهورية.

واجتماعه فى غير المكان المعين له غير مشروع، والقرارات التى تصدر فيه باطلة بحكم القانون.

مادة ٦٢: الدور السنوى العادى للبرلمان يكون على فترتين تبدأ الأولى بدعوة من رئيس الجمهورية قبل الخميس الثالث من شهر يناير، وإذا لم يدع البرلمان إلى الاجتماع قبل الميعاد المذكور اجتمع فيه بحكم القانون، ويدوم الدور سبعة شهور على الأقل، ولا يجوز فضه قبل الفراغ من تقرير الميزانية، والتصديق على الحساب الختامى.

مادة ٦٣: يجتمع البرلمان اجتماعاً غير عادى بدعوة من رئيس الجمهورية، وذلك عند الضرورة أو بناء على طلب موقع من أغلبية أعضاء أى المجلسين.

مادة ٦٤: أدوار الانعقاد واحدة للمجلسين، ولا يجوز الاجتماع فى غير دور الانعقاد، وإلا كان الاجتماع غير شرعى، وكانت القرارات التى تصدر فيه باطلة بحكم القانون.

مادة ٦٥: قبل أن يتولى عضو البرلمان عمله يقسم أمام مجلسه فى جلسة علنية أن يكون مخلصاً للوطن ومطيعاً للدستور ولقوانين البلاد، وأن يؤدى أعماله بالأمانة والصدق.

مادة ٦٦: ينتخب مجلس النواب فى بداية كل فصل تشريعى ومجلس الشيوخ فى أول اجتماع له، وعند كل تجديد نصفى رئيساً ووكيلين.. ويجب أن يكون الرئيس والوكيلان مستقلين فإن كان أحدهم منتمياً لحزب تخلى عنه فور انتخابه.

ومدة الرئاسة والوكالة هى مدة الفصل التشريعى لمجلس النواب والتجديد النصفى لمجلس الشيوخ، ولا يجوز أن يلى أحد هؤلاء الوزارة ولا أية وظيفة عامة أخرى خلال هذه المدة، فإن شغر مكان أيهم انتخب المجلس من يحل محله إلى نهاية مدته.

ويجب قبل إجراء الانتخابات تكوين هيئة تمثل جماعات المجلس السياسية بالتساوى لتقوم بالترشح تيسيراً للانتخاب.

مادة ٦٧: جلسات المجلسين علنية على أن كلاً منهما ينعقد بهيئة سرية بناء على طلب الحكومة أو عشرة من الأعضاء، ثم يقرر ما إذا كانت المناقشة فى الموضوع المطروح أمامه تجرى فى جلسة علنية أو فى جلسة سرية.

مادة ٦٨: عضو البرلمان ينوب عن الأمة كلها.

مادة ٦٩: لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس النواب وعضوية مجلس الشيوخ ويبين القانون أحوال عدم الجمع الأخرى.

مادة ٧٠: لا يجوز إبطال انتخاب أو تعيين أحد أعضاء البرلمان أو إسقاط عضويته إلا بحكم من المحكمة العليا الدستورية.. وذلك على الوجه المبين فى القانون، ويختص كل من مجلسى البرلمان بقبول استقالة أعضائه.

مادة ٧١: إذا خلا محل أحد أعضاء البرلمان قبل انتهاء مدته وجب انتخاب أو تعيين من يحل محله فى مدى ستين يوماً من إشعار المجلس الحكومة بخلو المحل، ولا تدوم نيابة العضو الجديد إلا إلى نهاية مدة سلفه.

مادة ٧٢: لا يؤاخذ أعضاء البرلمان عما يبدون من الأفكار والآراء فى أداء أعمالهم البرلمانية فى المجلسين ولجانهما.

مادة ٧٣: لا يجوز أثناء دور الانعقاد وفى غير حالة التلبس بالجريمة أن تتخذ نحو أى عضو من أعضاء البرلمان إجراءات التحقيق أو التفتيش أو القبض أو الحبس أو أية إجراءات أخرى إلا بإذن المجلس التابع هو له، وفى حالة اتخاذ أى من هذه الإجراءات فى غيبة المجلس يجب إخطاره بها، وللمجلس أن يقرر وقف هذه الإجراءات.

مادة ٧٤: لا يمنح أعضاء البرلمان أثناء مدة عضويتهم أوسمة ولا رتباً عسكرية، ويستثنى من ذلك الأعضاء الذين يتقلدون مناصب عامة لا تجافى عضوية البرلمان.

مادة ٧٥: يتناول عضو البرلمان مكافأة وفقاً للقانون.

مادة ٧٦: لا يجوز لأى من المجلسين أن يتخذ قراراً إلا إذا حضر الجلسة أغلبية أعضائه، وفى غير الأحوال المشترط فيها أغلبية خاصة تصدر القرارات بالأغلبية المطلقة للحاضرين، وعند تساوى الآراء يعتبر الأمر الذى جرت المداولة فى شأنه مرفوضاً.

مادة ٧٧: لأعضاء البرلمان حق اقتراح القوانين على أنه لا يجوز لأعضاء مجلس الشيوخ اقتراح إنشاء الضرائب أو زيادتها.

مادة ٧٨: كل مشروع قانون يجب قبل مناقشته أن يحال إلى إحدى لجان المجلس لفحصه وتقديم تقرير عنه. وإذا كان مشروع القانون مقترحاً من أحد الأعضاء ورفضه أحد المجلسين فلا يجوز تقديمه ثانية فى دور الانعقاد ذاته.

مادة ٧٩: لا يجوز لأى من المجلسين تقرير مشروع قانون إلا بعد أخذ الرأى فيه مادة مادة وللمجلسين حق التعديل والتجزئة فى المواد وفيما يعرض من التعديلات.

مادة ٨٠: كل مشروع قانون يقرره أحد المجلسين يبعث به إلى المجلس الآخر، ولا يكون قانوناً إلا إذا قرره المجلسان.

مادة ٨١: إذا استحكم الخلاف بين المجلسين بشأن مشروع قانون خاص بإنشاء ضريبة أو زيادتها أو بشأن تقرير باب من أبواب الميزانية يصدر من المجلسين مجتمعين بهيئة مؤتمر.

مادة ٨٢: لكل عضو من أعضاء البرلمان أن يوجه إلى الوزراء أسئلة أو استجوابات، وتجرى المناقشة فى الاستجواب بعد سبعة أيام على الأقل من يوم تقديمه، وذلك فى غير حالة الاستعجال وموافقة الوزير.

[ولعشرة من أعضاء أى من المجلسين أن يطلبوا عرض موضوع عام للمناقشة وتبادل الرأى].

مادة ٨٣: لكل من مجلسى البرلمان إجراء تحقيق للاستنارة فى مسائل معينة داخله فى حدود اختصاصه، وفى كل حالة ينتخب المجلس من بين أعضائه بالاقتراع السرى لجنة خاصة تمثل فيها الجماعات السياسية تمثيلاً نسبياً، ولا يمنع من ذلك تحقيق قضائى أو إدارى جرى أو يجرى فى هذه المسائل.

وينظم القانون السلطات التى تخول لهذه اللجان.

مادة ٨٤: لكل مواطن حق التظلم إلى البرلمان كتابة ويحيل البرلمان ما يقدم إليه من الشكاوى إلى الوزراء المختصين، وعليهم أن يقدموا الإيضاحات الخاصة بها كلها إذا طلب المجلس ذلك (ومن حق أصحابها كذلك أن يحاطوا بنتيجتها)، وللمواطنين كذلك أن يقدموا إلى البرلمان الاقتراحات والرغبات المتصلة بالمسائل العامة.

مادة ٨٥: يضع كل مجلس بأغلبية أعضائه لائحته الداخلية مبيناً فيها طريقة السير فى تأدية أعماله.

مادة ٨٦: كل مجلس له وحده المحافظة على النظام فى داخله، ويقوم الرئيس بذلك، ولا يجوز لأى قوة مسلحة الدخول فى المجلس ولا الاستقرار على مقربة من أبوابه إلا بطلب من رئيسه.

مادة ٨٧: لا يجتمع المجلسان بهيئة مؤتمر إلا فى الحالات التى نص عليها الدستور، ويكون الاجتماع بناء على دعوة من رئيس مجلس الشيوخ وبرئاسته، ولا يحول اجتماع المجلسين بهيئة مؤتمر خلال أدوار الانعقاد دون استمرار كل من المجلسين فى تأدية وظائفه الدستورية.

ولا تعد قرارات المؤتمر صحيحة إلا إذا حضرت أغلبية أعضاء كل من المجلسين، ويتخذ المؤتمر اللائحة الداخلية لمجلس الشيوخ لائحة له.

مادة ٨٨: فى حالة نشوب حرب فى الأراضى المصرية على وجه يتعذر معه إجراء الانتخابات العامة تمتد بقانون تقره أغلبية أعضاء كل من المجلسين نيابة أعضاء مجلس النواب إلى حين انتخاب المجلس الجديد، ونيابة جميع الأعضاء الذين انتهت مدتهم فى مجلس الشيوخ إلى حين انتخاب وتعيين الأعضاء الجدد.

مادة ٨٩ رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة يمارس اختصاصاته وفقاً لأحكام الدستور.

مادة ٩٠: يشترط فيمن ينتخب رئيساً للجمهورية أن يكون مصرياً من أب وجد مصريين متمتعاً بكامل حقوقه المدنية والسياسية وألا تقل سنه يوم الانتخاب عن خمس وأربعين سنة.

ولا يجوز أن ينتخب لرياسة الجمهورية أحد من أعضاء الأسرة التى كانت تتولى الملك فى مصر.

مادة ٩١: رئيس الجمهورية تنتخبه بالاقتراع السرى هيئة مكونة من أعضاء البرلمان منضماً إليهم (مندوبون يبلغ عددهم ثلاثة أمثال الأعضاء المنتخبين فى المجلسين فتنتخب كل دائرة من دوائر مجلس النواب وكل دائرة من دوائر مجلس الشيوخ وكل هيئة أو نقابة ممثلة فى مجلس الشيوخ ثلاثة مندوبين عنها وينظم القانون إجراءات انتخاب هذه الهيئة)، [أعضاء الهيئات المحلية العاملون يوم انتهاء مدة الرئيس السابق].

وينظم القانون إجراءات الانتخاب ومدته خمس سنوات، ولا ينتخب أحد للرياسة أكثر من مرتين.

مادة ٩٢: يؤدى رئيس الجمهورية أمام البرلمان مجتمعاً فى هيئة مؤتمر، وقبل أن يباشر سلطاته الدستورية هذه اليمين، «أقسم بالله العظيم أن أكون أميناً على النظام الجمهورى وأن أحترم الدستور وقوانين البلاد وأن أحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه».

مادة ٩٣: يعين القانون رواتب رئيس الجمهورية ولا يتقاضى راتباً أو مكافأة سواها.

ولا يجوز أن يلى وظيفة عامة أخرى ولا أن يزاول ولو بطريق غير مباشر مهنة حرة ولا عملاً تجارياً أو صناعياً أو مالياً.

وكذلك لا يجوز أن يشترى أو يستأجر شيئاً من أملاك الدولة ولو كان ذلك بالمزاد العام ولا أن يؤجر أو يبيع شيئاً من أملاكه أو أن يقايض عليه.

مادة ٩٤: [رئيس الجمهورية مسؤول جنائياً عن الخيانة العظمى وانتهاكه حرمة الدستور واستغلال النفوذ وعن الجرائم الأخرى التى يعاقب عليها القانون].

ويكون (اتهام رئيس الجمهورية) [اتهامه] والتحقيق معه فى (جميع الأحوال) بقرار من أحد مجلسى البرلمان بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم وتكون محاكمته أمام المحكمة العليا الدستورية وذلك وفقاً للأحكام والإجراءات التى ينص عليها القانون.

وإذا حكم عليه فى جريمة (بسبب تأدية وظيفته) [الخيانة العظمى أو انتهاك حرمة الدستور أو استغلال النفوذ] أو فى جريمة مخلة بالشرف أعفى من منصبه مع عدم الإخلال بالعقوبات الأخرى.

مادة ٩٥: تبدأ الإجراءات لانتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء مدة سلفه بستين يوماً على الأكثر ويجب أن يتم انتخابه قبل انتهاء المدة بثلاثة أيام على الأقل.

وإذا انقضت هذه المدة ولم يتم انتخاب الرئيس الجديد تولى رئيس مجلس الشيوخ منصب الرياسة مؤقتاً حتى يتم الانتخاب.

مادة ٩٦: إذا قام مانع مؤقت يحول بين رئيس الجمهورية ومباشرة سلطاته أناب عنه رئيس مجلس الشيوخ.

وفى أحوال الوفاة أو الاستقالة أو العجز الدائم عن العمل يقرر البرلمان بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم كل من مجلسيه خلو منصب رئيس الجمهورية ويتولى رئيس مجلس الشيوخ الرياسة مؤقتاً ويجب أن يتم انتخاب رئيس الجمهورية فى مدة أقصاها خمسون يوماً من تاريخ خلو المنصب.

وإذا قدم رئيس الجمهورية استقالته من منصبه وجه الاستقالة إلى البرلمان وإلى مجلس الوزراء.

وفى جميع الأحوال التى يتولى فيها رئيس مجلس الشيوخ منصب رئيس الجمهورية أو ينوب عنه يختار مجلس الشيوخ أحد وكيليه للقيام مؤقتاً بأعمال الرياسة فى هذا المجلس.

مادة ٩٧: لرئيس الجمهورية حق اقتراح القوانين، وتكون مناقشة مشروعات القوانين الخاصة بإنشاء الضرائب أو زيادتها والمداولة فيها لدى مجلس النواب أولاً.

مادة ٩٨: رئيس الجمهورية يصدر القوانين فى مدى شهر من يوم إبلاغها الوزارة أو فى مدى الوقت الذى يعينه هذا القانون فى حالة الاستعجال وبموافقة أغلبية الأعضاء الذين يتكون منهم كل مجلس ولرئيس الجمهورية فى المدة المحددة للإصدار أن يطلب إلى البرلمان بكتاب مسبب إعادة النظر فى القانون فإذا أقره بأغلبية أعضاء كل من المجلسين وجب إصداره.

مادة ٩٩: إذا حدث فيما بين أدوار الانعقاد أو فى فترة حل مجلس النواب ما يوجب الإسراع إلى اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير، فلرئيس الجمهورية أن يصدر فى شأنها مراسيم تكون لها قوة القانون، ويجب عرض هذه المراسيم على البرلمان فى اجتماع يعقد فى مدة أسبوعين من يوم صدورها، وإذا كان مجلس النواب منحلاً وجبت دعوته، فإذا لم يدع البرلمان للاجتماع أو دعى ولم تعرض عليه هذه المراسيم فى هذه المدة أو عرضت (ورفضها أحد المجلسين) وانقضت ستون يوماً دون أن يقرها (كل من المجلسين) [كل منهما] زال بأثر رجعى ما كان لها من قوة القانون (ويجوز فى هذه الحالة بموافقة البرلمان تسوية ما ترتب على هذه المراسيم من الآثار)، [إلا إذا رأى البرلمان قبل ذلك اعتماد بقائها فى الفترة السابقة مع تسوية كل ما ترتب على هذه المراسيم من الآثار بوجه آخر، وعلى كل حال لا يجوز أن تتضمن تعديل قانون الانتخاب أو إنشاء جرائم أو عقوبة جديدة].

مادة ١٠٠: لرئيس الجمهورية بناء على تفويض البرلمان فى أحوال استثنائية أن يصدر مراسيم لها قوة القانون، ويجب أن يكون التفويض لمدة محدودة وأن يعين الموضوعات والمبادئ التى تقوم عليها هذه المراسيم.

مادة ١٠١: رئيس الجمهورية يضع اللوائح اللازمة لتنفيذ القوانين بما لا يتضمن تعديلاً فيها أو تعطيلاً لها أو إعفاء من تنفيذها، ويجوز أن يعهد القانون إلى غيره بوضع هذه اللوائح.

مادة ١٠٢: رئيس الجمهورية يضع لوائح الضبط ويرتب المصالح العامة بما لا يتعارض مع القوانين.

مادة ١٠٣: لرئيس الجمهورية حق حل مجلس النواب.

ويترتب على الأمر الصادر بحل مجلس النواب استقالة الوزارة، ويدعو رئيس الجمهورية رئيس مجلس الشيوخ لتأليف وزارة محايدة لإجراء الانتخابات.

وعقب إعلان نتيجة الانتخابات يعود رئيس مجلس الشيوخ إلى منصبه (لفترة جديدة)، وتطرح الوزارة الجديدة للثقة بها فى أول اجتماع لمجلس النواب الجديد.

مادة ١٠٤: رئيس الجمهورية يولى رئيس مجلس الوزراء (ويعفيه) ويولى الوزراء ويعفيهم بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء.

مادة ١٠٥: رئيس الجمهورية يعين الموظفين المدنيين العسكريين ويعزلهم على الوجه المبين فى القانون.

مادة ١٠٦: رئيس الجمهورية يعتمد ممثلى الدول الأجنبية السياسيين وهو الذى يعين الممثلين السياسيين لدى الدول والهيئات الأجنبية ويعزلهم على الوجه المبين فى القانون.

مادة ١٠٧: رئيس الجمهورية هو الرئيس الأعلى للقوات المسلحة وهو الذى يعلن الحرب ولا يكون ذلك إلا بموافقة البرلمان.

مادة ١٠٨: رئيس الجمهورية يبرم المعاهدات ويبلغها البرلمان مشفوعة بما يناسب من البيان وتكون لها قوة القانون بعد إبرامها ونشرها وفقاً للأوضاع المقررة.

على أن معاهدات الصلح والتحالف والمعاهدات الخاصة بأراضى الدولة أو التى تتعلق بحقوق السيادة أو بحقوق المصريين العامة والخاصة والمعاهدات المتعلقة بالتنظيم الدولى ومعاهدات التجارة والملاحة ومعاهدات الإقامة والمعاهدات التى تحمل خزانة الدولة شيئاً من النفقات والمعاهدات التى يكون فيها تعديل للقوانين المصرية الداخلية لا تكون نافذة إلا بعد (التصديق) [الموافقة] عليها بقانون.

مادة ١٠٩: رئيس الجمهورية ينشئ ويمنح الرتب العسكرية وأوسمة الشرف المدنية والعسكرية على الوجه المبين فى القانون، أما الرتب المدنية وألقاب الشرف فلا يجوز إنشاؤها.

مادة ١١٠: لرئيس الجمهورية حق العفو عن العقوبة أو تخفيضها أما العفو الشامل فلا يكون إلا بقانون.

مادة ١١١: يتولى رئيس الجمهورية جميع سلطاته بواسطة الوزراء وتوقيعاته فى شؤون الدولة يجب لنفاذها أن يوقع عليها رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصون، (بعد موافقة مجلس الوزراء) وأوامره شفوية كانت أو كتابية لا تعفى الوزراء من المسؤولية بحال.

ومع ذلك يستقل رئيس الجمهورية [بعد استشارة ممثلى الجماعات السياسية].. بتولية رئيس مجلس الوزراء (أو إعفائه) وتعيين أعضاء مجلس الشيوخ الذين يكون اختيارهم عن طريق التعيين.

[القسم الثالث غدا]

احتفظ بنص مشروع دستور ١٩٥٤ لكى تشارك فى استفتاء «دستور ١٩٧١ أم دستور ١٩٥٤؟»

تتمنى «المصرى اليوم» على كُتّابها وقرائها أن يحتفظوا بالصفحات التى تُخصصها لنشر النص الكامل لمشروع دستور ١٩٥٤، حتى يتاح لمن يريد المشاركة فى الحوار العام بين كل التيارات والاتجاهات والأحزاب السياسية، الذى سوف تفتح له صفحاتها، أن يعود إلى النص قبل أن يكتب، أو يقرر الاشتراك فى الاستفتاء العام الذى تطرحه حول المفاضلة بين الجمهورية الرئاسية والجمهورية البرلمانية وبين دستور ١٩٧١ و١٩٥٤.. على طبعتها الورقية.. وموقعها الإلكترونى.

غداً فى الحلقة الثالثة

النائب العام والبرلمان يوجهان الاتهام للوزراء.. ويحاكمون أمام المحكمة الدستورية ويطبق عليهم قانون العقوبات

[redacted]

«ويكيليكس»: «الوطنى» قام بحملة ترويج لـ«جمال» بعد ارتفاع أسهم شقيقه «علاء» عقب مباراة الجزائر.. والجيش مؤسسة «ناجحة» وقوة حاسمة فى «الخلافة»

البنك الدولى: المسؤولون المصريون يديرون الاقتصاد بـ«طريقة قذرة» ولا يراعون القواعد المحاسبية ولا يلتزمون بالشفافية

كتب ـ خالد عمر عبدالحليم وبسنت زين الدين:

سرّب موقع ويكيليكس، أمس الأول، أكثر من ١٠٠ برقية مرسلة من السفارة الأمريكية بالقاهرة إلى واشنطن، احتوت على تقارير اجتماعات السفيرة الأمريكية بالقاهرة مارجريت سكوبى مع مسؤولين فى الحكومة المصرية السابقة، وتقارير أخرى عن آخر تطورات الوضع السياسى والاقتصادى والدينى فى مصر، فضلا عن تقارير صحفية عن أهم أحداث عام ٢٠٠٨ مثل نقص رغيف الخبز وانتشار حالات أنفلونزا الطيور وحالات حبس رؤساء التحرير الذين يتعرضون لحياة الرئيس السابق مبارك.

وجاء فى برقية أرسلتها السفيرة الأمريكية مارجريت سكوبى فى ٢٣ من سبتمبر ٢٠٠٨ أن الجيش يعتبر «قوة سياسية واقتصادية كبيرة»، منوهة إلى أن مساهمته فى إنتاج الخبز فى النقص الذى ضرب شهر مارس ٢٠٠٨، ومساهمته فى إطفاء حريق مجلس الشورى فى أغسطس ٢٠٠٨، يُثبت أنه يتميز بالنجاح مقابل «فشل» منظمات حكومية أخرى.

وتقول سكوبى إن «الجيش يساعد على ضمان استقرار النظام»، مضيفة أن النظام يعلم جيداً الدور الحاسم لوزارة الدفاع الذى من الممكن أن تقوم به فى عملية «الخلافة الرئاسية»، وكذلك قد تكون هناك محاولة لاستمالة الجيش لقبول ترشح جمال مبارك للرئاسة.

وأعربت سكوبى عن تأييدها للتحليل القائل إن كبار ضباط الجيش سيؤيدون ترشح جمال مبارك إذا استقال مبارك، موضحة أنه رغم ذلك، فإنه من الصعب التنبؤ بتصرفات أو ردود أفعال القوات المسلحة.

وفى وثيقة أخرى، اعتبرت السفارة الأمريكية فى مصر، فى نوفمبر ٢٠٠٩، أن الحزب الوطنى حاول القيام بحملة ترويجية مكثفة من أجل الترويج لـ«الدور القيادى» الذى كان من المأمول أن يلعبه جمال مبارك فى مصر، مشيرة إلى أن جمال مبارك ألقى خطابا كان خلاله «متخشبا» (متصلبا) وكان يتحدث فيه عن برامج الرعاية الصحية التى اعتبرها الهم الأكبر للمصريين.

وأشارت السفارة فى الوثيقة إلى أن الحزب الوطنى قرر شن حملة دعائية كبيرة وواسعة لإعادة صورة جمال مبارك مجددا إلى الواجهة بقوة، خاصة أن شهر نوفمبر ٢٠٠٩ شهد مباراة مصر والجزائر فى الخرطوم، وظهر بعدها علاء مبارك بوصفه بطلا قوميا بعد تصريحاته العنيفة ضد الجزائر، وبالتالى لم يكن جمال مبارك عاطفيا أو متحمسا فى خطابه إلا فى حديثه عن أحداث مباراة الخرطوم الشهيرة، وذلك بعد أن رأى الحزب أن «علاء» أصبح ابن الرئيس المفضل للمصريين والأكثر ذكرا على ألسنتهم.



أحمد نظيف

علاء مبارك

ونقلت السفارة من حديث جمال مبارك قوله إنه يجرى التقليل من أهمية الخطط الاقتصادية للحزب الوطنى، مشيرا إلى التحسن الملحوظ فى معدلات البطالة، مضيفة أن جمال شدد على أن الناس شعروا بآثار السياسات الاقتصادية فى الدولة كلها.

وفى برقية أخرى أُرسلت يوم ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٨ وُصفت بأنها «برقية حساسة»، قالت سكوبى إن وليد النُزهى، رئيس وحدة منظمة التجارة العالمية فى وزارة التجارة والصناعة، أكد «وجود معاناة بسبب المنتجات الصينية»، مضيفة أنه أبدى قلقه إزاء انخفاض نسبة مبيعات المنتجات الأمريكية فى ظل وجود نظيرتها الصينية، مؤكداً ضرورة وجود إجراءات محددة بشأن الصين، وليس الولايات المتحدة، تجنبا لعمليات «التزوير».

وفى نفس اليوم، أرسلت برقية تتضمن تقريرا عن مقابلة سكوبى مع أحمد نظيف، رئيس الوزراء السابق، أكدت خلالها أن «نظيف» شدد على ضرورة استمرار الحكومة المصرية فى برنامجها للإصلاح الاقتصادى، بما فى ذلك الخصخصة، والحفاظ على مستويات نمو مرتفعة، وأن التضخم هو أكبر تحد يواجه الحكومة المصرية.

وأوضح «نظيف» أن الحكومة المصرية لا تزال «تشعر بالقلق» إزاء استخدام الإنترنت، خاصة موقع «فيس بوك»، كونه سبباً فى «التحريض العنف» كما حدث يوم ٦ أبريل فى المحلة، قائلا إن «حظر موقع فيس بوك والحد من استخدام شبكة الإنترنت ليس أمرا فعالا، إلا أن الحكومة ستراقبه عن كثب»، على حد قوله.

وعن أيمن نور، قال نظيف إن قضية زعيم حزب الغد «إجرامية» وليست «حقوق إنسان»، مؤكداً أن الرئيس السابق حسنى مبارك كان يبدو «مستاءً جداً» عندما يجد الرئيس السابق جورج بوش يتحدث عن أيمن نور، مؤكداً أن الحكومة المصرية ستتناقش مع أمريكا حول تلك القضايا على نحو «خاص».

وفى برقية أخرى يوم ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٨، علقت سكوبى على حادثة الحكم بسجن إبراهيم عيسى بعد كتابته مقالاً عن صحة الرئيس السابق حسنى مبارك، وقالت إن «الحكومة ترسل رسالة للجميع بأن من سيتعدى الخطوط الحمراء ويتحدث عن مبارك سيدفع الثمن غالياً»، مضيفة أن قرار تخفيض الحكم من ٦ أشهر إلى شهرين جاء كـ«محاولة لتهدئة الانتقادات الموجهة من الحكومات الأجنبية والمنظمات الدولية».

وفى برقية أرسلتها السفارة الأمريكية بالقاهرة فى ٧ أكتوبر ٢٠٠٨، اعتبرت مارجريت سكوبى أن أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، كان يعتبر «حليفاً موالياً» لـ«جمال مبارك»، مضيفة أنه رغم احترامه الشديد وتعليمه فى الخارج، فإنه «متهم» بالابتعاد عن واقع حياة المصريين. وفى ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٨، أرسلت «سكوبى» برقية تقول فيها إن الإصلاحيين فى مصر «يركبون موجة من المديح العالمى، وإنهم يعتقدون أنفسهم ناجحين دائما»، مضيفة أن الفريق الاقتصادى فى مصر يحتاج إلى مضاعفة جهوده للوصول إلى أعلى نقاط النمو التى ازدادت سوءاً على مر السنين.

واعتبرت «سكوبى» أن نظام الإعانات كان جزءا من «قاموس مبارك» بعد مؤتمر الحزب الوطنى الديمقراطى، إلا أنه اختفى فى البيئة الحالية، وأن رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة السابق، رفض الإجابة عن سؤال فى غرفة التجارة الأمريكية عن إزالة الإعانات، مستطردة: «نظرا لانخفاض تكلفة السلع الأساسية وعدم وجود الإرادة السياسية لاتخاذ إصلاحات صعبة، نتوقع أن تستمر الحكومة المصرية فى استخدام وسيلة الدعم الرئيسى لمساعدة الفقراء، وفى حين أن هذا قد يتماشى مع التصورات العامة، فإنه يتجاهل الاصلاحات اللازمة التى طال انتظارها للنمو الاقتصادى على المدى الطويل فى مجالات التعليم، وملكية الأراضى، والإسكان، والخدمة المدنية ونظام الرعاية الاجتماعية».

«الرقابة المالية» تخطر النيابة بعمليات البورصة التى تزيد على ٥ ملايين جنيه فى أسبوع ما قبل الثورة

كتب ـ عبدالرحمن شلبى:

ألزمت الهيئة العامة للرقابة المالية الشركات المقيدة بالبورصة بالإفصاح عن ملكية كل من صدرت ضدهم قرارات بمنع التصرف فى أسهم وسندات مملوكة لهم من النيابة العامة.

قالت الهيئة، فى بيان أمس، إنه سيتم إحاطة النيابة العامة بجميع العمليات التى تزيد قيمتها على ٥ ملايين جنيه (بيعاً أو شراءً) التى تمت الأسبوع السابق على وقف التداول لمراجعتها والتوجيه بما يلزم فى شأنها.

وشددت على ضرورة تجميد أرصدة جميع من صدرت بشأنهم قرارات منع التصرف بمعرفة شركة مصر للمقاصة، وقالت إنه جار مخاطبة جميع أمناء الحفظ المحليين والدوليين بمعرفة شركة مصر للمقاصة للحيلولة دون تسوية أى عمليات لصالح هؤلاء الأشخاص.

وأقرت الهيئة عدداً من الضوابط والتدابير للحد من التقلبات الحادة فى الأسعار عند بدء التداول المنتظر تحديد موعده، وحماية صغار المستثمرين والحفاظ على الشركات العاملة فى السوق.

وأعلنت أنه تقرر قصر ساعات التداول فى البورصة على ٣ ساعات فقط يوميا على مدار أسبوع كامل، وأنه سيتم وضع حد سعرى على المؤشر العام للبورصة (إى جى إكس ١٠٠)، بحيث يتم تعليق التداول لمدة نصف ساعة إذا تجاوز التغير فيه ٥٪، بينما يتم وقف التداول للمدة التى يحددها رئيس البورصة إذا تجاوز ١٠٪.



الرقابة المالية تخطر النيابة بعمليات البورصة فى أسبوع ما قبل الثورة

وقررت الهيئة تعديل الحد السعرى على الأسهم، بحيث يتم تعليق التداول على السهم، الذى يتجاوز التغير فى سعره ٥٪ لمدة نصف ساعة، فإذا تجاوز التغير ١٠٪ يتم تثبيت سعره مع استمرار التداول عليه لنهاية الجلسة.

وقالت إنه تقرر تخفيض الحد الأدنى لنسبة صافى رأس المال السائل لشركات السمسرة فى الأوراق المالية فيما يتعلق بالملاءة المالية إلى ٥٪ من إجمالى التزاماتها بدلا من ١٠٪، مع الالتزام بتقديم نموذج الملاءة يوميا.

وقررت تعليق العمل بآليات الشراء والبيع خلال ذات الجلسة مع إدراج التأمين المسدد لهذه الآلية فى حساب صافى رأس المال العامل للشركات، ووقف العمل بآليات الشراء بالهامش وحظر الشراء مقابل المديونية.

وأكدت الهيئة أنه سيتم تطبيق هذه الضوابط والتدابير لمدة أسبوع من تاريخ إعادة التداول على أن يعاد تقييم استمرارها نهاية الأسبوع، وقالت إنه جار التنسيق مع مبادرة دعوة الجماهير للاستثمار فى البورصة، بهدف تنشيط الطلب، وأنه جار الانتهاء من إنشاء الصناديق التى تتلقى الاكتتابات، بالإضافة إلى التوعية بالصناديق القائمة بالفعل.

معا

د. عمرو الشوبكى
amr.elshobaki@gmail.com

دفاع ثانٍ عن الجمهورية الرئاسية

تجدد الجدل فى مصر حول مستقبل نظامنا الجمهورى، وطالب البعض بضرورة أن يصبح نظاماً برلمانياً، وتمسك البعض الآخر بالجمهورية الرئاسية الديمقراطية.

والحقيقة أن ربط الديمقراطية بالنظام البرلمانى خطأ فادح، واعتبار أن مواجهة الاستبداد لا تكون إلا بالنظام البرلمانى خطأ أفدح، لأننا ننسى أن النظام الرئاسى فى معظم دول العالم هو نظام ديمقراطى، باستثناء العالم العربى، وأن الغالبية العظمى من بلدان العالم الثالث، التى عرفت متأخرة الديمقراطية، تبنت النظام الرئاسى وعلى رأسها بلدان أمريكا اللاتينية التى تبنت جميعها، وبلا استثناء، نظاماً رئاسياً ديمقراطياً.

والنظام الرئاسى الديمقراطى يقوم على إعطاء صلاحيات واسعة، ولكن غير مطلقة، لرئيس الجمهورية تخضع للمراقبة والمساءلة من قبل الشعب، كما أن فترة الرئاسة محددة بمدتين غير قابلتين للتمديد، كما أن هناك نظماً رئاسية تعطى بعض الصلاحيات لرئيس الوزراء مثل فرنسا وتُعرف بالنظم المختلطة رغم أنها فى الأصل جمهورية رئاسية. والسؤال: لماذا النظام الرئاسى أفضل لمصر من النظام البرلمانى؟ الحقيقة أنه فى بلد نام مثل مصر يعانى مشكلات فقر وبطالة، وشهد فى سنواته الثلاثين الماضية فساداً و انهيارات حقيقية فى الصحة والتعليم والخدمات العامة، يحتاج إلى رئيس لديه برنامج طموح لنهضة هذا البلد ومواجهة مشكلاته، وهو أمر حققه رئيس البرازيل السابق لولا دا سيلفا الذى نقل البرازيل خطوات إلى الأمام من خلال برنامجه الرئاسى وليس من خلال برنامج حكومى.

والحقيقة أن مشكلة النظام البرلمانى فى بلد مثل مصر (معروف مشكلاتها الحزبية)، أنه يجعل همّ رئيس الوزراء اليومى أن ينجو من تصويت سحب الثقة فى البرلمان، ومع الوقت تضيع مشاريعه فى مواجهة المشكلات الجسيمة التى يعانى منها هذا الوطن، أمام حرصه على عدم إغضاب الكتلة البرلمانية لهذا الحزب أو ذاك، حتى يبقى فى الحكم.

والمؤكد أن الثقافة السياسية السائدة فى مصر لم ترتح قبل ثورة يوليو لوجود رئيس وزراء منتخب ينازع «جلالة الملك» فى صلاحياته، ومالت دائما إلى الاعتماد على شخص قوى ومحل ثقة وفوق الخلافات الحزبية الضيقة، ويدافع عن هيبة الدولة، وحين فقد الملك هذه الأشياء وفشل رؤساء الوزراء فى ملئها قامت ثورة يوليو وأسس جمال عبدالناصر لنظام رئاسى غير ديمقراطى. وقد أنشأ هذا النظام بيروقراطية عريضة للدولة المصرية تجاوزت الآن ٦ ملايين عامل وموظف فى مؤسسات الدولة المختلفة، ومؤسسة عسكرية قوية ظلت هى الحامى لسلامة هذا الوطن منذ ثورة يوليو وحتى ثورة ٢٥ يناير، ولا أعتقد أن رئيس وزراء، ابن التوازنات الحزبية الضيقة، قادر على قيادة هذه المؤسسات. نعم النظام البرلمانى يصلح فى أوروبا الشرقية التى تسلمت نظمها الديمقراطية دولا تعمل وبها مستويات لا بأس بها من التنمية والتقدم، ولا يصلح لبلدان مثل أمريكا اللاتينية عرفت انهيارات اقتصادية وأزمات سياسية واجتماعية كبرى. إن الجمهورية البرلمانية تصلح فى السويد كما صلحت فى أوروبا الشرقية، ولكنها ليست مناسبة لمصر كما لم تكن مناسبة لكل دول أمريكا اللاتينية ومعها فرنسا وأمريكا التى تبنت جميعا النظام الرئاسى، فمصر بحاجة لنظام رئاسى ديمقراطى يتحرر فيه الرئيس من الحسابات اليومية للكتل البرلمانية، ويتفرغ لنهضة هذا الوطن، وتكون المدة التى يبقى فيها فى الحكم بمثابة خطوة جبارة نحو التقدم والنهضة.



اجتماع طارئ فى الزمالك للقضاء على الفساد وإعادة الهيكلة الإدارية

المصرى اليوم
ملاعب

كتب - بليغ أبوعايد وإسلام صادق:

دعا المستشار جلال إبراهيم، رئيس نادى الزمالك مجلس الإدارة إلى اجتماع طارئ الجمعة المقبل لبحث الفوارق والتفاوت الكبير فى رواتب الموظفين والعاملين بالنادى، وإجراء هيكلة إدارية جديدة استجابة للشكوى الجماعية للموظفين، واتهامهم المجالس السابقة بمنح أصحاب الثقة رواتب كبيرة تمثل أضعاف ما يتقاضاه أقرانهم، فضلا عن مطالبهم بتثبيت العمالة المؤقتة ومحاربة الفساد.

من جانبه، تحدى جلال إبراهيم أن يثبت أحد انحيازه لأطراف بعينها أو قيامه بتعيين عامل واحد خلال الفترة التى تولى فيها المسؤولية، بل على العكس فإنه رفض المد لأى فرد تجاوز سن المعاش، ونفى تستره على الفساد، مشيراً إلى أنه أحال مصطفى الصناديلى، أمين الخزينة السابق، ومعاونه حسين كمال، إلى نيابة الأموال العامة بتهمة اختفاء ٦٦٧ ألف جنيه من الخزينة، فضلاً عن النصب على أحد الأعضاء والحصول على ١٠ آلاف جنيه بإيصال غير سليم.

وأوضح جلال إبراهيم أنه قام برفع دعوى قضائية ضد أيمن عبدالعزيز، لاعب الفريق الكروى الأول السابق والمقاصة الحالى، لمطالبته برد مبلغ ثلاثة ملايين جنيه حصل عليها كحق رعاية بالمخالفة للقانون، فضلاً عن متابعة قضايا النادى فى الخارج مع المحامى الإيطالى مازيللى.

وأكد رئيس النادى أنه لا يتستر على مجلس ممدوح عباس أو غيره، وأنه لن يتوانى عن التقدم ببلاغ للنائب العام فى حالة ثبوت حالات فساد.

الأهلى يهدد بتجديد إيقاف «الحضرى» فى حالة عدم سداد الغرامة

أزمة فى مجلس الإدارة بسبب تمويل راتب «جوزيه».. عودة «سعيود».. والمدير الفنى يلغى المران المسائى

كتب - محمد الشرقاوى:

يواصل الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى تدريباته بعد الراحة السلبية التى حصل عليها اللاعبون أمس، وانتظم الجزائرى أمير سعيود، لاعب الوسط، فى التدريبات بعد عودته من بلاده، حيث حصل على إجازة خلال فترة التوقف، وأدى مراناً خفيفاً مع زميله محمد فضل الذى يواصل برنامجه التأهيلى بعيداً عن النتيجة الأساسية التى جرت بين مجموعتين.

وقرر مانويل جوزيه، المدير الفنى، إلغاء المران المسائى أمس، والاكتفاء بالصباحى بناء على طلب اللاعبين حتى لا يصيبهم الملل.

وعقد المدير الفنى اجتماعاً مع اللاعبين طالبهم فيه بالتركيز فى التدريبات فقط، وعدم الالتفات لما يتردد عن إمكانية إلغاء بطولة الدورى العام.

وأكد جوزيه للاعبيه أن أمامهم تحدياً أمام فريق ستارز بطل جنوب أفريقيا فى دور الـ٣٢ لبطولة دورى رابطة أبطال أفريقيا، ويجب الاستعداد له بالشكل المناسب.

وجدد جوزيه رفضه إقامة مباريات الدورى بدون جمهور باعتبار الجماهير اللاعب رقم واحد، وهم من يعطى المباريات مذاقاً خاصاً ويساهمون فى زيادة متعة وإثارة اللعبة.

من ناحية أخرى، تلقى مجلس الإدارة خطاباً من المحامى السويسرى مونتيرى يؤكد فيه أن الاتحاد الدولى لكرة القدم بصدد حسم مشكلة الغرامة المالية الموقعة ضد عصام الحضرى حارس المرمى ونادى سيون السويسرى البالغة ٧٩٦ ألف دولار وذلك بعد شهر.

وطمأن المحامى مجلس الإدارة بأن حقوق الأهلى محفوظة سواء التى لدى النادى السويسرى أو الحارس، مؤكداً أنه فى حالة عدم سداد الغرامة فمن الممكن أن يصدر الفيفا قراراً آخر بإعادة إيقاف الحضرى وتجديد العقوبات ضد نادى سيون.

وكان مجلس الإدارة قد تعرض لانتقادات لاذعة بسبب تقاعسه فى تحصيل الغرامة المالية، بالرغم من صدور قرار نهائى بشأنها من قبل المحكمة الرياضية الدولية، وذلك فى الوقت الذى تعانى فيه خزينة النادى من أزمة سيولة مالية.

فى شأن مختلف، يواجه مجلس الإدارة مأزقاً بسبب تمويل راتب مانويل جوزيه، المدير الفنى، بعد الأنباء التى ترددت عن اعتزام عدد من رجال الأعمال الأهلاوية الذين وعدوا بتمويل راتب جوزيه وجهازه المعاون - التراجع عن وعدهم للمجلس بسبب الظروف التى تمر بها البلاد والاتهامات التى طالت البعض منهم، مما قد يؤثر بالسلب على استثماراتهم فى مصر.

المعروف أن رواتب جوزيه وجهازه المعاون تبلغ حوالى ١٢٠ ألف يورو شهريا، واعتمد المجلس فى تعاقده على تمويل رجال الأعمال.



لاعبو الأهلى فى أحد التدريبات السابقة — تصوير - محمد معروف

وجوه على ورق
ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

دورى آه.. دورى لا

أجلس مع كثيرين أصغى إليهم وأقتسم معهم الحوار والمشاعر والمخاوف والأحلام، فأتأكد أن مصر الجديدة لم تعد بعد ثورتها تحتاج لكرة القدم كما كانت قبل يناير، ولا عادت تفكر فيها أو تراهن عليها كفرحة مشتهاة وحلم بديل ودواء للإحباط والاكتئاب العام وعوض عن أشياء كثيرة غائبة.. وبالتالى يمكن إلغاء بطولتى الدورى والكأس لهذا الموسم والاكتفاء بمشوار المنتخب فى تصفيات كأس الأمم ولقاءات الأندية المصرية فى مشوارها الأفريقى.. وفى المقابل ألتقى بآخرين يبادرون دائما بالتساؤل: متى يعود الدورى ولماذا لا يكون ذلك الأسبوع المقبل أو الذى يليه وما الذى يمنع عودته واستئناف النشاط الكروى والرياضى بعدما نجحت الثورة وتغيرت مصر؟.. وعلى عكس ما هو شائع وسائد فى مصر الآن.. حيث لم يعد هناك مكان أو مجال لحوار أو احترام لأى خلاف فى الرأى والرؤية وحيث الانتقاص من الآخرين وإهانتهم والتشكيك فى نواياهم أو دوافعهم بات هو القاعدة والهدف الوحيد والأسمى لكثيرين جدا.

لا أنوى ممارسة هذا السلوك وسأبقى أحترم كل الآراء وأصحابها سواء كنت مقتنعا بها أم لا.. وسأحتفظ برأيى للنهاية وأبدأ أولا باستعراض كل الآراء ووجهات النظر المتعارضة والمتناقضة أيضا.. فالذين يريدون إلغاء الدورى هذا الموسم يقولون إن الظروف والحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لا تسمح هذه الأيام بكرة القدم.. والناس لديها الآن قضايا أهم وأحق بالانشغال والمتابعة والاهتمام.. وأنه ليس لائقا إضافة حمل الكرة على عاتق الأمن المصرى الذى لايزال يحاول التماسك والعودة للحياة من جديد.. أما الذين يؤيدون عودة الدورى فهم أيضا لديهم أسبابهم ودوافعهم ووجهات نظر تستحق النقاش والاحترام.. يقولون إن إلغاء الدورى والنشاط الكروى لهذا الموسم سيعنى حرمان الأندية.. المتعثرة أصلا.. من دخل المباريات ومقابل البث التليفزيونى رغم أن هذه الأندية ستبقى مضطرة لسداد كل التزاماتها المالية سواء للاعبين أو المدربين وبقية الأجهزة الفنية والإدارية.. وأن الدورى قد يكون بالنسبة لمعظمنا مجرد مباريات نستمتع بها على الشاشة بينما هو فى حقيقة الأمر عمل ومصدر دخل لكثيرين جدا بداية من صغار العمال والموظفين والسائقين والبائعين وأصحاب المقاهى وبقية مجالات الحياة وحتى مقدمى وضيوف استوديوهات التحليل التليفزيونى والبرامج الرياضية بكل أطقمها الفنية والإدارية.. وأن عودة الدورى والنشاط الكروى ستكون أحد أهم مظاهر ودلائل استقرار الحياة فى مصر بعد الثورة وعودتها إلى طبيعتها الهادئة والآمنة والدائمة.. وأنا بالتأكيد أحترم آراء الفريقين، ولا أمنح نفسى الحق فى رفض أو السخرية من أى وجهة نظر.. ولكننى أجتهد وأقدم رأيا أظنه صوابا يحتمل الخطأ.. فأنا لا أؤيد استكمال دورى هذا الموسم.. لأننى، إلى جانب تلك الآراء التى أشرت إليها، لايزال يفاجئنى بعض الذين لم تنجح الثورة فى تغييرهم ولايزال هؤلاء يختصرون الوطن فى أهلى وزمالك.. وأخشى أن يعود التعصب من جديد وأن أجد شباب التحرير وقد أصبح فى استاد القاهرة مقسوما لأحمر وأبيض.. وأخشى من محاكم التفتيش والزنازين التى سنبنيها فى خيالنا لمن كان مع أو ضد.. وأخشى أن تشغلنا صراعات الكرة وضجيجها وإعلامها عما هو أهم بالنسبة لنا كلنا الآن فى هذا الوطن.. ولهذا أرفض الدورى.



أحداث ليبيا تهدد بتأجيل بطولة الأمم الأفريقية للشباب.. و«زاهر» ينفى استئناف الدورى ٦ مارس

محمد حسام يستقيل من رئاسة لجنة الحكام.. ويؤكد: نصف الأندية ترفض «سمير عثمان»

«عثمان»: مستعد للاعتزال ورئاسة اللجنة لإنقاذ الحكام.. ومسيرة تطالب بمحاسبة «الهوارى» وتقديم بلاغ للنائب العام ضده

كتب - محيى وردة وإسلام صادق:

يدرس الاتحاد الأفريقى لكرة القدم «كاف» فى اجتماعه بالسودان يوم الثلاثاء المقبل تأجيل بطولة الأمم الأفريقية للشباب المقررة بليبيا فى الفترة من ١٨ مارس إلى الرابع من أبريل بسبب الأحداث التى تشهدها ليبيا من مظاهرات تطالب برحيل معمر القذافى.

ووفقاً لسمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، وممثل مصر فى الاجتماع، فإن هناك اتجاهاً قوياً لدى مسؤولى الكاف لتأجيل البطولة إلى وقت لاحق إذا ما استمرت الأوضاع الحالية، وأكد أن تلك الأحداث كانت سبباً فى عودة لقاء الزمالك مع ستارز الكينى إلى القاهرة. وأكد زاهر أنه سيطرح إمكانية تأجيل مباراة المنتخب الوطنى مع جنوب أفريقيا على مسؤولى الكاف، على أن يتم تفعيل الطلب، إذا ما استمرت الأحداث الحالية فى مصر وأشار إلى أنه اجتمع بالجهاز الفنى قبل مغادرته إلى السودان لوضع جميع التصورات أمام مسؤولى لجنة المسابقات بالاتحاد الأفريقى.

من جانبه، أكد ضياء السيد، المدير الفنى لمنتخب الشباب، أن الجهاز مستمر فى برنامج إعداده للفريق لحين وصول قرار رسمى من الكاف بالتأجيل، مشدداً على أن البطولة لابد أن تقام فى أقرب وقت باعتبارها مؤهلة إلى كأس العالم. وقال إن صفوف الفريق مكتملة، وإقامة البطولة فى موعدها لا تمثل عائقاً أمام الجهاز الفنى، مشيراً إلى أن الجميع يعمل لتحقيق هدف واحد هو التأهل لكأس العالم.

من ناحية أخرى، نفى سمير زاهر ما تردد عن استئناف بطولة الدورى يوم السادس من مارس، مؤكداً أن الأمور غير واضحة حتى الآن، وقال: إقامة مباراة الزمالك مع ستارز الكينى على استاد الكلية الحربية، وبعد موافقة كل الجهات المختصة، تمثل بادرة أمل فى عودة مباريات الدورى.

ويجتمع زاهر اليوم مع مندوبى أندية الدورى الممتاز لمناقشة طلباتهم وتصورهم للمرحلة المقبلة قبل رفع تقرير لحسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، حول المرحلة المقبلة. وينتظر أن يعقد زاهر جلسة أخرى مع أندية القسم الثانى يوم الأحد المقبل لبحث المشاكل التى واجهتهم فى الفترة الماضية.

فى شأن آخر، قدم محمد حسام، رئيس لجنة الحكام، استقالته من منصبه رداً على مطالبة عدد من الحكام برحيله وتهديدهم بتنظيم مسيرة سلمية أمام اتحاد الكرة تطالب برحيله.

ووفقاً لمحمد حسام فإنه قدم الاستقالة يوم ٢٤ يناير الماضى، وطالب سمير زاهر بقبولها لإصراره على عدم الاستمرار فى منصبه وأبدى حسام دهشته من عدم مساندة زاهر له فى أزمته الأخيرة، قائلاً: رئيس اتحاد الكرة يعلم ما قدمته للجنة على مدار ٢٦ شهراً توليت خلالها المسؤولية فى أصعب فترة مرت بها الكرة المصرية. وأكد حسام أن اتحاد الكرة رضخ لطلبات ٦ حكام من أندية القسم الثانى خلال جلستهم مع سمير زاهر، الأسبوع الماضى، رغم أن بقية الحكام لم يتوجهوا بأى شكاوى ضد اللجنة. وقال حسام إن الحكم الدولى سمير عثمان يثير الحكام بسبب خلافه مع والده محمود عثمان.

وكشف رئيس اللجنة أن أكثر من نصف أندية الدورى ترفض أن يدير سمير عثمان مباريات خاصة بها، وقال: إذا كان عثمان يشكو من عدم وجود عدالة فى توزيع المباريات، وأدائه ثلاث مباريات فقط فى الدور الأول، فلماذا فشل فى اختبارات النخبة الأفريقية الأخيرة.

فيما رفض سمير زاهر اتهامه بالتخلى عن حسام فى أزمته مع الحكام، وأكد أنه تصدى لمشاكل عديدة بين رئيس اللجنة والحكام طوال الفترة الماضية حتى فاض به الكيل. وأكد زاهر أنه يبحث حالياً اختيار رئيس لجنة من خارج أسرة التحكيم. واعترف زاهر بأن الصراعات والشللية وراء تراجع مستوى التحكيم فى مصر.

من جانبه، قال الحكم الدولى سمير عثمان: إن الحكام لن يقبلوا بأى قرار من سمير زاهر سوى إقالة رئيس اللجنة وتعيين رئيس لجنة آخر قادر على حماية الحكام. وأبدى عثمان استعداده لاعتزال التحكيم من أجل رئاسة اللجنة لإنقاذ التحكيم من مشاكله.

فى شأن مختلف، رفض حازم الهوارى، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، اتهام مدربى الكرة الخماسية بسوء إدارته للعبة خلال الفترة الماضية وإهدار ملايين الجنيهات على اللعبة دون تطويرها. وأكد الهوارى أنه لم يقصر خلال إشرافه على اللعبة، وأن هناك مدربا، يدعى محمد على تم طرده من تدريب منتخب الكرة الخماسية منذ سنوات، هو الذى يثير بعض اللاعبين ضده.

وكان محمد على، مدرب منتخب الكرة الخماسية السابق، قد قاد بعض اللاعبين لتنظيم مسيرة سلمية تطالب بمحاسبة الهوارى لتقصيره فى تطوير اللعبة.

وأكد محمد على أنه سيتقدم اليوم «الأحد» ببلاغ للنائب العام يطالبه بالتحقيق فى إهدار ملايين على اللعبة دون وجه حق، ونفى أن يكون قد تمت إقالته من منصبه كمدرب لمنتخب الكرة الخماسية، وقال: سأقدم المستندات للنائب العام ومن حق اتحاد الكرة أن يرد. وأكد أنه تقدم باستقالته فى عهد مجلس عصام عبدالمنعم، رئيس اتحاد الكرة السابق.



حسام — الهوارى — عثمان

سموحة يستجيب لمطالب الموظفين برفع الرواتب وتثبيت العمالة المؤقتة

الإسكندرية - محمد زغلول:

استجاب مجلس إدارة نادى سموحة لمطالب أكثر من ١٢٠٠ من عمال وموظفى النادى، برفع الرواتب وزيادة الحوافز وتثبيت أصحاب العقود المؤقتة الذين مر على تعاقدهم ٣ سنوات، وعقد د. إسماعيل فايد، نائب الرئيس، ومعظم أعضاء المجلس اجتماعاً مع الموظفين والعمال لمناقشة مطالبهم، ووافق مجلس الإدارة على زيادة الرواتب بالإضافة إلى إقالة سمير عبدربه، مدير النشاط الرياضى، والمدرب البرازيلى بصالة الجيم بالنادى، لاعتراض الموظفين على حصول الأول على ٣٢ ألف جنيه راتباً شهرياً والثانى ٤ آلاف دولار. وفى سياق متصل، طالب عدد من المقاولين الذين ينفذون أعمالاً بالنادى والفرع الجديد ببرج العرب بالحصول على مستحقاتهم المتأخرة، وأكد مصدر مقرب من رئيس النادى أن تكلفة المنشآت تبلغ ما يقرب من مليار جنيه، مشيراً إلى أن المبلغ الذى يطالب المقاولون بالحصول عليه هو «تأمين تعاقد» ولا يجوز صرفه إلا بعد فترة محددة. ومن ناحية أخرى، استأنفت فرق النادى تدريباتها استعداداً لاستئناف البطولات.

الإسماعيلى يستأنف تدريباته.. و١٨ مارس لإقامة مباراة سوفاباكا

الإسماعيلية - خالد الظواهرى:

يستأنف الفريق الكروى الأول بالنادى الإسماعيلى، تدريباته فى الثانية ظهر اليوم بعد الحصول على راحة سلبية لمدة ثلاثة أيام عقب مباراة الجندى الودية، وينضم للمران العائدون من الإصابة شادى محمد وإبراهيم يحيى ومحمد فتحى بعد تماثلهم للشفاء. وأبدى مسؤولو النادى ارتياحهم لهدوء الأوضاع، ورفضوا بالإجماع فكرة إقامة مباراة الفريق أمام سوفاباكا الكينى فى دور الـ٣٢ لبطولة كأس الاتحاد الأفريقى فى أى دولة أخرى، وأجمعوا على ضرورة إقامة المباراة باستاد الإسماعيلية وتحديد ١٨ مارس موعداً لإقامتها.

وأوضح حماد موسى، نائب الرئيس، أن المرحلة المقبلة ستشهد المزيد من التغييرات، التى ستكون فى صالح الأندية الشعبية، وطرح مشروعاً جديداً لعرضه على القائمين على الرياضة المصرية بضرورة تحديد أسقف لتعاقدات اللاعبين، ونفى حماد أن تكون مدة إعارة أحمد على، مهاجم الفريق أكثر من ٦ أشهر.

وتلقى مسؤولو النادى إنذاراً من نادى اليرموك الأردنى، يطالبون فيه بإرسال المقابل المادى الخاص بالحارس عامر شفيع، ويقدر بـ٨٠ ألف دولار وعشرة آلاف فرنك مصاريف القضية. فيما أوقفت الأحداث الأخيرة التى شهدتها البلاد، طلب نادى الشمس بالحجز على أرصدة النادى لعدم الحصول على ٣٨٦ ألف جنيه، وكذلك طلب إحدى الشركات الخاصة بتوريد الملابس للحصول على ٦٤ ألف جنيه.

«الحدود» يفتح ملف التجديد لـ«٨» لاعبين

فتح مسؤولو نادى حرس الحدود ملف التجديد للاعبين الثمانية، بالفريق الكروى الأول، الذين تنتهى عقودهم، بنهاية الموسم الحالى، وفى مقدمتهم عبدالرحمن فاروق، وأحمد سلامة.

وقال أبوطالب العيسوى، المدرب العام، لـ«المصرى اليوم»: قررنا فتح ملف التجديد للاعبين، عقب عودة الاستقرار للبلاد، ولن نسمح بـ«المساومة» من جانب أى لاعب، للموافقة على التجديد.

وتلقى أحمد سلامة، لاعب الفريق، عرضاً غير رسمى من نادى المصرى، قبل اندلاع «الثورة» ولم يحدد موقفه النهائى من تجديد عقده مع الحرس.

فيما رفض أحمد سالم، لاعب وسط الفريق، فى وقت سابق، مد عقده، الذى ينتهى بنهاية الموسم المقبل.

وتوقع «العيسوى» عدم مبالغة اللاعبين، فى شروطهم المالية للتجديد، مشدداً على أن «الثورة» ستعيد الأمور إلى نصابها الصحيح على الصعيد الكروى، وخاض الفريق مباراة ودية، أمام السكة الحديد، استعداداً للقاء البطولة الكونفدرالية الذى سيقام فى ١٩ مارس المقبل، أمام الفائز فى لقاء بطل تنزانيا وإثيوبيا، ويخوض الفريق مبارياته المقبلة فى الدورى، أمام سموحة على أرض ملعب ستاد المكس، فى حالة استئناف الدورى.

وادى دجلة يبحث عن وديات استعداداً للدورى

كتب - وائل عباس:

فاز الفريق الأول للكرة بوادى دجلة على فريق الشباب ٢١ سنة بالنادى ١/٣ بعد إلغاء مباراتى البلاستيك والإسماعيلى الوديتين بسبب الظروف التى تمر بها البلاد فى الوقت الحالى، ويبحث الفريق عن مباريات ودية لأدائها استعداداً للدورى.

ومن جانبه، أكد أحمد حمودة، مدرب وادى دجلة، أن فترة التوقف الحالية للدورى أتت بثمارها على الفريق، خاصة بعد اكتمال انسجام اللاعبين الجديدين محمد مكى والفنزويلى «جوميز» مع زملائهم القدامى.

أضاف حمودة أن الفريق الآن أصبح جاهزاً لاستئناف الدورى وتقديم مستوى ونتائج تساهم فى بقائه. وأشار حمودة إلى تصعيد بعض الناشئين للفريق الأول مثل محمد يحيى وأحمد حامد بعد فشل ضم حمادة لملوم وأحمد فواز من تورنهاوت البلجيكى، وتعليق موقف محمد طلعت مهاجم الأهلى من الانضمام للفريق.

مباريات اليوم

كأس الاتحاد الإنجليزى

الفريقان المتباريان	الموعد
مانشستر سيتى x نوتس كاونتى	٤,٠٠
فولهام x بولتون	٥,٠٠
ليتون x أرسنال	٦,٣٠

الدورى الإيطالى

الفريقان المتباريان	الموعد
ليتشى x يوفنتوس	١,٣٠
لاتسيو x بارى	٤,٠٠
فيورنتينا x سامبدوريا	٤,٠٠
بارما x تشيزينا	٤,٠٠
كييفو x ميلان	٤,٠٠
أودينيزى x بريشيا	٤,٠٠
جنوة x روما	٤,٠٠
نابولى x كاتانيا	٩,٤٥

الدورى الإسبانى

الفريقان المتباريان	الموعد
ختافى x راسينج سانتاندير	٦,٠٠
فياريال x ملقا	٦,٠٠
ألميريا x ديبورتيفو لاكرونيا	٦,٠٠
أوساسونا x إسبانيول	٦,٠٠
إشبيلية x هيريكوليس	٨,٠٠
برشلونة x أتلتيكو بلباو	١٠,٠٠

الدورى الألمانى

الفريقان المتباريان	الموعد
بايرليفركوزن x شتوتجارت	٤,٣٠
بروسيا مونشنجلادباخ x شالكه	٦,٣٠

السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة
فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

آلو..!!

حاتم فودة

كاتم الشهادة

رغم أن ثورة الشباب بفضل الله قد حققت المستحيل وكسرت حاجز الخوف، فإننى أستشعر أن هناك أشخاصاً مازالوا يخافون من بعض رموز العهد البائد!! ذكرنى موقفهم بكلمات كتبتها هنا فى ١١ يوليو ٢٠٠٦، وكنا نرددها فى نهاية الستينيات!.. تقول: (ملعون الخوف.. ملعونة الكلمة الناقصة حروف.. ملعون الحق إن خاف من النور.. ملعونة كلمة حق إن يوم م الخوف وقفت فى الزور.. أو جت للبق وخوف م البطش انقلبت زور.. ملعون الصمت مع الصامتين.. ملعون الصمت إن شفت الحق فى قلب الطين.. ملعون وإحنا معاه ملاعين.. إن خفنا نقول الحق لنصبح م المساجين.. ملعون يا لسانى إن قلت آمين.. خايف من الشنق.. ملعون الخوف.. لأ ميت ملعون.. وكمان ملعون كل الخايفين)!!.. أنا على ثقة بوجود من يعرفون حقائق ولديهم وثائق عن فساد مسؤولين سابقين.. هم لا يتكلمون متناسين الأمر لعل غيرهم يتكلمون!! لقد نسى هؤلاء عقاب الآخرة وأن الله حذرنا من كتم شهادة الحق، وقال فى سورة البقرة (ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه).. دعونى أسرد قليلا مما لدى!! فى بداية عام ٢٠٠٥.. كنت فى زيارة للمرحوم الدكتور كمال متولى بمنزله بشارع العروبة، وحضر لزيارته رجل عجوز يتوكأ على عصا عرفنى به الدكتور كمال بأنه طبيب وابن عم الرئيس مبارك.. للعلم توفى الرجل منذ حوالى عام.. ودار الحديث حول صديقى الدكتور ممدوح حمزة والوزير إبراهيم سليمان.. فذكر الرجل أن الوزير إبراهيم سليمان بعد حلفه اليمين للمرة الأولى، طلب إعادة إقرار ذمته المالية.. وعدله بإضافة بضعة ملايين من الجنيهات!! وعندما شكا المسؤول عن حفظ الإقرارات المالية من تصرفه.. إذا بأحد «الكبار» يتصل به موبخا، وبعدها تم نقله من منصبه!! والسؤال: هل يتكلم اليوم ذلك الرجل أو معاونوه أتمنى!! أذكر منذ شهور كان معى أحد المقربين من إبراهيم سليمان.. وكان قد ترك منذ سنوات قليلة وزارة الإسكان، عندما استشعر بأخطاء رهيبة تحدث!!.. يومها قال لى إن الوزير المغربى «حوت».. وإبراهيم سليمان بكل ما فعله لا يعادل بالنسبة له «بسريااية»!!.. نحتاج من الكل الشجاعة ليكشفوا ما لديهم ضد الفاسدين.. تكلموا أثابكم الله!!

مبادئ مطلوب تحقيقها

تحية إجلال وإكبار لشباب الثورة التى كان من أهم شعاراتها لمن يريد أن يعتدى عليها وينال منها أنها سلمية سلمية، وتحية إجلال وإعظام لشهدائنا الأبرار الذين سقطوا برصاص الغدر والخيانة، وتحية إجلال لقواتنا المسلحة المصرية درع مصر الواقية ووقوفها بجانب الشعب والثورة العظيمة.. ولقد انسل الفجر من غمد الظلام، وأشرقت الشمس بنور ربها، وبدأ عهد جديد نأمل أن يحقق لنا هذه المطالب والمبادئ:

١- مبدأ حرية الانتخاب بطريق الإشراف القضائى الكامل. ٢- مبدأ اختيار الحاكم وألا تزيد فترة رئاسته على فترتين. ٣- مبدأ تداول السلطات. ٤- مبدأ حرية الرأى والتعبير. ٥- مبدأ الاعتماد على رأى الأغلبية. ٦- مبدأ الفصل بين السلطات. ٧- مبدأ تكوين الأحزاب.

كما لنا مطلب وهو نظراً لما رأيناه من تجاوزات خطيرة لأعضاء مجلس الشعب نريد أن تكون حصانة العضو داخل المجلس حتى تتسنى له محاسبة الوزراء والمسؤولين، وألا تكون خارج المجلس، حتى لا يستعملها ويستغلها فى أمور غير مشروعة، كما نريد منع السادة الوزراء من الترشح كأعضاء لمجلس الشعب.

صابر محمد عبدالواحد
عضو اتحاد الكتاب الأفريقيين الآسيويين
سوهاج- أخميم

حماك الله يا جيشى

أحيى جيشنا الباسل بكل بلاغة القائل
فقد ساند ثورتنا ولم يركن إلى الباطل
بقلب صادق العزم حمى الثوار من غائل
بعون الله قد فزنا بنصر رائع هائل
حماك الله يا جيشى لنبدأ مجدنا القابل
نعيد المجد للوطن وليس لحاكم غافل
فكم عانى من الظلم وكم نادى بلا طائل
وكان يضج بالشكوى وما يهتم من سائل
حماك الله يا جيشى وأبقاك لنا ذخرا
بفضلك نبلغ الأمل ونجنى فى غد فخرا
وتهدينا إلى الخير وتمنع عنَّا فقرا
فقوتك لنا أمن بها كم تحسم الأمر
حماك الله يا جيشى لتحفظ حرمة الأهل
وتنقذنا من الفوضى وتبعدنا عن الهول
فكم لجنودك الأبطال فى النكبات من صول
فليس لنا بدونهم فى الأزمات من حول
حماك الله يا جيشى لتحيى همة العمل
وتحفزنا إلى النصر بلا قهر ولا ملل
وترفع راية الحق وننعم فى حمى العدل
وتملأ جونا نورا بصدق بالفعل والقول

محمد الطاهر الصفتى- كفر الدوار

إهدار المال العام



لإغلاق باب من أبواب إهدار المال العام أوضح لكم الآتى:

أولا: توجد أشجار على جانبى ترعة الشيخ زايد بتوشكى على مسافة ١٥ كم بطول الترعة ناحية محطة مياه مبارك العملاقة على بحيرة ناصر.. هذه الأشجار ليست لها فائدة سوى الظل فقط فهى ليست مثمرة، ولا هى أشجار خشبية، ولا هى مصدات للرياح والأتربة!!.. علاوة على الأوراق التى تتساقط منها فى الترعة وتتجمع عند البوابات الموجودة فى مداخل الفروع، وتحتاج إلى مجهود لإزالتها، وتتسبب فى حدوث التعفن عندما تتأخر إزالة هذه الأوراق!!

ثانيا: يتم رى وصيانة هذه الأشجار بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه كل عام، وهذا المبلغ إهدار للمال العام ينفق دون عائد ودون فائدة. هذا المبلغ يتم صرفه لمقاول تنفيذ أعمال الرى لهذه الأشجار!!

وحرصا منى على أموال هذا البلد التى هى أموالنا وأموال أولادنا وأحفادنا، وحرصا منى على توجيه هذا المال لما ينفع الناس، أرجو من سيادتكم إلغاء مناقصة الأشجار للعام الجارى ٢٠١١، وتنفيذ عملية الرى ذاتيا عن طريق عمال من الوزارة بتوشكى يقومون برى هذه الأشجار. فى حالة عدم وجود عدد كاف من عمال الوزارة نرجو تعيين عدد من الشباب العاطل لهذا الغرض، ويكون ذلك مساهمة فى حل مشكلة البطالة.. أود أن أوضح لسيادتكم أن الوزارة لن تنفق أكثر من ربع مليون جنيه مصرى رواتب، وبعض الأموال لشراء الأسمدة ومصروفات الموقع المطلوبة لهذه الأشجار، بإجمالى لن يزيد على سبعمائة وخمسين ألف جنيه.. أى مليون جنيه بدلا من ٣ ملايين جنيه وبذلك يتم توفير المال العام والانتفاع به فيما ينفع الناس.

ختاما أرجو الإحاطة بأن المناقصة المحدودة الخاصة بعملية رى الأشجار كان محددا لها ٢٦-١-٢٠١١ موعد تقديم المظاريف لوزارة الرى.. والفرصة مازالت فى أيدى الشعب المصرى الرائع!

مهندس- محمد صلاح الدين

حبيبتى يا مصر

ها هى مصر تعود لنا وإلينا، أو نعود لها وإليها، لا يهم من عاد إلى من، لأن المهم هو أن جمعتنا ثورة وفورة شباب الخامس والعشرين من يناير، جمعتنا بعد طول غياب، ورغبة جامحة فى ألا نفترق ثانية، التقينا لنبقى ولنحتل مكانتنا التى تليق بنا وبمصرنا الرائدة، ولنكون محط أنظار وإعجاب وتقدير واحترام الجميع، ومن هنا يصبح لزاماً علينا أن نبدأ ونحن نعى أين نقف وماذا نريد وما المهم وما الأهم وما هو التكتيكى وما هو الاستراتيجى مما يشغلنا؟.. لذا يمكننا أن نبدأ بترتيب البيت من الداخل حيث بناء الثقة، الثقة التى تقوم على الوضوح والمصارحة والمكاشفة، الثقة بين أبناء البيت المصرى بين الأجيال المختلفة، بين الأحزاب المختلفة بين الرئيس والمرؤوس بين طبقات المجتمع وفئاته، وهنا يستظل الجميع بغطاء الثقة الذى يقود إلى كل خير، ثقة لا تعرف التهوين ولا التهويل ولا تمييز إلا بقدر العطاء، ثقة العارف متى يكون الثواب ومتى يكون العقاب، وإلى جانب بناء الثقة نحن بحاجة إلى منح الأيدى الشابة فرصة حتى تعرق وتجد وتنتج وتبنى لها مكانا تحت الشمس، فرص عمل حقيقية منتجة كما وكيفا، تمتص آلاف وملايين الأيدى، تلبى حاجة السوق من المنتجات وتفيض للمنافسة خارج الحدود وبمواصفات تتحدى.. نحن بحاجة إلى ما يميزنا عن الغير، ويحافظ على تميزنا، بحاجة إلى تأصيل ما يقيم المجتمع من قيم ومبادئ وسمات وأعراف تخص وتنبع من منطقتنا ومعتقداتنا وثقافتنا لتظل هويتنا متفردة ولا نختفى أو نذوب بفعل غزو ثقافات دخيلة تفتت شخصيتنا وتماسكنا الذى نباهى به، وتلك وظيفة الإعلام والتعليم، على أن تكون نظرتنا إلى المستقبل البعيد لا أن ننظر تحت أقدامنا، وعلى أن تكون الأجيال القادمة ماثلة أمام عيوننا!

وعلى درب بناء مصر ما بعد الخامس والعشرين من يناير، نحن بحاجة ماسة إلى وصل ما انقطع، وتصويب الأخطاء فيما بين مصرنا والدول الشقيقة والصديقة، بناء علاقات تحكمها مصالح مصر أولاً فى حدود الأعراف الدولية، لا أهواء وأمزجة أفراد بعينهم، نحن بحاجة ماسة إلى أن نكون فاعلين فى محيطنا العربى ثم الإسلامى ثم الأفريقى ثم العالمى، علاقات الند مع الغير لا علاقة التابع بالمتبوع، فلنبحث عن مكان مصر الستينيات الذى كان قبلة الكثيرين، مصر التى لا غنى لها عن محيطها العربى، ولا غنى للعرب عنها، مصر التى إن قدر الإله مماتها، لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدها.. نحن بحاجة إلى تأصيل احترام الفرد واحترام الرأى واحترام الفكرة واحترام كل يد تبنى وإلى تكريم الأعلام الذين يرفعون هامة مصر بين الدول، وإلى قطع كل يد تعبث بأمن وأمان وثروة ومستقبل هذا البلد، الذى يستحق أن نضحى من أجله بكل غال ونفيس.

فتحى الصومعى
مدير بالشهيد عبدالمنعم رياض
alsomaI54@yahoo.com

لكى تكتمل أهداف الثورة

تحية وإعزازا لشباب ثورة مصر العظيم وتحية للجيش المصرى الباسل الذى قام بحماية الثورة ولكى تكتمل أهداف الثورة فى رأيى المتواضع يجب تحقيق النقاط الآتية:

- إقامة دستور جديد وليس تعديل مواد بعينها، وذلك اعتمادا على شرعية الثورة فى حل الدستور، لأن هذا الدستور لا يصلح ولا يجوز حذف مواد أو تعديلها منه، بل يجب تعيين لجنة من رجال القانون لإقامة دستور جديد للبلاد يعتمد على الحرية والمساواة والعدل وإلغاء قانون الطوارئ.. محاسبة كل من تورط فى إهدار المال العام ورد هذه الأموال للشعب عن طريق إقامة مشروعات تخدم الشباب وعن طريق خدمات للمواطنين.. محاسبة رؤساء تحرير الجرائد القومية بتهمة تضليل الرأى العام وتشويه وجه وسمعة الشباب المناضلين شباب الثورة وإقصاؤهم من رئاسة هذه الصحف التى لا تستحق أمثالهم ليقوموا برئاستها بعد أن قاموا بتلويث منبر هذه الصحف العريقة للأسف الشديد.. محاسبة وسائل الإعلام الرسمية وبعض القنوات الخاصة على التغطية المهينة للثورة التى قامت على تضليل الرأى العام.. محاسبة كل من تورط فى سفك دماء المصريين وتعويض أسر الشهداء وإقامة نصب تذكارية وإحاطتها بالزهور فى ميدان التحرير بأسماء الشهداء لتخليد ذكراهم مع الاستعانة بمهندسين وفنانين لإعادة تخطيط الميدان بأسلوب فنى حضارى يؤرخ للثورة وتغيير اسم الميدان إلى ميدان شهداء الحرية وجعل يوم ٢٥ يناير عيدا للثورة.. على كل فرد أن يذهب إلى صناديق الاقتراع للانتخاب وأن يكون بالرقم القومى.. إعلاء قيمة العلم والعلماء والاهتمام بالعقول العلمية لأن سبب نهوض أى دولة يقوم على العلم ومن ثم نلحق بركب الدول المتقدمة.. على كل فرد أن يترك الأنانية وينتظر قليلا، وتقل المطالب الفئوية حتى تتسنى للجيش إدارة شؤون البلاد، وحتى تتم إقامة الدستور وانتخابات مجلس الشعب، وأن نتكاتف جميعا حتى تخرج مصر من هذه الأزمة قوية كما كانت ولكى يحس كل فرد بالفرق ولكى تزيد الرواتب وتتاح فرص العمل، وتصبح مصر دولة ديمقراطية ليبرالية تعتمد على الحرية والعدل والمساواة، واحترام حقوق الإنسان.. أخيرا أن يبدأ كل فرد بنفسه، ونقوم بتنظيف الشوارع.. كل فرد يتعاون مع جيرانه لتنظيف الشوارع وإزالة آثار التخريب.. لنجعلها حملة لتنظيف الشوارع وتجميل مصر، لتعود مصر كما كانت دوما.. حفظ الله مصر وشعبها العظيم.

حاتم أحمد
tooomalll@yahoo.com

على باب الوزير

أحمد شفيق رئيس الوزراء

كتبت- أحلام علاوى:

■ «الكحكة فى إيد اليتيم عجبة»، مثل شعبى ينطبق على نجاة إسماعيل رزق أبوزيد، من قرية أم نخلة، مركز ملوى، بمحافظة المنيا، تبلغ من العمر ٦٥ عاماً، وخدمت الدولة ما يقارب الأربعين عاماً، حيث خرجت إلى المعاش وهى مديرة لوحدة الشؤون الاجتماعية بديروط. ليس لديها زوج ولا ابن ولا منزل، بل تعيش فى كنف أخيها، وكل ما تملكه من حطام الدنيا قطعة أرض لا تتجاوز مساحتها قيراطين وربع القيراط، وتلك المساحة لم تملكها كميراث طبيعى لها بمفردها، بل هى نصيبها هى وإخوتها عن والدتها، ونظراً لظروفها تنازل لها عنها باقى إخوتها، على أمل أن يتم بناء منزل لها عليها، لكن للأسف لم تهنأ بها!! إذ فوجئت بشركة مياه الشرب والصرف الصحى تريد انتزاعها منها بحجة إقامة أحد المشاريع عليها!! لجأت بالشكوى لجميع المسؤولين، وأبدوا تعاطفاً شديداً معها، لكنه فى النهاية مجرد تعاطف لا يكفى بمفرده دون حل قاطع ونهائى. لجأت للسيد المحافظ وتفضل مشكوراً بإصدار قراره بإعادة البحث عن مكان آخر، لكن فيما يبدو أن الموظفين المختصين بالبحث «تكاسلوا» عن البحث، وأفادوا بعدم وجود مكان آخر، فهل هذا معقول؟ فهناك قطعة أرض تنطبق عليها المواصفات ومالكها يرغب فى بيعها للدولة، على حد قولها، فهل يمكن تدخل سيادتكم شخصيا لحل تلك المشكلة، وإيجاد مكان بديل، وترك تلك المساحة الهزيلة لتلك المرأة الضعيفة؟ فالمحافظة لن تعجز عن إيجاد البديل، لكن الشاكية لن ترث ميراثاً آخر ليتنازل لها عنه إخوتها!

■ نصرالدين محمد على بشير، وعنوانه ١٧١ شارع بورسعيد، السيدة زينب. يلتمس موافقتكم على تسلم ابنته «نهى» العمل بأحد مصانع الهيئة العربية للتصنيع، مساواة بزميلاتها، التى اجتازت الاختبار معهن، لكنها فوجئت بعدم تسلمها العمل مثلهن. فهى حاصلة على بكالوريوس الهندسة، شعبة اتصالات، بتقدير جيد من جامعة حلوان، دفعة ٢٠٠٩. وبناء على إعلان رقم «١» لسنة ٢٠١٠ وظائف جديدة بالهيئة تم نشره بالصحف القومية، تقدمت نهى للحصول على وظيفة. وبالفعل جاءها خطاب الترشيح لوظيفة مهندس اتصالات وإلكترونيات بتاريخ ٢٤/٥/٢٠١٠. واجتازت الاختبار، كما أجرت الكشف الطبى، وظلت فى انتظار طلبها لتسلم الوظيفة، لكن لم يحدث حتى الآن، وهى وأسرتها فى أمس الحاجة لتلك الوظيفة.

شفيق

[redacted]

خبر من كل محافظة

البحر الأحمر: حصر ثروات وممتلكات أعضاء بـ«الشعب والشورى»

فرع الرقابة الإدارية بالغردقة ومباحث الأموال العامة بالبحر الأحمر، بدآ فى إجراء حصر ثروات وممتلكات أعضاء مجلسى الشعب والشورى وقيادات الحزب الوطنى بالمحافظة وأشقائهم وأولادهم القصّر وزوجاتهم، وذلك من خلال الوحدات المحلية للمدن، والأراضى التى حصلوا عليها أثناء تواجدهم فى مناصبهم، وذلك تنفيذاً لمطالب جهاز الكسب غير المشروع بالقاهرة لمطابقتها بإقرارات الذمة المالية المقدمة منهم قبل توليهم هذه المناصب.

محمد السيد سليمان

الأقصر: دعوة نجوم هوليود لزيارة المحافظة

نقابة المرشدين السياحيين بالمحافظة طلبت من غرفة الشركات السياحية توجيه الدعوة لعدد من نجوم هوليود ومشاهير العالم فى مجال الرياضة لزيارة الأقصر من أجل الترويج للمدينة الفرعونية وإعادة الحركة السياحية إلى طبيعتها، وقال أنور أبوالمجد نقيب المرشدين السياحيين بالمحافظة إن الهدف من توجيه الدعوة لهؤلاء النجوم هو نقل رسالة للعالم من خلالهم عن حقيقة الوضع الأمنى والمستقر بالمحافظة متوقعاً أن زيارتهم للمدينة ستساعد فى إعادة الحركة السياحية إلى طبيعتها فى وقت قصير.

سامح عبدالفتاح




جانب من اجتماع قبائل سيناء — تصوير - أحمد أبودراع

سوهاج: ضبط ٣٢ مسجوناً هارباً

أجهزة الأمن بالمحافظة تمكنت من ضبط ٣٢ من المساجين الهاربين داخل المحافظة من مختلف السجون المصرية فى أعقاب أحداث التظاهرات الأخيرة بمختلف محافظات الجمهورية.

وقال اللواء أحمد خميس، مدير أمن سوهاج، إن المساجين المضبوطين بينهم ٢٣ مسجوناً هاربون من سجن أبوزعبل و٥ من سجن وادى النطرون واثنان من سجن الفيوم واثنان من سجنى قنا العمومى وقسم شرطة المرج، موضحاً أن الهاربين عليهم أحكام تبدأ من ٦ شهور وحتى ٢٥ عاماً فى قضايا قتل وسرقة بالإكراه ومخدرات ومقاومة سلطات وتجمهر وهروب من الخدمة العسكرية، وأضاف أن الهاربين تم ضبطهم بمراكز طما وجرجا وطهطا والبلينا والمراغة وسوهاج وأخميم والمنشأة والعسيرات وساقلتة ودار السلام.

السيد أبوعلى

كفر الشيخ: رصف الطريق الرئيسى لـ«برج البرلس»

المحافظ أحمد زكى عابدين، قرر رصف الطريق الرئيسى لقرية برج البرلس وجميع شوارع القرية من حساب أرض الجونة. وقال إبراهيم مروان، رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة بلطيم، إن المحافظ يهتم بقرية برج البرلس لأنها كثيفة السكان وجميع مواطنيها من الصيادين الكادحين، وتم إعداد دراسة عن الخدمات المطلوبة للقرية، التى تشتهر عالميا بصيد الأسماك، كما تم إعداد خطة جديدة لتنظيم شوارع القرية وإعادة تخطيطها لأنها تعتبر من أكبر القرى على مستوى الجمهورية، وكانت مرشحة لأن تكون مدينة فى عصر المحافظ السابق.

مجدى أبوالعينين

مطروح: إزالة ٢٩ حالة تعد على أراضى الدولة

فى إطار جهودها قامت القوات المسلحة بالتنسيق مع قوات الأمن بإزالة نحو ٢٩ حالة تعد على أراضى الدولة، وشملت التعديات مناطق مساكن الطبية وغوط رباح وعلم الروم ومبنى مكافحة الجراد التابع لمديرية الزراعة. كانت التعديات على الأراضى قد تضمنت البناء عليها دون تراخيص وكذلك تحويل الشقق الأرضية فى بعض المناطق إلى محال، مما يعرض هذه العمارات لخطر الانهيار وتهديد المواطنين.

علاء عبدالله

البحيرة: قروض دون فوائد لأسر الشهداء

محمد وليد خالد، مدير الصندوق الاجتماعى فى المحافظة، أكد أنه سيتم منح قروض دون فوائد للراغبين من أسر شهداء ثورة ٢٥ يناير لإقامة المشروعات التى يرغبون فى إقامتها حسب التمويل الذى يحتاجه المشروع، والذى يصل إلى ٢ مليون جنيه كحد أقصى للمشروع الواحد. وأشار إلى أنه تم تخصيص شباك داخل فروع الصندوق لاستقبال طلبات المتضررين سواء من أهالى الشهداء أو المصابين أو أصحاب الأعمال الذين تضررت تجارتهم خلال أحداث الثورة.

ياسر شميس

الجيزة: شكاوى من طفح المجارى بشوارع فيصل

سكان شارع محمد صلاح الدين، المتفرع من شارع نبيل طه، بحسن محمد، بحى فيصل، تقدموا بالعديد من الشكاوى للمسؤولين بالمحافظة من تكرار طفح الصرف الصحى، الأمر الذى ينذر بكارثة بيئية ويهدد حياتهم، نظراً لاقتراب الكهرباء من مياه الصرف فى أغلب العقارات. وأكد عدد من السكان عدم وجود ترقيم للمنازل حتى تاريخه، وهو ما يستدعى العمل على ترقيم الشارع لسرعة الاستدلال على العقارات خاصة فى حالات الطوارئ.

أيمن حمزة

أسيوط: اشتباكات فى مواقف السيارات

الاشتباكات تواصلت بين عدد من الشباب وسائقى سيارات الأجرة لليوم الثانى على التوالى فى عدد من مواقف السيارات بالمحافظة، منها موقف الأزهر بمدينة أسيوط، المكان الرئيسى لمواقف سيارات جميع المراكز، بعد أن قرر السائقون رفع تعريفة الركوب وأجبروا الركاب فى مواقف القوصية ومنفلوط وأبنوب على دفع التعريفة المرتفعة، فيما أصر الشباب على نزول الركاب من السيارات وناشدوهم أن يتمسكوا بحقوقهم التى انتزعوها بثورة ٢٥ يناير وألا يستسلموا لجشع السائقين. وقال عدد من الشباب لـ«المصرى اليوم» إن السائقين غادروا موقف الأزهر لتحميل الركاب من خارجه بالتعريفة المرتفعة واضطر الركاب إلى الموافقة بعد أن امتنع السائقون عن تحميل السيارات بالأجرة الأصلية.

سحر الحمدانى

أكتوبر: ٨٠٪ نسبة إنجاز المرافق فى «ابنى بيتك»

محمد نبيه، رئيس جهاز مدينة ٦ أكتوبر، أكد أن نسبة الإنجاز فى المرافق الداخلية لمشروع «ابنى بيتك» بلغت ٨٠٪ مشيراً إلى طرح خطة تغذية رئيسية للمياه بطاقة ٤٠٠ ألف متر مكعب سيتم الانتهاء منها قبل ٣٠ يونيو المقبل بالإضافة إلى توسعة محطة تنقية الشيخ زايد بطاقة ١٢٥ألف متر مكعب كمياه مرشحة بتكلفة ٥٠ مليون جنيه. وقال نبيه إنه تم إعفاء المستفيدين فى المشروع من تركيب البوابات والشبابيك تيسيرا عليهم دون انتظار موافقة هيئة المجتمعات العمرانية، لافتاً إلى أنه لم يصدر أى قرار إزالة لمن أتم البناء أو لمن لديه رخصة ببناء ٣ أدوار.

أكرم عبدالرحيم

الإسماعيلية: أول دفعة أطباء «بعد الثورة»

الدكتور محمد الزغبى، رئيس جامعة القناة بالمحافظة، اعتمد نتيجة بكالوريوس الطب البشرى، وبلغت نسبة النجاح ٩٧,١٪. وقالت الدكتورة سمية حسنى، عميد الكلية، إن العشرة الأوائل هم: مها عبدالقادر عباس، أحمد أسامة النحراوى، محمد حسن نشأت، محمد ياسر الوزير، ريهام حمدى عبدالعظيم، محمد حسن محمود، أحمد فراج فرج، شادى أحمد إبراهيم، أحمد عبدالخالق رمضان، وأحمد محمد منصور. ووصف محسن قرقر، مدير عام الإعلام بالمستشفيات الجامعية، الأوائل بأنهم أول دفعة من الأوائل فى عهد الثورة، معبرا عن أمله فى أن يتقاضى الأطباء رواتب تتناسب مع رسالتهم وتراعى ظروف المعيشة.

هانى عبدالرحمن

بنى سويف: توصيل المرافق للعقارات المخالفة

اللواء ماجد عبدالفتاح، سكرتير عام المحافظة، أعلن السماح بتوصيل المرافق بصفة مؤقتة للعقارات المقامة فى مدن وقرى المحافظة، دون الحصول على تراخيص من الجهات المختصة، والتى صدرت لها قرارات إزالة، بشرط ألا تكون صدرت فيها أحكام جنائية بالإدانة أو أحكام قضائية بتأييد قرارات الإزالة، مشيراً إلى أن المرافق الحيوية مثل المياه والكهرباء والصرف الصحى ذات أهمية بالغة فى حياة الإنسان، والانتفاع بها لا يحول بين الجهة الإدارية وتنفيذ القانون، وقال: «ليس هناك حق مكتسب يمكن الانتفاع به من جراء الاستفادة بهذه الخدمات فى حالة صدور أحكام قضائية واجبة التنفيذ».

عمر الشيخ

أسوان: اختيار مديرى المديريات بالانتخاب

المحافظ مصطفى السيد قرر اختيار مديرى المديريات لشغل الوظائف بالمحافظة بنظام الانتخاب على أن يتم تطبيق التجربة بمديرية التربية والتعليم والتى تم اختيارها كأسوأ مديرية، كما كلف المحافظ اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الزراعة بالمحافظة لانتخاب مدير جديد للمديرية خلال أسبوع، واعترف المحافظ خلال اجتماع موسع مع رؤساء اللجان النقابية بأسوان بمقر الاتحاد المحلى لنقابات عمال المحافظة برئاسة هلال الدندراوى رئيس الاتحاد بفشل العديد من المديريات الخدمية فى التعامل والالتحام مع مطالب الجماهير مما تسبب فى زيادة الفساد الإدارى والوظيفى.

محمود الجعفرى

الشرقية: تثبيت ١٠ آلاف عامل مؤقت فى الشرقية

أبلغ الدكتور محمد حسنى على، المحافظ، وزارة المالية والوزارات المختصة بأعداد العاملين بعقود مؤقتة فى المحافظة، لتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لتحويلهم إلى نظام العقود الدائمة لمن أمضوا فى العمل أكثر من ٣ سنوات، وبلغ عدد العمال الذين أخطر بهم المحافظ نحو ١٠ آلاف عامل، منهم ٥٢٩٠ عاملاً فى مشاريع المحاجر والمواقف والاستثمار والصناعات النمطية والأملاك ومرفق النقل الداخلى وإنتاج الخبز ورصف الطرق، و٣٠٧٦ عاملاً من شباب الخريجين فى ٥١٥ موقعا بالمراكز والمدن والأحياء، و١٣٧٥ من العاملين فى مجال النظافة العامة والتجميل، و٢٧٩ عاملاً ممن يعملون فى ديوان عام المحافظة ورئاسة المراكز والمدن. وقال المحافظ إن الاعتمادات المالية اللازمة لتثبيت هؤلاء العمال تبلغ نحو ٦٠ مليون جنيه سنوياً.

عبدالله العرينى

الفيوم: انخفاض أسعار اللحوم إلى ٣٨ جنيهاً للكيلو

أسعار اللحوم فى عدة مراكز بالمحافظة بينها طامية وسنورس انخفضت إلى ٣٨ جنيهاً للكيلو بعد أن كانت تباع من قبل خلال الفترة الماضية بـ٥٠ جنيهاً، وتنافس أصحاب محال الجزارة فى النداء عبر مكبرات الصوت على البيع بأقل الأسعار وأرجع بعض الجزارين السبب فى ذلك إلى إحجام المطاعم والفنادق السياحية عن شراء اللحوم وزيادة العرض مع قلة طلب المواطنين.

محمد فرغلى

«ركبه المولد» بشوارع منوف — تصوير - خالد الشامى

دمياط: «يوسف» يأمر بتنظيف عزبة البرج

الدكتور المحافظ محمد محمود يوسف، أجرى جولة مفاجئة فى ديوان عام المحافظة، وطالبهم بالتيسير على المواطنين، والعمل على إزالة أى معوقات، والتقى بعدد من المواطنين من مدينة عزبة البرج، الذين شكوا من سوء حالة النظافة فى المدينة، فأصدر المحافظ توجيهاته المباشرة لأحمد حشمت، سكرتير عام المحافظة، بسرعة تدبير احتياجات حملة النظافة بالمدينة. وناشد المحافظ المواطنين المساهمة من خلال اللجان الشعبية فى المساعدة المبدئية على تجميع المخلفات مع الشباب حتى يتم تدبير لودرات لنقل المخلفات.

ناصر الكاشف

المنوفية: «ركبة المولد» فى «منوف»

الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى مدينة منوف، له طبيعة خاصة، حيث تقوم مجموعات من الشباب بالتجول فى الشوارع برفقة الأطفال، مع عازفى آلات النفخ النحاسية، ويرددون التواشيح والابتهالات الدينية مقابل «نفحة مادية»، وهو ما يُطلق عليه «ركبة المولد»، ويؤكد الشباب أن هذا الموروث الشعبى له دلالة فى قلوب المصريين، ولا استغناء عنه، لكن ربما زاد عليه استخدام مكبرات الصوت و«الدى جى»

خالد الشامى

السيد — ضياء الدين

السويس: احتفالية بثورة ٢٥ يناير

جمال زيدان، عضو الجمعية الوطنية للتغيير بالمحافظة، أكد تنظيم احتفالية كبرى، غداً، السادسة مساء بميدان النافورة بجوار مبنى المحافظة بمناسبة ثورة ٢٥ يناير. يشارك فى الاحتفال حشد كبير من القيادات والنخبة السياسية على مستوى الجمهورية ومجموعة من شباب ٢٥ يناير الذين فجروا الثورة لمشاركة شعب السويس صاحب الشرارة الأولى فى هذه الثورة بعد سقوط أول ٣ قتلى فى المظاهرات بالمحافظة. وأشار زيدان إلى أنه لايزال هناك مطلب نادت به ثورة الشباب وكذلك الجمعية الوطنية للتغيير وهو تكليف حكومة انتقالية جديدة بدلا من حكومة أحمد شفيق، والإفراج عن كل المعتقلين فى أحداث الثورة وإلغاء قانون الطوارئ.

أمل عباس

المنيا: لحوم حمراء بـ٣٢ جنيهاً للكيلو

المحافظ الدكتور أحمد ضياء الدين، أكد أن الحالة التموينية بالمحافظة مستقرة، وتم توفير جميع السلع المدعمة، التى يجرى توزيعها من خلال البطاقات التموينية، مشددا على مسؤولى مديرية التموين بضرورة متابعة الأسواق وكتابة تقرير تفصيلى يوميا عن الوضع. وقال- خلال اجتماع اللجنة العليا للتموين- إن ١٧٤٤ مخبزا بلديا و٢٦٥ «مخبز طباقى» تعمل بكامل طاقاتها، وجميع محطات تعبئة البوتاجاز الثلاث (شوشة- الهيثم- المنيا جاز) تعمل بكامل طاقاتها لإنتاج ٦٠ ألف أسطوانة يوميا. وأشار إلى طرح ١٨ رأس ماشية من اللحوم البلدية الحمراء يوميا، بسعر ٣٢ جنيها للكيلو الواحد، إضافة إلى طرح ٥ أطنان من اللحوم البرازيلية بسعر ٢٥ جنيها للكيلو.

سعيد نافع

نصب تذكارى لشهداء الثورة بمحطة الرمل

شهد ميدان محطة الرمل بالإسكندرية إزاحة الستار عن أول نصب تذكارى لشهداء ثورة ٢٥ يناير، بجوار مسجد القائد إبراهيم، فى احتفال شارك به المستشار محمود مكى، نائب رئيس محكمة النقض، والمستشار محمود الخضيرى، المنسق العام للجمعية الوطنية للتغيير. وقالت أروى محمد طاهر، عضو اللجنة المشرفة على إنشاء النصب «هذا العمل يعتبر رمزا للعزة والكرامة، وليس فقط تكريما للشهداء الذين ضحوا بدمائهم من أجلنا، وهناك أعمال كثيرة سيتم الإعلان عنها قريبا لتكريم الشهداء». وأوضحت أن النصب التذكارى عبارة عن جدارية تحمل أسماء ٤٥ شهيدا، وسيتم إضافة الباقين لاحقا.



النصب التذكارى للشهداء — تصوير - محمود طه

الدقهلية: تحويل مكتب خدمة المواطنين بالمحافظة إلى إدارة عامة

مكتب خدمة المواطنين بالمحافظة، تم تحويله إلى إدارة عامة بسبب زحام مئات من المواطنين لتقديم شكاوى وطلبات للمحافظ، وقال المحافظ سمير سلام، إنه تم ندب عدد من الموظفين من الديوان العام والأحياء لاستقبال الشكاوى التى يتم حلها مع وكلاء الوزارة ورفع الحالات العاجلة إليه لاتخاذ القرار المناسب، مشيرا إلى دعم الإدارة الجديدة بأجهزة فاكس وتليفونات وسيارة. يذكر أن المحافظة تستقبل نحو ١٠٠٠ طلب يوميا ٩٠٪ منها طلبات للحصول على شقق وفرص عمل وعلاج للحالات المرضية.

غادة عبدالحافظ

جنوب سيناء: خلافات بين هيئة الأوقاف والمحافظة

تسبب خلاف بين هيئة الأوقاف ومحافظة جنوب سيناء فى إلغاء بناء ٧ آلاف وحدة سكنية، بعد تخصيص المحافظة أراضى لهيئة الأوقاف ووضع حجر الأساس فى العيد القومى الماضى. وأوضح بيان أعده شعبان زلط، المنسق العام لمشروعات هيئة الأوقاف بالمحافظة، أن أهم نقاط الخلاف تشمل رغبة الأوقاف ملكية جميع المبانى الخدمية من أسواق ومحال ومساجد فى المساكن، وأن يكون للمحافظة تحديد الأسماء المستحقة للوحدات ما عدا الدور الأرضى، وأن تشرف الأوقاف على المبانى، وأن تمنح الوحدات للمواطنين بعقد بيع بدون الأرض، بينما تريد المحافظة ملكية المبانى، وأن تختص وحدها بتحديد أسماء المستحقين.

أيمن أبوزيد

الغربية: أصحاب محال الصاغة يطالبون بتشديد الحراسة

صلاح عفيفى، نائب رئيس شعبة المصوغات بالغرفة التجارية بالمحافظة، أكد أنه قدم والعشرات من تجار وأصحاب محال الصاغة طلباً جماعياً موقعين عليه يطالبون فيه مديرية الأمن بزيادة الحراسة الأمنية لشارع الصاغة بطنطا، الذى يوجد فيه عشرات من محال الصاغة خوفا من تعرضه لأى هجوم، وذلك بعد تعرض أكثر من منطقة فى أكثر من محافظة لهجوم من البلطجية بهدف السرقة.

محمد فايد

الوادى الجديد: حصر خسائر الانفلات الأمنى

المحافظة بدأت فى حصر الخسائر وصرف التعويضات لأصحاب السيارات والمحال التى أضيرت خلال أحداث الشغب والسلب والنهب التى مرت بها المحافظة على خلفية الانفلات الأمنى، والتى تشمل ١٥ بلاغاً تقدم بها المضارون للجهات المسؤولة بالمحافظة. وصرح أحمد بدران، وكيل الشؤون الاجتماعية، بأن اللجنة مشكلة من القوى العاملة والمرور ومجالس المدن والأزمات والمالية والشؤون القانونية وتقوم بالعمل من خلال الواقع الفعلى للأضرار التى حدثت، سواء فى إشعال النيران فى السيارات أو نهب وسرقة وتحطيم محال بقالة.

بورسعيد: باقات ورود لـ«مأمور سجن»

عدد كبير من المحامين توجهوا إلى سجن بورسعيد وقدموا باقات الورد والتحية والشكر لمأمور السجن العميد إبراهيم سليمان ورئيس المباحث المقدم أحمد أبوخليل وأمناء الشرطة وأفراد الشرطة العاملين بالسجن على دورهم البطولى فى تأمين سجن بورسعيد، ومنعهم البلطجية والمسجلين خطراً من اقتحام السجن لتهريب المسجونين بعد تبادل إطلاق نيران على السجن لمدة ١٢ ساعة متواصلة، مما أنقذ بورسعيد من كارثة محققة، هى هروب ٢٥٠٠ سجين كادوا يفسدون أمن المواطنين.

جمال نوفل

قنا: شكاوى من انقطاع الكهرباء بشرق نجع حمادى

أهالى منطقة نجع قابول شرق نجع حمادى شكوا من ضعف التيار الكهربى وانقطاعه باستمرار دون التنبيه عليهم مما يؤثر على الأجهزة الكهربية ويعرضها للتلف، بالإضافة إلى تسبب ذلك فى انقطاع المياه لساعات طويلة، وقال ياسر عبدالله، من الأهالى، إن الأسلاك الممتدة بين الأعمدة لم يتم تغييرها منذ شدها قبل ٣٠ سنة، مشيراً إلى أن الأهالى تقدموا بالعديد من الشكاوى لمد الأسلاك بالمنطقة الواصلة بين نجع قابول والنجاحية بطول كيلومتر واحد لضمان وصول الكهرباء للمنطقة وعدم تأثر تردد التيار، لكن أى من المسؤولين لم يتدخل لحل الأزمة حتى الآن.

محمد السمكورى

القليوبية: تأجيل مجلس تأديب وامتحانات تخلف «الحقوق»

مجلس كلية حقوق بنها، برئاسة الدكتور الشحات منصور، عميد الكلية، وحضور الدكتور سيد فودة، وكيل الكلية، قرر تأجيل مجلس التأديب الخاص بطلاب التعليم المفتوح الذى كان مقرراً له نهاية الأسبوع الماضى، بسبب الظروف الراهنة، التى تمر بها البلاد. وقال العميد إن القرار جاء لتعطل البريد وعدم وصول إخطارات للطلاب بمواعيد المجلس، البالغ عددهم ١٠٧ طلاب، مشيراً إلى أنه تقرر أيضاً تأجيل امتحانات مواد التخلف للفرقة الرابعة التى كان مقرراً عقدها فى التوقيت نفسه للظروف نفسها.

محمد محمود خليل

سيناء: القبائل تتعهد بحماية الحدود

اتحاد عائلات وقبائل سيناء تعهد بحماية الحدود الشرقية لحين إنجاز مطالب ثورة ٢٥ يناير وطالبوا، خلال اجتماع عقد بمنطقة وتير فى نويبع بجنوب سيناء، بمحاكمة من قتلوا ٢٣٠ من أبناء سيناء رمياً بالرصاص.

وأصدروا بياناً أكدوا خلاله حفظ الأمن على أرض سيناء، ونفوا صحة ما تدعيه إسرائيل بأن سيناء بعد ثورة ٢٥ يناير لا يحكمها أى قانون، لافتين إلى أن العرف والعادات والتقاليد كفيلة بالحفاظ على أمن واستقرار سيناء.

صلاح البلك

حلوان: الاستيلاء على ٤٠ وحدة سكنية

المحافظ قدرى أبوحسين، أخطر مديرية الشؤون الصحية باستيلاء عدد كبير من البلطجية والخارجين عن القانون على ٤٠ وحدة من السكن الإدارى للأطباء المغتربين بمدينة بدر، التابعة لهيئة المجتمعات العمرانية، وحررت المحافظة المحضر ٢١٥ إدارى قسم شرطة بدر لسنة ٢٠١١، وتولت النيابة التحقيق، وأكد أحد شهود العيان أن عدداً من الخارجين عن القانون فى الأيام الماضية، استغلوا الظروف التى تمر بها البلاد وقاموا بالاستيلاء على عدد من الشقق فى المدن الجديدة، خاصة مدينة بدر.

عماد خليل

القاهرة: انتهاء إضراب هيئة النقل العام

المحافظ الدكتور عبدالعظيم وزير أعلن انتهاء حالة الاضطرابات والاحتجاجات بجراجات هيئة النقل العام وعودة الأمور إلى طبيعتها والعمل بأسطول الهيئة بالكامل على مدار ساعات العمل المقررة بجميع الجراجات البالغ عددها ثلاثون جراجاً، وذلك بعد فترة إضراب كان العمل بها جزئياً فى بعض القطاعات، قامت أجهزة المحافظة ومجلس إدارة الهيئة بتجميع وتحديد مطالب العاملين بالهيئة من جميع القطاعات سائقين ومحصلين وفنيين وإداريين، واتخاذ الإجراءات اللازمة ومنها ما تم البت فيه فوراً كإجراء عاجل لمطلب مشروع بإمكان المحافظة ومجلس إدارة الهيئة تطبيقه.

منار خاطر

..وأخبار فى صور



مظاهرات دعماً للتغيير نظمها أمس العشرات من الطلاب اليساريين فى بيروت من الجاليات البحرينية واليمنية والليبية ودول عربية أخرى، دعماً للاحتجاجات الشعبية ضد الأنظمة الحاكمة فى بلدانهم، وتجمع المتظاهرون أمام منزل القائم بالأعمال البحرينى فى العاصمة اللبنانية، ورفعوا شعارات تطالب بالتغيير. (أ.ب.أ)



القمصان الحمر فى تايلاند نظموا مظاهرات احتجاجية جديدة، أمس، فى العاصمة بانكوك، طالبوا خلالها بالإفراج عن قادتهم المعتقلين منذ المواجهات الدامية العام الماضى، كما طالبوا بمحاكمة رئيس الوزراء أبهيسيت فيجاجيفا، بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وتسعى الجبهة المتحدة للديمقراطية ضد الديكتاتورية إلى رفع دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء أمام المحكمة الجنائية الدولية، لقيامه بإصدار أوامر بقمع احتجاجاتهم. (رويترز)



الآلاف فى هاييتى من أنصار الرئيس السابق «جان بيرتراند أريستيد» تظاهروا أمس فى العاصمة «بورت أو برينس» للمطالبة بعودته إلى البلاد من منفاه فى جنوب أفريقيا، وكان أريستيد قد أطيح به فى انقلاب عسكرى فى ١٩٩١،، لكنه عاد للسلطة عام ١٩٩٤، بعد تدخل عسكرى أمريكى، وشهدت فترة حكمه الثانية توترات بسبب نتائج انتخابات عام ٢٠٠٠ إلى أن قامت ثورة مسلحة ضده فى ٢٠٠٤. (أ.ب.أ)



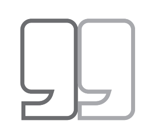
جنود أوغنديون يعيدون انتشارهم فى العاصمة الأوغندية كمبالا، أمس الأول، لحفظ الأمن بعد تلقى السلطات تهديدات من قبل ميليشيات تابعة للجبهة الديمقراطية للتغيير المعارضة بشن هجمات، إن تم تزوير الانتخابات الرئاسية التى يتوقع إعادة انتخاب الرئيس يورى موسيفينى فيها لفترة جديدة. (أ.ب.أ)



صور جماعية جمعت، أمس، كلاً من وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاجارد مع حاكم البنك المركزى الفرنسى كيستيان نويير ورئيس الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى بن برناكيه مع وزير الخزانة الأمريكى تيموثى جيثنر خلال اجتماع وزارى قبيل انطلاق اجتماع وزراء مالية مجموعة الـ٢٠ فى باريس لبحث التوصل إلى اتفاق للتوازن الاقتصادى. (رويترز)



النازيون الجدد عادوا إلى شوارع مدينة دريسدن الألمانية أمس، إذ تظاهر نحو ٤ آلاف منهم بالإضافة إلى ٢٠٠٠ من المعارضين لهم أمام محطة القطارات الرئيسية فى المدينة أمس، واستبقت قوات مكافحة الشغب المظاهرات وعززت تواجدها لمنع حدوث احتكاكات بين الجانبين، ويرفع النازيون الجدد شعارات تطالب بالقضاء على الأجناس الأخرى فى البلاد وينتشرون فى عدة دول أوروبية. (أ.ب.أ)


ياسر عبدالعزيز

لا وقت للفرح

كانت الاحتفالات بـ«جمعة النصر» أمس الأول الجمعة كبيرة بما يكفى، وقد اتسعت بحيث شملت مناطق عديدة فى البلاد. وعلى مدى الأسبوع الماضى أمكننا أن نعوض عشرات السنين من الإحساس بالذل والإذعان والشعور بافتقاد الراحة والسعادة والأمل، وبات واضحاً أن الاحتفاء بالثورة أخذ حقه، ورغم بعض القلق، ومرارة الحزن على الشهداء، فإن المجال العام المصرى زخر بمشاهد الفرح وإيقاعاته وتجلياته.

أكثر ما بات يقلق اليوم أن يسود الرأى العام المصرى اقتناع بأن «الثورة نجحت وانتصرت»، وأكثر ما غدا يقبض القلب أن يبدأ «الإخوان المسلمين» فى تصدر المشهد وحصد ثمار دماء الشهداء من الثوار الشبان، أما أكثر ما يقود المرء إلى حافة الجنون فهو أداء «الإعلام الرسمى»، وأشد ما يرعب المصريين فى هذه الأثناء أن يعيد نظام الرئيس مبارك تأهيل نفسه.

ثمة إشارات تثير القلق ولا تبعث على الاطمئنان والشعور بالراحة.

كان من المفترض أن نصلى «جمعة النصر» خلف إمام دون «وجه أيديولوجى»، وبلا ماض ملتبس، وبولاء برىء من أى مس، كما كان من حق وائل غنيم أن يوجه كلمة إلى من شاركهم فى صنع الثورة، كما أنه من حقنا جميعا أن نخرج فى مليونية جديدة فى أى يوم من أيام «الأحد»، بعد انتهاء القداس فى كنائس البلاد.

يعتقد البعض أن أداء الإعلام الرسمى فاقد الرؤية والاتجاه، وأنه أتى من أقصى درجات الانحياز الصارخ للنظام السابق إلى أقصى درجات الانحياز ضده لمواكبة المرحلة الجديدة على طريقة «مات الملك عاش الملك»، والواقع أن ذلك غير صحيح، وأن الأمر أخطر من هذا بكثير.

يريد الإعلام الرسمى فى تلك اللحظة أن يلعب دور «شتّام النظام البائد»، وأن يزايد على أقنية الإعلام الخاص الوطنية وتلك القادمة من الخارج.. وبسماحه بالحد الأقصى من الشتائم والانتقادات فى حق نظام مبارك، يجذب الجمهور، ويقنعه بأنه بات صوت المعارضة والمواطنين ضد الفساد والتسلط.

جاء الإعلام الرسمى من مرحلة «غسل المخ» حيث عمل كأداة دعائية سوداء لمصلحة نظام الرئيس المخلوع، وهو الآن فى مرحلة «غسل الأيدى».. يدعى البراءة والوطنية والسماح للجميع بقول ما يريدون قوله، مهما كان حاداً وغير موضوعى، لأنه «تعلم فجأة المهنية واقتنع بفائدة الحرية»، لكنه لن يلبث أن يعود سريعاً إلى مرحلة «غسل المخ» حيث سيوطد لإعادة تأهيل النظام.

خلعت الثورة الرئيس مبارك.. نعم، يمكننا بالطبع أن نصدق هذا. لكن الثورة لم تخلع نظامه، والدليل القاطع على ذلك أن آخر حكومة شكلها هى الحكومة التى تحكمنا الآن، وأن الإعلام الرسمى، الذى ارتكب جميع الأخطاء التى شخصتها الأكاديميات الإعلامية على مر العصور، مازال يعمل بالآليات ذاتها، وبالقيادات ذاتها، وبالوجوه ذاتها، فى محاولة للنفاذ إلى عقل الرأى العام من جديد، قبل أن يعيد إنتاج دعايته السوداء.

فإذا كان النظام الذى تصورنا أننا أطحناه من الحكم مازال متجسداً فى حكومة تسيير الأعمال التى تحكمنا، ومعبراً عن ذاته بالقيادات والوجوه الإعلامية نفسها، فلماذا يجب علينا أن نفرح ونحتفل الآن؟

لا يريد أحد لنزيف الخسائر الذى تتعرض له البلاد جراء عدم انتظام الحياة فى مساراتها العادية أن يستمر بالطبع، ولا يقبل أحد أن تظل مصر دون جهاز أمن داخلى يحميها، ولا يطالب أحد باستمرار التظاهرات العامة والفئوية وانتشارها بطول البلاد وعرضها يوما بعد آخر، ولا ندعو الجيش إلى استخدام عصا سحرية يقطع بها المسافات فينقلنا إلى دولة حديثة مدنية ديمقراطية فى أيام معدودة.

لكن ما سبق كله، ومع التسليم بوجاهته وأخذه بالاعتبار، لا يبرر الحديث عن خسائر الاقتصاد وكأن البلاد كانت تحقق المكاسب بالملايين كل يوم فى ظل حكم رشيد وإدارة نزيهة وسياسة تتحلى بالكفاءة القصوى. كما أن أحداً لن يكون بمقدوره أن ينكر أن فلسفة الأداء فى جهاز الشرطة وتركيبه وآليات عمله وسلوكه فى مواجهة الاحتجاجات كانت أحد أهم أسباب الثورة. أما بخصوص الاحتجاجات الفئوية والتظاهرات المستمرة، فلا شك أن بقاء الوجوه القديمة ذاتها فى مناصبها بعد إطاحة الرئيس نفسه، يوحى للجمهور بأن ما قدم من تضحيات خلال الثورة لم ينعكس سوى فى إنزال صورة مبارك من على حائط وزارة أو مصلحة حكومية، أما السياسات فنفسها، والمظالم فلن تتغير، والقيادات فستظل فى مواقعها لتكمل ما بدأته من إفساد وخطل.

الثورة بدأت، لكنها لم تحقق أهدافها بعد، بل إنها تتعرض للخطف والتطويع أيضاً، وربما يتم تفريغها من مضمونها.

على ثوار يناير أن يبقوا أنوار ثورتهم متقدة، حتى تقود مصر إلى المكانة التى تليق بها.. دولة مدنية ديمقراطية حديثة، لا يخنقها الفساد، ولا يتلاعب بها المتأسلمون، ولا تقهرها القوة، وإلا فإن دماء الشهداء لن تغفر لنا.





أميرة عبدالرحمن
amira_rahman@hotmail.com

مروان

فى سُمرته ملامح مصر، فى ضحكة عينيه خفة دم شبابها، وفى حماسه عنفوان جيل صنع المعجزة. جيل «فيس بوك»، كنا، حتى ٢٥ يناير، ننظر إليه كعالم افتراضى يحلق فى فضاء الإنترنت بعيدا عن تراب هذا الوطن.

منذ انطلاق شرارة الانتفاضة الأولى فى تونس، ومروان لا يتنفس إلا الياسمين. تحولت صفحته الإلكترونية، بين عشية وضحاها، إلى جسر لتصدير الثورة. غير بيان حالته الاجتماعية على موقع «فيس بوك» من «عازب» إلى «مرتبط بتونس».

كنت أقرأ تعليقاته وأضحك، وأتابع نشاطه الإلكترونى، فأتفاعل معه تدريجيا. وما إن بدأت دعوات ٢٥ يناير تنهال، فوجئت بمروان أكثر حماسا وإصرارا على نقل الثورة. هنا بدأت أشفق عليه وعلى المتحمسين أمثاله من الصدمة، فهل تأتى الثورة بميعاد؟!

جسّد لى مروان، ذلك الصحفى الجيفارى الواعد، جيلا إلكترونيا، فوجئت به يتعاطى مع دعوات يوم الغضب بجدية لم أستوعبها إلا مساء ٢٥ يناير. كان يخطط ويتواصل مع شباب تونس، كالملايين من شباب مصر. كانوا — لحسن حظ مصر — مؤمنين بالثورة حتى النخاع، ظلوا يبثون روحها على الإنترنت، غير مبالين بالمشككين.

بدأ فجر ٢٥ يناير، وساعة بعد ساعة، كبرت الثورة وتحولت من هبة إلكترونية إلى انتفاضة حقيقية. ومع إشراقة نهار ٢٦، تلألأت دماء الثوار على تراب الوطن، فحدثت الصحوة، أفاق العالم على «ثورة ثورة حتى النصر.. ثورة فى كل شوارع مصر». عاد المغتربون، انتفض الهاجعون، خرج الساكنون عن صمتهم، تدفقوا من ضواحيهم النائية الهادئة، وانضموا للثوار فى قلب ميدان التحرير، وأيقن المشككون أن مصر أخيرا.. تتحدث عن نفسها.

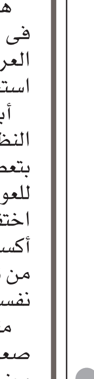
هلّت صبيحة ٢٧ يناير ولم يتوقف مروان وأصحابه عن بث روح الثورة. فى النهار يزأرون فى الميدان، وفى الليل يتناوبون بين معتصمين فى العراء، ومنسقين من بيوتهم عبر الإنترنت لحشد المزيد من المتظاهرين، استعدادا لجمعة الغضب ٢٨ يناير.

أبدا لن أنسى عشية ذلك اليوم، كانت نقطة تحول لى، عندما اتخذ النظام المخلوع واحدا من أغبى قراراته، بقطع الإنترنت فى مصر، بدأها بتعطيل موقع «فيس بوك». كنت خارج البلاد ولم تكن هناك نية قريبة للعودة. ورغم استطاعتى تصفح سائر المواقع ومشاهدة الفضائيات، فإن اختفاء أصدقائى فجأة من الإنترنت مساء الخميس كان بمثابة قطع أكسجين الثورة عن رئتىّ المتعطشتين لنسمات التغيير، فكان حرمانى من تلك الإمدادات كفيلا بدفعى على أول طائرة عائدة إلى مصر، لأجد نفسى صبيحة ٢٩ يناير بين الثوار فى الميدان.

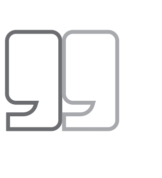
منذ ذلك التاريخ وحتى لحظة التنحى، مررت كالكثيرين بفترات صعود وهبوط، مردّها الحرب النفسية التى مورست ضد الثوار، لقتل معنوياتهم. ولما تطورت الحرب إلى معركة تترية يوم الأربعاء الدامى ٢ فبراير، أعترف بأنى يومها انهزمت نفسيا، معتبرة أن الثورة منتهية لا محالة.

هكذا قلت لمروان صباح الخميس ٣ فبراير بصوت يخنقه البكاء، ناصحة إياه بعدم الذهاب إلى التحرير، فردّ بصوت مبحوح، تلك البحة النبيلة لحناجر الثوار، إنه ذهب بالفعل ليل الأربعاء للمساعدة فى مداواة الجرحى، مؤكدا أنهم مصرون على مطالبهم، ولن يغادروا الميدان، ولن يؤثر فيهم إرهاب النظام.

خجلت من نفسى، وقمت أنفض غبار الانكسار للأبد. قررت منذ تلك اللحظة ألا أخاف أو أهرب، قررت استعادة نفسى، ولملمة ذاتى، بل قررت البقاء فى الوطن. لقد عادت مصر، أعادها لنا هؤلاء الشباب.. فكيف إليها لا نعود!



الشعب بين جيشه الوطنى وثورته المشروعة



د. حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

لاشك أن شعب مصر يقدّر الدور الذى قامت به القوات المسلحة لحماية ثورة ٢٥ يناير. فبعد انهيار أجهزة الأمن فى واحد من أكثر مشاهد التاريخ السياسى المصرى غرابة وغموضا، اضطر رئيس الدولة السابق أن يلجأ إلى الجيش وأن يصدر إليه الأمر، بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة، للنزول إلى الشارع وتولى مهمة حفظ الأمن الداخلى. وربما تصور رئيس الدولة المخلوع وقتها أن الشعب سيختفى من الشوارع هربا وسيوقف مظاهراته المطالبة بإسقاط النظام بمجرد نزول الجيش وفرض حظر التجوال، لكن خاب ظنه. ولأن الجيش مؤسسة لها تاريخ وطنى حافل، لم يتوقع أحد أن يقوم بإطلاق النار على صدور الشعب حتى لو صدرت إليه الأوامر بذلك من قائده الأعلى.

ومع إصرار الشعب على المضى قدماً فى ثورته رغم نزول جيشه الوطنى إلى الشارع، راح العالم يتابع فى دهشة واحدا من أغرب المشاهد فى تاريخ الثورات وأكثرها دلالة. فقد راح المتظاهرون يكتبون على الدبابات المحتشدة فى الميادين شعارات من نوع «يسقط النظام»، ثم يقومون بعد ذلك بالصعود على ظهرها لمعانقة الجنود الذين يتولون قيادتها، وكأنها مركبات تابعة لقوات الأمم المتحدة وليس للنظام الذى يطالبون بإسقاطه!. ومع تكرار هذا المشهد المثير فى كل المدن الثائرة راح المحللون يجتهدون فى تفسير دلالاته. فبينما رأى فيه البعض دليلاً على ثقة الشعب المصرى فى جيشه ومحاولة للاستنجاد به فى مواجهة سلطان جائر، رأى فيه آخرون دليلاً على نضج المؤسسة العسكرية المصرية وإدراكها حساسية واستثنائية اللحظة التاريخية التى تمر بها البلاد. فشعورها بالانتماء الوطنى، من ناحية، والتزامها بالانضباط العسكرى، من ناحية أخرى، دفعها لاتخاذ موقف الحياد بين شعب يفرض عليها شعور الانتماء الوطنى أن تحميه لا أن تقتله، وبين حاكم يفرض عليها واجب الانضباط المهنى أن تحترمه لا أن تنقلب ضده. فى غياب وسيلة أخرى لحفظ الأمن فى البلاد، عقب الاختفاء المفاجئ والغامض لقوات الأمن التى اعتمد عليها فى حماية نظامه والتى بلغ تعدادها أكثر من ثلاثة أضعاف الجيش الذى يحمى البلاد فى مواجهة الأخطار الخارجية، اضطر الرئيس المخلوع أن يقبل مؤقتا بالموقف الحيادى للجيش على أمل أن يتمكن من توظيفه لصالحه فيما بعد سواء لإعادة سيطرته على الأوضاع، إن أمكن، أو لتقليل الخسائر إلى أدنى حد ممكن. غير أن نزول الجيش إلى الشارع تحت شد وجذب بين ثورة شعبية متأججة ومتصاعدة تصر على إسقاط النظام، وحاكم شديد العناد يصر على الاحتفاظ بالسلطة مهما كان الثمن، وضع المؤسسة العسكرية المصرية فى موقف بالغ الحرج. وعندما تبين لها أن عناد الحاكم أصبح يشكل خطرا على أمن البلاد فى ظل تواصل ضغط الشارع وتصميمه على إسقاط النظام، اضطرت المؤسسة العسكرية فى نهاية المطاف أن تضحى بالحاكم وطلبت منه التنحى، والأرجح أن تكون قد أرغمته عليه، مرجحة بذلك كفة الانتماء للوطن على كفة الانضباط المهنى.

يرى البعض فى قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة التضحية برئيسه، بل وإجباره على التخلى عن منصبه كرئيس للدولة، تطورا فى موقف المؤسسة العسكرية من ثورة ٢٥ يناير، ودليلا على انتقالها من موقف الحياد والاكتفاء بالحماية إلى موقف التأييد الصريح للثورة وتبنيها مطالبها. غير أن هذا الاستنتاج يبدو، فى تقديرى، متسرعا إلى حد كبير، لأن شواهد كثيرة تشير إلى أن الحالة السياسية الراهنة تتسم بسيولة كبيرة، وتبدو فى حقيقتها أكثر تعقيدا بكثير مما هو ظاهر على السطح. فهناك، من ناحية، شواهد كثيرة تدل على جدية المؤسسة العسكرية فى الاستجابة للإصلاحات المطلوبة، منها: ١- تعطيل العمل بالدستور، وحل مجلسى الشعب والشورى، وتشكيل لجنة برئاسة المستشار طارق البشرى لصياغة بعض التعديلات الدستورية. ٢- منع بعض رموز النظام من السفر وتجميد أموالهم وإحالتهم إلى المحاكمة... إلخ. غير أن هناك، من ناحية أخرى، شواهد أخرى تشير إلى أن الحركة على طريق الإصلاح تمضى ببطء شديد ولا تسير فى الاتجاه الصحيح، وربما تتعمد منح بقايا النظام القديم الفرصة لالتقاط الأنفاس والانقضاض على الثورة. من هذه الشواهد: ١- بقاء الرئيس المخلوع وأسرته وحاشيته فى مصر، والسماح لهم بممارسة نفس نمط الحياة «الرئاسى» السابق، والاتصال بمن يريدون من رموز النظام القديم. ٢- استمرار نفس الحكومة التى شكلها الرئيس المخلوع فى إدارة شؤون البلاد. ٣- إحجام المجلس الأعلى للقوات المسلحة عن اتخاذ عدد من الإجراءات الخاصة ببناء الثقة، مثل: الإفراج عن المعتقلين السياسيين، وتحديد موعد قريب لإلغاء حالة الطوارئ... إلخ. ولا جدال فى أن هذه الشواهد المتضاربة تثير حالة من البلبلة تسمح للعناصر الانتهازية بملء الفراغ الناجم عن اهتزاز الثقة. ربما يكون المجلس الأعلى للقوات المسلحة قد نجح فى تبديد كل الشكوك والمخاوف التى قد تساور البعض من احتمال أن «تطمع» المؤسسة العسكرية فى السلطة وأن تقرر البقاء فيها إلى أجل غير مسمى. وليس لدىّ أى شك فى أنها وُضعت فى موقف لم تكن تريده، وأنها تسعى جاهدة لعودة الأمور إلى حالتها الطبيعية. لكنى مع ذلك لست متأكدا من أن هناك إدراكا كاملا لما تتيحه اللحظة الراهنة من فرص يمكن، إذا ما أحسن استغلالها، وضع مصر على طريق نهضة كبرى باستغلال أمثل لطاقات الشباب التى تفجرت وطاقات الشعب التى انطلقت، ولا لما قد تفرضه من عوائق ومحاذير إذا ما انتكست هذه الثورة، لا قدر الله، وتمكن الانتهازيون والمتسلقون من ركوب موجتها.

(تتمة المقال ص١٥)

لابد من إقالة حكومة «تسيير رجال الأعمال»

د. محمود خليل

لا يمكن أن نأمن حكومة الفريق أحمد شفيق على الاستمرار كحكومة تسيير أعمال، بعد أن تحولت إلى مجرد أداة لـ«تسيير أموال» رجال الأعمال وكبار السياسيين إلى الخارج خلال الأيام الماضية، لا نستطيع أن نأمنها على المحافظة على الأموال التى تم نهبها وجمعها من خلال الفساد الذى حكم هذا البلد عبر ثلاثة عقود، ويتمثل أكبر دليل على ذلك فى حالة الفوضى التى غلبت على عمليات تحويل الأموال من البنوك المصرية إلى الخارج خلال الأيام القليلة الماضية. وهذه الجرائم تمت تحت سمع وبصر الفريق أحمد شفيق دون أن يحرك ساكنا.

فقد تردد الكثير من الكلام عن تحويل مليارات الدولارات إلى الخارج خلال الفترة من ٦ إلى ١٣ فبراير الحالى. وهناك كلام أيضاً على أن أموالاً ضخمة تم تهريبها عبر البنك الأهلى الذى يخضع لرقابة وإشراف البنك المركزى! والأمر نفسه تم بالطبع من خلال المصرف العربى الدولى الذى يترأس مجلس إدارته رئيس الوزراء الأسبق عاطف عبيد، وعندما فاحت رائحة الأمر خرج علينا أحد المسؤولين «لم يعلن عن اسمه» بالبنك المركزى، أواخر الأسبوع الماضى، ليعلن أن تعليمات مكتوبة سرية صدرت بوضع حد أقصى لتحويلات الأفراد لا يزيد على ١٠٠ ألف دولار، أو ما يوازيها من العملات الأجنبية الأخرى، فيما تم تجميد التعامل مع حسابات جميع المسؤولين والسياسيين فى الحكومة السابقة.

ولست أفهم معنى أن تكون هذه التعليمات سرية، وهل الفريق أحمد شفيق الذى لقن هذه التعليمات لمحافظ البنك المركزى (بعد فوات الأوان) لا يعلم أن رجال أعمال وسياسيى الحزب الوطنى كانوا من النصاحة بحيث وزعوا ثرواتهم على مئات الشركات المملوكة لأشخاص تابعين لهم بعد أخذ «ورق الضد» عليهم، وأن بإمكانهم حتى فى ظل هذه التعليمات السرية أن يحولوا ملايين الدولارات إلى الخارج؟!. إن ذلك ممكن جداً خصوصاً فى ظل احتلال أصهار وأقارب رجال الأعمال والوزراء وكبار السياسيين خلال العصر البائد المراكز العليا داخل البنوك. فقد تم إعداد هذا الطابور الخامس لمثل هذا اليوم حتى يستطيعوا القيام بخدمات تهريب الأموال لحساب أولياء نعمتهم. والكل يعلم أن الاحتجاجات التى شهدتها البنوك خلال الأيام التى سبقت إغلاقها فى الأسبوع الماضى تعلقت فى جانب منها بغضب العديد من الكوادر العاملة بها من حجم التفاوت الكبير فى الرواتب التى يحصلون عليها مقارنة بما يحصل عليه «المحظوظون» من أقارب وأبناء رجال الأعمال والمسؤولين والوزراء، ومن بين هؤلاء الوزراء المنتمين إلى العهد السابق عدد لا بأس به مازالوا أعضاء فى حكومة الدكتور شفيق!

ثم لماذا لم يصدر رئيس الوزراء أيضاً قراراً بإخضاع المصرف الدولى المتحد للرقابة بعد أن تحول إلى بوابة خلفية لتهريب أموال الفساد إلى الخارج؟ فالتدخل هنا هو جزء من سيادة الدولة، وإذا كانت الاتفاقيات الدولية لا تنص على خضوع هذا النوع من البنوك لرقابة البنك المركزى فإننا نعيش ظرفاً استثنائياً يحق للدولة فيه أن تتدخل من أجل حماية ثروة شعبها، والتجربة تقول إن الولايات المتحدة الأمريكية تدخلت بإجراءات استثنائية لضبط البنوك العاملة على أرضها أثناء الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٩.

ومن الضرورى التنبه أيضاً إلى أن وضع قيود على تحويل الأموال إلى الخارج —خلال هذه الفترة الاستثنائية— يجب ألا ينصرف إلى رجال الأعمال المصريين أو كبار السياسيين المشبوهين فقط، بل لابد أن يمتد أيضاً إلى بعض رجال الأعمال العرب الذين كانت تشكل استثماراتهم فى مصر جزءاً من شبكة الفساد الاقتصادى التى رعاها النظام والحزب الوطنى البائد، وغير أن هؤلاء يمكن أن يهرّبوا أموالهم التى ربحوها بالتحالف مع شبكة الفساد إلى الخارج، فإنهم أيضاً يمكن أن يشكلوا غطاء لذلك.

إن هناك أشخاصاً ممن ينتمون إلى النظام السابق يتعامون عن حقائق الواقع الجديد، ويتصورون أن بإمكانهم إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وهم يجتهدون فى جمع فلولهم وإعادة ترتيب أوراقهم، خصوصاً فيما يتعلق بحماية وتأمين المال الفاسد، وإشاعة حالة من الضجر وسط أفراد الشعب عبر «وقف الحال» حتى يمل الثورة، والمطالبة بالتوقف عن الاحتجاجات الفئوية للعمال والموظفين فى مؤسسات الدولة المختلفة، تلك الاحتجاجات التى يحول دون استيعابها عدم إخلاص الحكومة لفكرة التغيير ومحاولاتها الدائبة لإعادة صياغة النظام السابق فى صورة جديدة، والاحتفاظ بعناصره وأدواته داخل مؤسسات الدولة المختلفة بعد أن استطاع الشعب إزاحة رئيسه وراعيه. إنهم لا يريدون أن يفهموا أن ما حدث هو ثورة بالمعنى الكامل للكلمة، وأن شعبنا لم يقم بـ«حركة»، كما يفهم الفريق أحمد شفيق، يمكن الالتفاف عليها. ولهؤلاء أقول: هيهات هيهات لما توعدون. فهم السابقون وأنتم — إن شاء الله — بهم لاحقون!

تطهير وتطوير الشرطة المصرية ضرورة عاجلة (٢)

د. محمد أبوالغار

الشرطة المصرية التى كانت العمود الفقرى للديكتاتورية والتى هُزمت بالضربة القاضية من ثورة الشعب المصرى، تحاول لملمة نفسها فى الأيام الأخيرة، بعد أن فقدت رأسها وتخشى أن تفقد كبار رجالها.

لقد هزمت الثورة جهاز أمن الدولة بأكمله، بغرف تعذيبه، ولواءاته ومبانيه الآمنة، وسراديبه الموصولة تحت الأرض، وجرائمه المعروفة فى حق الشعب والوطن والإنسانية، وفوق ذلك قانون الطوارئ الذى لم يعمل أى ضابط شرطة بدونه فى تاريخه المهنى.

لقد تم تعذيب المصريين بطرق جهنمية وخطفهم وإخفاؤهم وربما قتلهم داخل هذا الجهاز، الذى يماثل فى التاريخ جستابو ألمانيا وسافاك إيران.

لابد من بناء جهاز شرطة عصرى، كما حدث فى الجيش بعد ١٩٦٧، والاعتماد على الشرفاء منهم، ولابد من التحقيق بالطرق الحديثة وليس بإلقاء القبض على الآلاف وتعذيبهم حتى يعترف أحدهم بجريمة قد يكون ارتكبها وقد لا يكون ارتكبها.

لقد نسى الكثير من رجال الشرطة فى العقود الثلاثة الماضية أن وظيفة ضابط الشرطة هى حماية المواطن واحترامه، وقد نسى كيف يقوم بإجراء تحريات بالطرق الحديثة فاعتمد على قانون الطوارئ وأصبح مشابهاً لشرطة عصر المماليك، فلابد من وقف جميع المسؤولين عن الاستخدام المفرط للقوة أثناء الأحداث، ومحاكمتهم هى شىء لابد منه، لأن دم أكثر من ثلاثمائة شهيد لن يذهب هدراً، خاصة الذين أعطوا الأوامر بضرب الشباب بالخرطوش والرصاص المطاطى فى الوجه، مما أدى إلى إصابة آلاف الشباب بإصابات متفاوتة فى العيون أدت إلى فقدان البصر.

يوجد فى العالم كله أجهزة لأمن الدولة للحماية من الجواسيس والإرهابيين ولحماية الشعب من أى تدخل خارجى، لكن ليست وظيفة أمن الدولة أن يراقب وينظم العمل فى الجامعة، وليست وظيفته أن يدير نقابة الصحفيين وحزبى الوفد والتجمع وملف الأقباط، ولا مؤسسة القضاء المحترمة العظيمة، ولا القنوات الفضائية، ولا منع مواطن شريف من السفر دون سبب قانونى.. فقد قام أمن الدولة باختيار معاونين له من العاملين فى جميع مؤسسات الدولة يتجسسون على زملائهم، وأفسد الشباب والطلاب، توطئة لالتحاقهم بالحزب الوطنى، وتحكم فى أقدار كل شىء وأدى ذلك إلى انهيار قدرة مصر التنافسية بعد أن أصبح عملاء أمن الدولة هم الوزراء والكبار والمحظوظين.

يجب خروج أمن الدولة فوراً ودون إبطاء وبصفة نهائية من كل المنظمات الوطنية المصرية التى أوقف أمن الدولة قدرتها على البحث والعمل والتقدم، وقام الأمن باختيار قياداتها من خيرة الفاشلين والمنتفعين، فضاعت الجامعة وتدهور القضاء واختفت النقابات المهنية والعمالية تحت أقدامه، وتم سحق المصريين فأهدرت الطاقات الخلاقة وطمست مواهب المصريين.

قرأنا فى الصحف أن وزير الداخلية تفقد فلول الأمن المركزى، فى محاولة لإعادة تنظيمها، ويجب أن يتم تقليص حجم الأمن المركزى الذى يقال إنه حوالى مليون، على أن تتكون وحدات مكافحة الشغب الحديثة قليلة العدد التى لا تقف أمام المتظاهرين أو تحيطهم وإنما تكون فى مكان قريب، فتتدخل فقط فى حالة حدوث تعد على الممتلكات، وتُسرّح الأعداد الهائلة من المجندين فى حالة عدم رغبة الجيش فى تجنيدهم. ولابد من إنشاء جهاز رقابة مدنى على وزارة الداخلية له صلاحيات واسعة، ويستحسن أن يكون وزير الداخلية شخصية مدنية.

يجب أن يتوقف فوراً تعيين ضباط الشرطة فى وظائف القضاء والنيابة، ويجب أن يعود تقرير الأمن العام الذى كان موجوداً منذ أيام الإنجليز وتم إلغاؤه فى السنوات الأخيرة، وذلك لطمس الأعداد الرهيبة من الجرائم التى توضح عدم كفاءة الشرطة، ويجب فوراً إعادة تأهيل بعض ضباط الشرطة فى الأقسام أو تنحيتهم جانباً، ويجب أن يتم فوراً التوقف عن تلبيس قضايا إلى أبرياء، مما أدى إلى سجن آلاف المظلومين.. وبالرغم من وجود ضباط شرطة شرفاء فإنهم أقلية.

يجب أن يلغى قانون الطوارئ فى أقرب وقت ممكن ويعاد نظام قاضى التحقيق ويتم تغيير طريقة اختيار النائب العام، حتى يكون بواسطة المجلس الأعلى للقضاء، ويتم إبعاد سلطة وزير العدل عن القضاء فوراً حتى يعرف وكيل النيابة أن سلطته هى الأعلى والأعظم، وعلى ضابط أمن الدولة أن يلبى طلباته وأوامره وأن تعود للنيابة حقها فى التفتيش على السجون والأقسام وأمن الدولة، وأن يستعيد الطب الشرعى أمانته ويتوقف عن فبركة التقارير الطبية بأوامر الشرطة، وأن يتعلم ضباط الشرطة مبادئ حقوق الإنسان وينفذوها، وأن تتوقف العلاقة المريبة بين بعض رجال الشرطة والمجرمين وقطاع الطرق التى ظهرت على نطاق واسع عندما اشتركوا سوياً فى تدمير وحرق مصر وفتح السجون أيام الثورة. ولنتذكر جميعاً أن ميزانية الداخلية ثلاثة أضعاف ميزانيتى الصحة والتعليم مجتمعتين!

لن ينصلح حال مصر إلا إذا أصبحت الشرطة هى التى تحمى المواطن فى بيته وفى الشارع وفى مظاهرته، وقد طالبت منذ عدة سنوات بأن يقوم المصرى، وقد قام فعلاً.. وعليه أن يستمر حتى تتحقق مطالبه كاملة.

ثورة الشباب.. وثورة الجوع الكافر




محمد بغدادى

منذ عامين، وبالتحديد الأحد ٢٠٠٨/١/٢٧، كتبت مقالاً فى هذه الصفحة، كان عنوانه «ثورة الجوع الكافر»، وسأعيد نشر مقاطع منه ربما يقرؤها رموز الفساد فى الحزب الوطنى ليعلموا إلى أى مدى سدوا آذانهم وأغمضوا أعينهم عن كل صرخات التحذير التى أطلقها كل كتّاب الرأى فى مصر، ولنا بعد القراءة كلام آخر:

[فى بداية العام الهجرى ٩٠٨ (١٥٠٣ ميلادى) اقترح الأمير المملوكى قائد الجيوش «قايت الرجبى» على آخر سلاطين المماليك «قنصوه الغورى» أن يفرض على الناس ضريبة جديدة توازى عشرة أضعاف الضريبة السائدة – آنذاك – حتى يتسنى له سداد مكافآت المماليك الباهظة نظير مساندتهم السلطان ليتربع على عرش مصر، وما إن بدأ السلطان الغورى فى تطبيق هذه الضرائب حتى اضطربت أحوال الناس بالقاهرة، وضاق بهم الخناق، فلا هم بقادرين على سداد الضرائب، ولا هم على استعداد لتحمل العذاب والجلد ودق المسامير فى أطرافهم فى سجن «المقشرة» الرهيب، وتعطل البيع والشراء، وأخذ الناس يتجمعون فى المساجد، وينزلون اللعنات على «قايت الرجبى»، فنزل من القلعة فتجمع الناس حوله وبدأت ثورة الجياع باعتراض موكبه وشكوا له ارتفاع الضريبة وارتفاع الأسعار، فلم يستمع لكلامهم، فانهالوا عليه بالطوب والحجارة، حتى أصابوه ومن معه، فاستل أمراء المماليك سيوفهم وطاردوا الناس، ولكن الناس ازدادت ثورتهم، وتجمعوا فى الشوارع واتسعت أعمال العنف وشاع السلب والنهب، وانطلقت ثورة الجياع فلم يستطع أن يوقفها أحد، فنزل السلطان إلى الشارع ومعه عدد كبير من المماليك فقتل ثلاثة من العامة، وقبضوا على ١٤ مواطنا أمر الوالى بقتلهم فى الحال بالسيوف، وأمر السلطان بتخفيض الضريبة لسبعة أضعاف بدلا من عشرة، ولكن بعد سقوط شهداء ثورة الجياع ازدادت الثورة، فأمر السلطان بتخفيض الضريبة لتصبح ضعفين بدلا من سبعة أضعاف.

فإذا كان الجوع فى الماضى والحاضر يقود الناس إلى الثورة، فعلى أى شىء تراهن حكومة شفيق، وفيم الانتظار والجوع كما تعلمون (كافر)، فالسلع زادت ٤٦ ٪ عما كانت عليه منذ ثلاثة أشهر فقط، والرواتب مازالت كما هى، وقرارات الإصلاح تركب سلحفاة عرجاء.

فالفساد يتوحش، والثروات تتراكم لدى رجال الحزب والأعمال الوزراء، والفقر والبطالة والنهب المنظم يأكل الأخضر واليابس، والمبررات الخادعة التى تتعلل بها الحكومة قائلة إن الأسعار ترتفع عالميا، ليس لها أساس من الصحة، فالأسعار العالمية ترتفع بمنطق آخر ليس له علاقة بما يحدث فى مصر لكى يطبقها رجال الأعمال هنا ويرفعون الأسعار بسببها، فعلى سبيل المثال نأخذ سلعة استراتيجية مثل الحديد، والتى أعلن محتكرها «أحمد عز» من خلال حملة إعلامية مكثفة أن أسعار الحديد فى مصر أقل من الأسعار السائدة فى العالم، فى محاولة لتجميل صورته وإبعاد تهمة الاحتكار عنه.

وواقع الأمر أن هناك أكثر من (١٥ سببا) تدعونا لتخفيض تكلفة الإنتاج عن مثيلتها العالمية، وإليكم بعض الأسباب التى تستوجب تخفيض سعر بيع الحديد بأقل من سعره العالمى:

ــ أن سعر أرض المشروع أقل من مثيلاتها عالميا فمتر الأرض هنا أرخص من متر البفتة البيضاء.

ـ الإعفاءات الضريبية الممتدة لعشر سنوات.

ـ الخامات تنقلها وسائل نقل تعمل بطاقة مدعومة.

ـ عمالة برواتب تقل عن الرواتب المثيلة فى العالم بنسبة ٩٠٪.

ـ فروق أسعار الطاقة عالميا والتى تقدم للمستثمرين بأسعار مدعومة.

ـ الدولة تتحمل تكلفة تعليم خريجى الجامعة، إداريين وفنيين ومهندسين، والمصنع يأخذهم على الجاهز (أليس كل هذا دعما)!!

إن مصر لا تستحق منكم ذلك، فمصر غنية جدا بمواردها ورجالها وشبابها وكنوزها الطبيعية، وتحتاج فقط لربط كل هذه المقومات بالموارد الطبيعية والبشرية، والاستفادة من كل ذلك قبل (خراب مالطة).. ما لم تكن خربت].

انتهى المقال.. وكان لابد أن أعيد نشر ملخص له بعد إلقاء القبض على بعض الوزراء من رجال الأعمال، والقبض على صاحب القبضة الحديدية على أسواق الحديد أحمد عز، ولكن للأسف الشديد لم يقم بالثورة العمال والفلاحون المطحونون، بل قام بها شباب مصر الواعد، ولم ترفع الثورة شعار «الجوع الكافر» بل رفعت شعارا غاية فى التحضر وهو: «عيش.. حرية.. كرامة.. عدالة اجتماعية».

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

كلمات راقصة

■ قبلة على يد كل شاب يدهن رصيفاً أو ينظف شارعا أو يتوجه لعمله، فهؤلاء أيضاً يرفعون «علم» مصر.

■ عاد شعار «الشرطة فى خدمة الشعب».. وبقى أن تعود «الشرطة».

■ عندما فتحوا السجون خرج البلطجية وسرقوا بيوتنا ونهبوها، يا إلهى.. يا إلهى ماذا يمكن أن يحدث فى بيوتنا إذا حلوا المجالس المحلية؟!

■ يوماً ما سوف تعود الدراسة وتعود عربة الحضانة ويضرب السائق «كلاكس» استعجال ويحمل الطفل ساندوتشاته بسرعة ويجرى على ميدان التحرير.

■ وقف «نابليون» أمام الأهرام وقال لجنوده: «إن سبعين مليارا تنظر إليكم من خلف هذا الوادى».

■ رأيت هذا الفيلم القديم من قبل.. مظاهرة للمطالبة بتكريم «مبارك» وفى آخر الفيلم مظاهرة للمطالبة بترشيح «مبارك».

■ نحن الآن فى مرحلة «تعليق» الدستور، ثم تأتى مرحلة «تعديل» الدستور، تمهيداً لمرحلة «إلغاء» الدستور.. فى رأيى أن نوزع «الدستور» أبيض وكل واحد يملاه بمعرفته.

■ الدستور الجديد سوف ينص على إجراء الانتخابات تحت إشراف «القضاء»، لأن الدستور القديم كان ينص على إجراء الانتخابات تحت إشراف «أحمد عز».

■ استجاب «القذافى» لمطالب المتظاهرين ونزل وشارك فى المظاهرات، وفى الخطوة القادمة سوف يرسم على وجهه علم «ليبيا».

■ قواعد الحزب الوطنى فى المجلس المحلى، وقياداته فى مجلس الوزراء، والفلوس فى البنوك، والأراضى فى الصحراء.. رحل المايسترو وترك الفرقة.

■ مصر ليست تونس.. ثم اليمن ليست مصر أو تونس.. ثم البحرين ليست مصر أو تونس أو اليمن.. ثم ليبيا ليست مصر أو تونس أو اليمن أو البحرين.. مبروك يا عم.. يبدو أن «عمرو موسى» سوف يصبح رئيساً لكل الدول العربية.

الكتير من الحب



د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

العدالة الاجتماعية الضائعة

لو تأملت العهود المتعاقبة لاكتشفت بسهولة أن الناس على دين ملوكهم. أيام الملكية كان فاروق فى قصوره الملكية يحيا حياة البذخ فاقتدت به الطبقة الأرستقراطية، يحتقرون الثقافة العربية، يتباهون بجذورهم التركية، يتماهون مع الإتيكيت الفرنسى.

ثم جاءت ثورة يوليو وانحاز عبدالناصر للعامل والفلاح، وبرغم جسامة أخطائه فى بعض الملفات فإنه يُحمد له إصراره على تفعيل العدالة الاجتماعية التى لم تعد شعارا يُرفع وإنما واقع يُعاش. كان بطبيعته خشنا زاهدا عن الترف، يعيش مثل معظم الأسر المصرية، وربما كانت جدران شقته بحاجة للطلاء. ولأن غريزة الشعوب لا تُخطئ فقد أحس الشعب المصرى بتقشفه، فاقتدت به سائر الطبقات. ربما لم يعش كثير من القراء هذا العهد، لكننى أؤكد لهم أن معظم الأسر المصرية كانت تعيش فى مستوى واحد تقريبا، ولم تكن ثمة فوارق صارخة بين الطبقات.

لا أعنى بذلك أنه لم يكن هناك فقير وغنى، فذلك موجود فى جميع المجتمعات. ولكننى أقصد أن الفارق بينهما لم يكن مُستفزا، يحرص الغنى على مشاعر الفقير. مستوى المعيشة كان متقاربا، والحياة تتسم فى مجملها بالبساطة، ساعد على ذلك ظروف الحرب مع إسرائيل. وكانت منظومة قيم الطبقة الوسطى بخير. الزواج يتم بأيسر الإمكانيات، ولم نكن قد عرفنا بدعة إقامة حفلات الزفاف فى الفنادق الفاخرة. كان الفرح يتم فى بيت العروس مصحوبا بالبهجة والزينة. وكان التفاخر بالثراء غريبا عن قيم المجتمع آنذاك.

فى هذه الظروف نمت الطبقة الوسطى نموا عظيما وقدمت إسهاماتها فى العلوم والآداب والفنون، أو ما يسمى «القوة الناعمة لمصر» التى نحيا على خيرها حتى الآن.

■■■

ثم جاء عصر السادات، وبرغم هبوب رياح الانفتاح وقيم الاستهلاك والارتماء فى أحضان أمريكا، فلم تشهد العدالة الاجتماعية تغييرا عميقا، من جهة لوفاته المبكرة، ولطبيعة شخصية السادات. كان كارها لمجتمع القاهرة، شديد التعلق بالريف المصرى، لا يجد راحته النفسية إلا فوق المصطبة يسامر الفلاحين ويشرب معهم الشاى الأسود، يمشى على قدميه فى دروب القرية مرتديا الجلباب.

■■■

ثم جاءت حقبة مبارك الذى لم تكن شخصيته ثرية متعددة الجوانب كالسادات. لم يرتبط عاطفيا بقريته، واختار العزلة عن الشعب فى قصوره بشرم الشيخ. ولأن الناس على دين ملوكهم فقد اقتدت به طبقات الشعب. اختفى معنى «العدالة الاجتماعية» من قاموس حياتنا، ولم يعد يتذكره أحد أو بات محلا للسخرية والاستهزاء. تضخمت ثروات الكبار فى سعار جنونى، لا يدع موضعا للعقل أو للسؤال المنطقى: ماذا سيصنعون بتلك المليارات؟! إذا كان المليار هو ألف مليون، فما الشىء الذى يشتريه المليارات ولا يشتريه المليار؟! بدا واضحا أن هذا السعار الجنونى فى تراكم الثروات ما هو إلا شهوة أرقام، أو رغبة عمياء فى تحسين ترتيب قائمة الأثرياء دون أن يكون لها أدنى تأثير على حياتهم (وللحديث بقية).

[redacted]



رئيس الرقابة على المصنفات الفنية:

سيد خطاب: آن الأوان لإلغاء الرقابة وتحويلها لمؤسسة تصنف الأفلام عمريا وترعى حقوق الملكية الفكرية

خطاب

أدعو كل المعنيين للمشاركة فى مناقشة قوانين جديدة تكفل حرية الإبداع وتحديد شكل وجوهر «مؤسسة المصنفات»

كتب - محسن حسنى:

أكد الدكتور سيد خطاب، رئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية، أنه آن الأوان لحلٍ جهاز الرقابة على المصنفات وإلغائه تماما، تلبية لطلبات معظم الفنانين المصريين، لأن حرية الإبداع تعد جزءا أصيلا من الحرية التى نادت بها ثورة ٢٥ يناير.

أضاف خطاب: قبل الثورة بأيام قليلة قمت بإعداد دراسة عن الرقابة فى مختلف دول العالم، واقترحت إنشاء مؤسسة فى مصر خلفا لجهاز الرقابة، الذى سيتم إلغاؤه- طبقا للدراسة- وليكن اسمها «مؤسسة المصنفات الفنية وحقوق الملكية الفكرية» وهى مؤسسة ستقوم بدورين، الأول نسميه «الرقابة البعدية» أى بعد طرح المصنف الفنى للجمهور، وهذا الدور عبارة عن تصنيف كل مصنف فنى تصنيفا عمريا فقط، فهناك فيلم نصنفه «عرضا عاما لكل الجمهور»، وهناك فيلم يكون تصنيفه «للكبار فقط»، وهناك عمل يشاهده من تجاوز عمره ١٨ عاما وهكذا، والدور الثانى لتلك المؤسسة يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية واستثمارها، بما يخدم المبدع والمجتمع، ويكفى هنا أن أقول إن دولة مثل الدنمارك حصّلت خلال عام واحد فقط حوالى ١,٥ مليار دولار إيرادات عن حقوق ملكيتهم الفكرية لأعمالهم بالخارج، وهذا سيشكل مصدرا مهما للدخل القومى فى مصر إذا تمت إدارته بشكل جيد.

أكد خطاب أن المؤسسة التى يقترح إنشاءها يجب أن تكون كيانا حقوقيا مستقلا عن وزارة الثقافة تماما، وأنها بهذا الشكل ستحرر الإبداع فى مصر بإلغائها الرقابة القبلية (أى رقابة العمل قبل طرحه للجمهور)، لأنها أمر غير حضارى ويزعج أى مبدع.

أثناء وقوفى فى ميدان التحرير سألنى شاب عن حرية الإبداع فى مصر فشعرت بالخزى

وقال خطاب: أقوم حاليا بدعوة عدد من الحقوقيين والقانونيين ومسؤولى المنظمات المعنية بالمصنفات الفنية كالنقابات الفنية الثلاث وغرفة صناعة السينما وجمعية منتجى الكاسيت وجمعية المؤلفين والملحنين- لعقد اجتماع مشترك من أجل صياغة قانون لإنشاء تلك المؤسسة وإلغاء القوانين القديمة التى كانت تنظم عمل جهاز الرقابة على المصنفات الفنية، لأن حرية الإبداع يجب أن يكفلها القانون، وصياغة هذا القانون يجب أن تتم بمشاركة المبدعين أنفسهم.

أضاف: بمجرد أن تستقر أوضاع البلاد ويسمح لنا بالاجتماع، سنناقش تفاصيل عمل المؤسسة الجديدة، وضرورة أن تكون ذات كيان قانونى مستقل بعيد عن وزارة الثقافة، ثم سن القوانين التى تضمن لها ذلك، لعرضها على مجلس الشعب.

أكد «خطاب» عمله كرقيب خلال الفترة السابقة كان عبئا كبيرا حتى إنه كان يستحى ويشعر بالخزى أثناء وقوفه فى ميدان التحرير حين يسأله أحد الشباب: «لماذا لم تطلق حرية الإبداع الفنى؟» مشيرا إلى أن السبب كان قوانين مقيدة للحريات ومنظومة فاسدة تتدخل فى كل صغيرة وكبيرة.

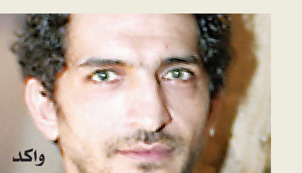
وقال خطاب: مر على رئاستى لجهاز المصنفات الفنية حتى الآن حوالى عام، وخلاله سمحت بأعمال كثيرة تناقش التعذيب فى السجون وأقسام الشرطة مثل «تلك الأيام» و«المسطول والقنبلة»، لكن كنت أرفض الأعمال التى تتضمن احتكاكا دينيا وتحث على الفتن الطائفية، وفيما بعد ستكون الرقابة هى رقابة المبدع على ذاته، ومن يتضمن فيلمه أى مخالفة سيرفضه المجتمع وسيعاقبه القانون العادى بعيداً عن قوانين الرقابة، بينما ستكون مؤسسة الرقابة للتصنيف العمرى فقط.

وأشار خطاب إلى أن مؤسسة الرقابة ستتضمن لجنة لما يسمى «حق الأداء العلنى»، وسيتم تفعيلها بشكل يضمن لكل مبدع حقه، كما أن بعض وظائف جهاز الرقابة الحالى سيتم توزيعها على مؤسسات رقابية مختلفة تابعة للدولة، موضحا: «كان جهاز الرقابة- فيما مضى- لديه إدارة للتفتيش مهمتها مراقبة الملاهى الليلية والكازينوهات من أجل حماية الآداب، هذه الإدارة سيتم ضمها - كمقترح فى الدراسة- لشرطة الآداب، وهناك دور آخر كان جهاز الرقابة يمارسه وهو الضبطية للأفلام المقرصنة، وهذا الدور سيتم ضمه لشرطة مباحث المصنفات الفنية، وكل هذه الاقتراحات قيد الدراسة، وسنستقر على تفاصيلها النهائية حين نجتمع مع جميع المعنيين من فنانين ومسؤولين عن حرية الإبداع فى مصر».

لقطة من فيلم «تلك الأيام»

عمرو واكد غاضب من تسريب تصريحاته على الـ«فيس بوك» إلى الإعلام

كتبت - نجلاء أبوالنجا:





واكد

انتشرت تصريحات شديدة اللهجة على لسان عمرو واكد فى بعض المواقع الإلكترونية، وتم تناقلها بعنوان «الفنانين الفواكس ربنا ينتقم منكم»، وهى عبارة عن رسالة حادة اللهجة تنتقد الفنانين أصحاب المواقف المخزية فى الثورة، والذين أهانوا الثوار ونعتوهم بألفاظ بذيئة واتهموهم بالخيانة.

ورغم أن عمرو كتب تلك الملحوظات بالفعل على صفحته الخاصة على الـ«فيس بوك»، إلا أنه استاء بشدة من انتشارها على المواقع الفنية دون إذنه وبشكل يوحى بأنها تصريحات صحفية موجهة ضد الفنانين.

عمرو أكد لـ«المصرى اليوم» أن ما كتبه كان عبارة عن ملحوظات على صفحته الخاصة على موقع «فيس بوك» وليس من حق وسائل الإعلام أن تتناقلها دون إذنه، وقال: «هذا مخالف لقواعد الإعلام، خاصة أننى بالفعل لم أكن أريد أن يراها أحد خارج نطاق أصدقائى المقربين، فهناك أشياء لا يصح أن تنشر علانية بوسائل الإعلام، فمثلا إذا سبّ رجل زوجته فهل هذا يصلح لأن يُنقل فى وسائل الإعلام؟ وقد يكون مقبولا بين محيط الأصدقاء المقربين لكنه سيكون عيبا إذا انتشر بين الناس بشكل علنى، وقد كتبت تلك الملحوظات دون تحديد أسماء بعد أن فوجئت بكمية حوارات وتصريحات لنجوم كانوا ينافقون النظام ويسبون الثورة ثم قلبوا مواقفهم بشكل عكسى».

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

البرادعى الذى بشر بثورة التغيير وأسامة الذى استقال فى ذروة الجبروت

لم يستخدم أحد كلمة التغيير قبل محمد البرادعى، ولم يصبح أحد ملهما للشباب الذى قاد ثورة الشعب فى ٢٥ يناير مثله، ولذلك لم يكن من الغريب أن يتعرض لأعنف حملة من الهجوم والتشنيع، قامت بها صحافة العهد البائد المسماة «قومية»، وأن يكون الاسم الوحيد الذى تهتف ضده مظاهرات الحمير، والجمال التى قادها البلطجية ضد مظاهرات الشعب، وأن يتضمن الهتاف سبابا، وماذا تتوقع من البلطجية غير السباب؟ مثل «يا برادعى يا جبان يا عميل الأمريكان»!

وهتفت مظاهرات البلطجية بأن البرادعى عندما كان مديراً لوكالة الطاقة الذرية ساعد أمريكا على إثبات أن العراق يملك أسلحة الدمار الشامل، ليبرر غزوها للعراق لحساب إسرائيل! ونحمد الله على أن البلطجية لا يكتبون التاريخ، فكل هذا من نسج خيال لصوص الشعب المصرى، الذين أفزعهم صوت البرادعى الذى طالب بإسقاط النظام وجعل الشعب يدرك أنه لا حل إلا بإسقاط النظام ولصوص الشعب هم آخر من يتكلم عن العمالة لأمريكا أو غيرها. وصدق المسيح- عليه الصلاة والسلام- عندما قال إن الشرير يرى كل الناس أشرارا، وكذلك يرى عملاء أمريكا أن كل الناس عملاء لها، وقد اعترفت الدنيا كلها بأن البرادعى رجل سلام ومنحته جائزة نوبل للسلام، ولم يختلف عليه سوى البلطجية.

محمد البرادعى

ونحمد الله على أن البرادعى كان يقضى أغلب وقته فى الخارج، بحكم موقع وكالة الطاقة الذرية فى النمسا، فلو كان يقضى أغلب وقته فى مصر ربما أصبح من المعارضة «الرسمية» التى تطالب بتغيير النظام من داخله، وليس إسقاطه، ولهذا السبب اختلف مع تلك المعارضة واختلفت معه، وأصبح مثل سارتر، عندما قال اليسار ضدى واليمين ضدى، أنا إذن على حق.

وعندما رفعت ثورة الشعب علم مصر وحده، ولم تهتف ضد أحد، ولم تطالب بغير الحرية كانت تعبر عن موقف البرادعى الذى طالب بالحرية لليمين واليسار، وآمن بأنه لا سبيل إلى ذلك إلا بإسقاط النظام، ولم يحد عن موقفه أبداً، ولم يتذبذب، وكان كالسيف القاطع. وماذا جنت مصر من الذين كانوا يقضون أغلب وقتهم فى «الداخل»، ويسرقون أموال الشعب، ويهربونها إلى «الخارج»؟

وإلى جانب البرادعى وقف الكاتب والمفكر السياسى الكبير، أسامة الغزالى حرب، وهو الوحيد الذى استقال من الحزب الوطنى فى ذروة جبروته وطغيانه، عندما أدرك استحالة التغيير من الداخل، ودفع الثمن غاليا من حياته وعمله، وليس مثل الذين استقالوا قبل ساعات من سقوط النظام.

بشير الديك: شكراً لمبارك لأنه عاند الشعب.. فأحيتنا الثورة من جديد

يعد السيناريست بشير الديك واحدا من صناع الدراما، الذين تعرضوا لظلم واضح خلال فترة حكم الرئيس مبارك، فقد كانت أعماله مليئة بالانتقادات الواضحة للنظام السابق، واستشراء الظلم والفساد فى جميع المجالات والمؤسسات، لدرجة تقديمه عملاً كاملا هو «ظل المحارب» عن دولة افتراضية استفحل خلالها الفساد والديكتاتورية، فخرجت المظاهرات السلمية من الشباب تندد بالحاكم وتطالب بإسقاطه، الذى أخرج كلابه الأمنية بدوره ليقتل براءتهم، ودفع «الديك» ثمن ما قدمه من إسقاطات سياسية بعدم عرض مسلسله على التليفزيون المصرى فى رمضان قبل الماضى، أيضا لم ير مسلسله الأخير «عابد كرمان» النور الذى كان مقررا عرضه فى رمضان الماضى.

«الديك» الذى استقبل ثورة يناير وما أسفرت عنه من سقوط مبارك بفرحة شخصية مضاعفة، قال فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: نعيش منذ الثورة حالة بعث من الموت، فقد خرجنا من النفق المظلم الذى أبقانا فيه النظام السابق أكثر من ٣٠ عاما، كنا نقول إن المجتمع المصرى قد مات، واتفقنا جميعا على ذلك، وقرأنا الفاتحة على أرواحنا وروح المجتمع، ثم بدأ المجتمع يصحو من جديد بشكل مختلف تماما عما كنا ندركه، وكانت هذه الصحوة من خالد سعيد، شهيد الإسكندرية، وقتيل الداخلية، الذى رفضت أمه وأصحابه وزملاؤه هذا القتل القبيح له، فأطلقوا صفحة «كلنا خالد سعيد» على موقع «فيس بوك» ضد هذا الطغيان القاسى المتمثل فى وزارة الداخلية، التى روجت لمصطلح «شهيد البانجو» رداً على ما أطلقته أمه وأصحابه وكل المتعاطفين مع موته من أنه «شهيد الداخلية»، كل هذا لأنه صور الفساد بالموبايل الخاص به، فأرادوا الاستيلاء عليه، فكان مصيره القتل بقسوة بالغة ولا آدمية، ثم خرج علينا تقرير الطب الشرعى ليذكر قتله بإسفكسيا الخنق بكيس البانجو.

وحول اعتبار مقتل خالد سعيد الشرارة، التى أشعلت ثورة الشباب ضد النظام الحاكم، وتعامل الأجهزة الأمنية فى وزارة الداخلية مع الشباب قال الديك: حين يملك شخص ما السلطة، لا يراجعه أحد، لكن هؤلاء الشباب كان لهم منذ البداية موقفهم الواضح الرافض لما حدث، فقد بدأوا يجهزون أنفسهم للثورة من خلال برنامج فنى منظم، ارتدوا الملابس السوداء، والتفوا حول بحر الإسكندرية، وقد أداروا ظهورهم للمارة، يتأملون وينقلون له ما حدث، ولم يتوقفوا عند الإسكندرية فقط، بل التف آخرون مؤيدون لهم بالملابس السوداء حول مياه النيل فى عدة محافظات: منها القاهرة ودمياط والمنصورة فى نضال سلمى رائع ضد الفساد والقسوة والظلم، من هنا أدركت أن هناك شيئا معاصرا وجميلا يُخلق.

ووصف «الديك» اختيار عيد الشرطة ٢٥ يناير تحديدا لبدء الثورة بـ«العبقرى»، وقال: كان معبرا جدا عن الموقف من رجال الداخلية، الذين أصبح كثير منهم مجموعة من القتلة ومروجى المخدرات ومروعى المواطنين، فكان لابد من الثورة والتمرد، بينما هم يحتفلون بعيدهم، وهذا دليل على عقل هذا الجيل، وأنه عقل جماعى وتفكير للكل، وليس تفكير فرد واحد حين كانت الثورات تنسب لشخص واحد وزعيم له كاريزما، مثلما نسبت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ إلى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.



الديك

لقطة من مسلسل «ظل المحارب»

أرغب فى تقديم عمل عن خالد سعيد.. ووالدته هى مصر

عدنا لفرحة الفخر بمصريتنا كما كنا فى عهد عبدالناصر

> أحد أسباب نجاح الثورة هو استخدام الشباب أدوات العصر والتشاور فيما بينهم لتحديد مطالبهم

وأضاف «الديك»: أحد أسباب نجاح الثورة هو استخدام الشباب أدوات العصر ممثلة فى الإنترنت وموقع «فيس بوك»، وليس أدوات سابقة، خاصة استخدامهم الشات والتشاور، الذى هو قمة الديمقراطية بينهم، فكانوا العمود الفقرى لتلك الثورة، وعرفوا كيفية أن يقولوا «لا»، والرفض أصبح إنقاذا لحياة المصريين جميعا حين تسلحوا بشعار «هو يمشى.. مش هنمشى»، قاصدين رأس النظام نفسه ثم كل ذيوله، وقد كان من الممكن أن يستوعبهم النظام لو كان واعيا، لكن أجمل ما فعله مبارك طوال حياته وحكمه هو أنه عاند، واستمر فى رفضه مطالب الشباب خلال ١٨ يوما، فخلق حالة من الجدل أدت إلى أن يُخلق الإنسان المصرى من جديد، وتعاد صياغته على رفض الظلم والتمسك بالكرامة والحرية، إلى أن تحقق الهدف وتنحى مبارك، وقتها شعرت بأنى أتنفس أكسجين، وقد كنت أشعر بعدم القدرة على التنفس منذ أزمة منع عرض مسلسلى «عابد كرمان»، خرجت إلى الشارع، لا أخشى أن يستوقفنى ضابط، ويلقى القبض على ويحقق معى، تحررت لأول مرة من هذا الخوف الداخلى، وفى حقيقة الأمر يجب أن نشكر مبارك، لأنه عاند وبقى فى الحكم طوال ١٨ يوما من المظاهرات.

وعن شعوره بالفرحة بشكل شخصى لتعنت رجال النظام السابق فى عرض أعماله على التليفزيون المصرى قال: بالفعل هذا ما شعرت به، لأننى تعرضت لظلم فادح، ولكن يكفينى أن مسلسلى «ظل المحارب» ضم ضمن أحداثه خروج مظاهرات من الشباب ضد الحاكم، وقتله لهم بدم بارد، كما حدث فى ميدان التحرير.

وحول تقديمه عملاً عن تلك الأحداث قال: أرغب فى تقديم عمل عن الثورة، لكننى فى حاجة إلى أن تختمر الأمور، لأن المفاعيل الداخلية للمجتمع المصرى حاليا فى حاجة إلى ذلك، كما أن أهم شىء هو أن يكون العمل المقدم عن الثورة متقنا وقويا وجذابا، لكن خالد سعيد ووالدته هما تحديداً موضوع عمل أفكر فى الشروع فى كتابته، فأمه التى غيرت الملابس السوداء بالبيضاء عقب رحيل النظام هى مصر، وابنها رمز للشباب، الذين أثبتوا إلى أى مدى كنا فاسدين، والذين نجحوا فى إعادة الشعور بالفخر لنا مرة أخرى على مصريتنا، وهو الأمر الذى افتقدناه طوال العقود الماضية، منذ عهد عبدالناصر حين كانوا يسألوننا فى الخارج «إنت من بلد ناصرى»، وكانوا يفرحون، الآن عاد هذا الشعور بالفخر والفرحة.

ريهام جودة

«أكتوبر الوعد».. مسلسل جديد عن ثورة ٢٥ يناير والمخرج يستبعد إمكانية اللحاق برمضان



الفيشاوى

عمار الشريعى

إسماعيل عبد الحافظ

بوسى

يعكف السيناريست فتحى دياب خلال هذه الأيام على كتابة مسلسل جديد اختار له اسماً مبدئيا هو «أكتوبر الوعد» يتناول خلاله ثورة ٢٥ يناير، وما أحدثته من تغييرات جذرية فى ملامح الحياة السياسية والاجتماعية فى مصر.

يقول فتحى دياب: المسلسل الجديد يعد جزءاً ثانياً من مسلسل «أكتوبر الآخر» الذى عرض خلال رمضان الماضى وناقشت أحداثه عدة وقائع فساد شهدتها البلاد خلال عامى ٢٠٠٥ و٢٠٠٦، وأهمها غرق العبارة التى يملكها ممدوح إسماعيل الذى عمل مستشارا اقتصاديا للرئيس مبارك، وكذلك حريق مسرح بنى سويف نتيجة الإهمال والذى راح ضحيته عدد كبير من مثقفى شباب مصر.

ويضيف: سوف تبدأ أحداث «أكتوبر الوعد» بالاعتصامات التى بدأت تظهر بكثرة نهاية ٢٠٠٦ وتتواصل الأحداث حتى نصل لثورة ٢٥ يناير وتنتهى أحداث المسلسل بعد عام من الثورة وبالتالى ستكون عملية كتابة الحلقات الأخيرة مفتوحة حتى بداية شهر رمضان المقبل وهو نفسه موعد عرض المسلسل، والهدف من ذلك ضم أحداث وتطورات من الواقع الذى نعيشه إلى أحداث العمل الدرامية.

أكد دياب أنه اتفق مع المخرج إسماعيل عبدالحافظ على إخراج مسلسله الجديد، كما اتفق مبدئيا مع يوسف عثمان، مستشار الإنتاج الدرامى بمدينة الإنتاج الإعلامى، على إنتاج هذا العمل الذى يتوقع بدء تصويره خلال مارس المقبل.

أشار دياب إلى أن فريق التمثيل سيضم عدداً كبيراً من الممثلين الذين شاركوا فى المسلسل السابق «أكتوبر الآخر» ومن بين أبرز المرشحين لبطولته فاروق الفيشاوى وبوسى بالإضافة لأسماء جديدة سيعلن عنها المخرج إسماعيل عبدالحافظ لاحقاً.

وقال دياب: قبل تصوير «أكتوبر الآخر» واجهتنى عقبات رقابية عديدة تمثلت فى توجيهات من أشخاص كانوا ينصحوننى بالتهدئة وعدم التحريض ضد النظام السابق، لكننى رغم كل هذا واصلت الكتابة، وخرج العمل للنور، وإن كان قد تعرض لظلم شديد فى توقيت عرضه بسبب عدم رضا متخذى القرار عنه، ولكننى متفائل هذه المرة وسأكتب بسقف حرية أعلى لأن النظام سقط ولن يضع أحد أمامى عراقيل رقابية، وسأكتب عن تفاصيل دقيقة تتعلق بمواجهات الشرطة مع شباب ٢٥ يناير، وغير ذلك من التفاصيل التى لا تزال محل جدل.

وعن إمكانية اللحاق برمضان المقبل قال دياب: بنهاية مارس المقبل أكون قد انتهيت من كتابة ٢٠ حلقة، وهذا كاف للحاق برمضان المقبل، وخلال فترة التصوير سأنتهى من الحلقات العشر الاخيرة، وبالتالى فالكرة الآن فى ملعب الجهة المنتجة، فلو بدأت التصوير نهاية مارس فعلاً سنلحق برمضان.

اختتم: أتمنى أن يكتب التتر سيد حجاب وأن يلحنه عمار الشريعى لأنهما صمما تتر «أكتوبر الآخر» وكان أشبه بشعارات ثورة ٢٥ يناير حيث كان مطلعه يقول: «يا أمة أومى واستعيدى النصر».

من جانبه، قال المخرج إسماعيل عبدالحافظ: عمل مسلسل عن الثورة أمر يحتاج إلى دراسة، ولذلك أستبعد أن نلحق برمضان المقبل، لأن عملاً كهذا يحتاج إلى تأنٍّ فى كتابته ولا أتصور أن تنتهى كتابته خلال شهرين أو حتى أربعة أشهر.

وأضاف: «أكتوبر الوعد» لا يزال مجرد مشروع بالنسبة لى، لكننى لدىّ مسلسل آخر أستعد به لرمضان المقبل هو «الدم والعصافير» عن قصة عمرو عبدالسميع، سيناريو وحوار مصطفى إبراهيم، إنتاج قطاع الإنتاج، وهذا عمل بطبيعته من الممكن أن تضاف له نهاية تؤكد ثورة شباب ٢٥ يناير والخلاص على أيديهم من عهد انتشر فيه الفساد والاستبداد.

محسن حسنى

أخبار العالم

ثورة «الغضب العربى» تمتد إلى الكويت وموريتانيا.. والزعماء يستخدمون «عصا» الأمن و«جزرة» الحوار

الاحتجاجات ضد القذافى تصل العاصمة ومسقط رأسه.. وتسقط ٨٤ قتيلاً ومئات الجرحى ◄◄ الجيش البحرينى ينسحب من دوار «اللؤلؤة» بعد رفض المعارضة دعوة الملك

عواصم - وكالات الأنباء:

غادرت القوات والمركبات المدرعة البحرينية أمس دوار اللؤلؤة بوسط المنامة، الذى كان محورا للاحتجاجات المناهضة للحكومة، بعد ساعات من تصريح جماعات معارضة بأنها لن تقبل دعوة ملكية بالحوار الوطنى إلا إذا انسحب الجيش، بينما اتسعت رقعة المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام فى ليبيا ورحيل الزعيم معمر القذافى لتشمل مدن بنغازى ودرنة والبيضاء وأجدابيا والقبة وطبرق والزنتان وتاجورا وشحات، ووصلت الاحتجاجات إلى العاصمة طرابلس وإلى مسقط رأسه بعد أن أسفرت المواجهات بين الأمن والمحتجين عن مقتل ٨٤ شخصاً وإصابة المئات، حسبما ذكرت منظمة «هيومان رايتس ووتش».

كما أسفرت المواجهات الدامية عن حالة انفلات أمنى كبير وحرق مقار للجان الثورية فى بنغازى وطبرق والبيضاء، بينما أقدمت السلطات على قطع خدمات «الإنترنت» لمنع المتظاهرين والمعارضة من التواصل لتنظيم المزيد من الاحتجاجات.

وفى بنغازى شرقاً، أفاد شهود عيان بأن المتظاهرين أحرقوا جميع المراكز الثورية ومقر إذاعة بنغازى وهدموا نصباً يمثل الكتاب الأخضر وسيطروا على ٣ دبابات للجيش، بينما يواصل نحو ١٠٠ ألف شخص اعتصاماً أمام محكمة شمال بنغازى، مطالبين بإسقاط النظام، وسقط ٢١ قتيلاً خلال المواجهات مع قوات الأمن، إضافة إلى عشرات الجرحى أمس الأول فقط وتحدثت مصادر معارضة عن بلطجية يرتدون قبعات صفراء أطلقوا الرصاص على جنازة جماعية لـ١٩ قتيلاً أمس الأول.

وأفادت أنباء بأن سلطات الأمن استخدمت المدفعية والأسلحة الثقيلة ضد المحتجين، مما أدى إلى تفاقم الوضع فى بنغازى وانتشرت قوات الجيش فيها وأضافت أن الساعدى، نجل الزعيم الليبى، لاعب الكرة السابق، تولى السيطرة على المدينة، بينما أشار دبلوماسيون غربيون إلى استخدام أسلحة ثقيلة فى «بنغازى»، وانتشرت شائعات عن عمليات قتل على يد مرتزقة وانشقاق قوات الأمن الليبى التى رفضت وجود هؤلاء المرتزقة لإخماد المظاهرات. وفى مدينة البيضاء شرقاً، قالت مصادر رسمية إن ١٤ شخصاً بينهم متظاهرون وأنصار النظام سقطوا أمس الأول، خلال المواجهات فيما أعلنت مصادر أخرى عن سقوط ٣٥ قتيلاً ومئات الجرحى، وقالت جماعتان معارضتان ليبيتان فى سويسرا إن المحتجين سيطروا على المدينة بعد أن انضم لهم بعض أفراد الشرطة، لكن المرتزقة يسعون لإعادة السيطرة على المدينة باستخدام الدبابات ويقاتلون بكل قوة من أجل ذلك وقال معارض ليبى إن المرتزقة يخضعون لقيادة خميس القذافى، نجل الزعيم الليبى.

بدورها، نقلت صحيفة «قورينا» عن مصادر قولها إن مؤتمر الشعب العام أو البرلمان سيقر «تغييراً كبيراً» فى سياسة الحكومة يشمل تعيين أشخاص جدد فى مناصب رفيعة، وأضافت أن ١٠٠٠ سجين فروا من سجن الكويفية فى بنغازى أمس الأول، وأضرم السجناء الفارون النار بمكتب النائب العام المحلى ومصرف ومركز للشرطة، بينما شكل المواطنون لجاناً شعبية لحماية ممتلكاتهم.

وفى المرج شرقى بنغازى، أحرق متظاهرون مقار أمنية، مرددين هتافات ضد القذافى، ووقعت اضطرابات مماثلة فى مدن الزاوية وسدراتة والرجبان وإيفرن وجادو وأجدابيا والقبة وشحات وتاجورا، وكانت مدينة الزنتان غربا قد شهدت اضطرابات وسيطر المحتجون بها على الوضع، كما شهدت العاصمة طرابلس مظاهرات واحتجاجات مناهضة للنظام فى مناطق فشلوم والهضبة وقرقارش وبوسليم، وسط تعزيزات أمنية مكثفة، وانتقلت حركة الاحتجاجات إلى مدينة سبها التى ينحدر منها الزعيم الليبى وندد المتظاهرون بالقذافى.

وقالت مجموعة أطلقت على نفسها اسم «حركة أحفاد عمر المختار» إنها تشكلت من بعض الشباب الليبى وانبثقت من رحم الظلم والقمع. ودعت الشعب إلى «كسر حاجز الخوف والاستلهام من الشعبين التونسى والمصرى».

وأعرب الرئيس الأمريكى باراك أوباما عن قلقه العميق من الأحداث فى ليبيا، وقال فيليب كراولى، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، إن منطقة الشرق الأوسط تشهد دينامية جديدة، والعنف ليس هو الحل الصحيح، وعلى الحكومات أن تستجيب لشعوبها، فيما طلبت فرنسا من رعاياها فى ليبيا توخى الحذر، بينما أدانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ردود الفعل «غير القانونية والمفرطة» من حكومات المنطقة ضد المطالبة المشروعة لشعوبها.

وقال ولى العهد البحرينى الأمير سلمان بن حمد آل خليفة إن الأوامر صدرت بانسحاب جميع القوات من الشوارع.

وبينما علق المعارض جميل كاظم، النائب من كتلة «جمعية الوفاق»، التى تمثل التيار الشيعى الرئيسى فى البلاد، على خطوة انسحاب الجيش، معتبراً أنها «غير كافية»، تظاهر حوالى ٤٠٠٠ شخص أمس، داخل دوار اللؤلؤة بشكل سلمى بعد تراجع قوات مكافحة الشغب، فيما قال طبيب إن ما بين ٦٠ و٨٠ شخصاً نقلوا إلى مستشفى أمس، بعد تأثرهم بغازات مسيلة للدموع أو إصابتهم بأعيرة مطاطية.

وفى حين دعا ولى العهد البحرينى إلى إعلان يوم للحداد العام على من قتلوا فى الاضطرابات، دعا الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين إلى إضراب عام، اعتباراً من اليوم «الأحد».

وفى تلك الأثناء، قالت مصادر شيعية محلية إن شيعة سعوديين نظموا احتجاجا محدودا فى بلدة العوامية قرب مدينة القطيف- القريبة من البحرين- للمطالبة بإطلاق سراح بعض الشيعة ممن تحتجزهم السلطات فى السجون دون محاكمة.

وفى وقت سابق، رفضت كتلة «الوفاق الوطنى الإسلامية الشيعية» المعارضة عرض الحوار الذى قدمه ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، لإنهاء التوترات. وقال إبراهيم مطر، عضو الكتلة - التى علقت عضويتها فى البرلمان - إن الوفاق «لا تشعر بأن هناك رغبة جادة للحوار لأن الجيش منتشر فى الشوارع»، وأضاف أن السلطات عليها أن تقبل مفهوم الملكية الدستورية وأن تسحب القوات من الشوارع قبل بدء أى حوار، وتابع أنه بعد ذلك يمكن تشكيل حكومة مؤقتة تضم وجوها جديدة ليس بينهم وزيرا الداخلية أو الدفاع الحاليان.



قوات الشرطة تنتشر فى محيط دوار «اللؤلؤة» عقب انسحاب الجيش «رويترز»



متظاهرة جزائرية تصرخ فى وجه قوات مكافحة الشغب فى العاصمة الجزائر «رويترز»

اشتباكات جديدة بين أنصار ومعارضى «صالح».. وسوريا تخفض الضرائب على سلع غذائية

وكان عاهل البحرين قد أصدر أمراً ملكياً بتكليف ولى العهد بالحوار مع جميع الأطراف والفئات فى المملكة دون استثناء، فيما طالب ولى العهد بعودة الهدوء إلى البلاد، مؤكداً أن حواراً وطنياً سيبدأ بعد أن يسود الهدوء فى البلاد. ودعا ولى العهد جميع الأطراف إلى «الهدوء فوراً».

وفى اليمن، تظاهر نحو ٥٠٠ شخص أمام جامعة صنعاء فى العاصمة أمس، مطالبين بالإطاحة بالرئيس على عبدالله صالح، بينما احتشد أكثر من ١٠٠ من مؤيدى الحكومة بالقرب من المظاهرة ورددوا شعارات مؤيدة للرئيس ووقعت اشتباكات جديدة أسفرت عن سقوط قتيل من المعارضين وإصابة ٧ آخرين بعد تبادل إطلاق النار بين الجانبين، بينما نفى مصدر أمنى مسؤول بوزارة الداخلية صحة ما ردده بعض وسائل الإعلام حول مشاركة رجال أمن بزى مدنى فى المسيرات والمظاهرات التى تشهدها البلاد حالياً، وأكد أن أفراد الأمن «متواجدون بزيهم الرسمى قرب التجمعات والمسيرات المؤيدة والمعارضة، ويقومون بأداء واجبهم بأسلوب حضارى».

وحثت منظمة العفو الدولية السلطات اليمنية على التوقف عن استخدام القوة المفرطة للسيطرة على المظاهرات المناهضة لها، فيما ذكر موقع إلكترونى إخبارى يمنى أن ٦ أشخاص لقوا حتفهم، وأصيب عشرات آخرون أمس الأول، فى هجومين منفصلين استهدفا المتظاهرين بمدينتى «تعز» و«عدن» جنوبى البلاد، حيث استخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع والعصى والمسدسات الصاعقة فى محاولة لتفريق المتظاهرين، لترتفع بذلك حصيلة قتلى المواجهات فى اليمن منذ انطلاق المظاهرات الأربعاء الماضى إلى ١١ قتيلاً، وعشرات الجرحى.

وفى الأردن، أصيب ٨ أشخاص بجروح أمس الأول فى عمان اثر اعتداء مؤيدين للحكومة على مئات المتظاهرين الشبان الذين طالبوا بالإصلاح، فى حادث هو الأول من نوعه منذ بدء الاحتجاجات فى المملكة، بينما انتقدت ٥ أحزاب معارضة ظاهرة «البلطجة» التى تعترض المسيرات الشعبية السلمية، بينما أكد رئيس الوزراء معروف البخيت رفضه وإدانته جميع أشكال العنف أو الأعمال التى تعيق تعبير المواطنين عن آرائهم بحرية وبالطرق السلمية.

جاء ذلك فيما قالت مصادر أمنية أمس، إن ٣٠ شخصاً أصيبوا فى اشتباكات أمس الأول، بالكويت بين قوات الأمن ومن لا يحملون جنسية الذين يعرفون بفئة «البدون»، وذكرت مصادر أمنية أنه تم القبض على ٥٠ شخصا بعد المظاهرات، فى الوقت الذى حذرت فيه وزارة الداخلية من القيام بأى عمل فيه إخلال بالقانون. وفى سلطنة عمان، طالب نحو ٣٠٠ محتج بإصلاحات سياسية - منها ألا تزيد فترة بقاء الوزراء على ٤ سنوات - وزيادة الأجور فى احتجاج سلمى أمس الأول فى حى روى التجارى فى العاصمة «مسقط» بعد صلاة الجمعة.

وفى سوريا، أفاد موقع للمعارضة بأن مئات السوريين تظاهروا احتجاجا على العنف الذى تمارسه قوات الشرطة، بعدما أفادت أنباء بقيام عناصر من شرطة المرور بضرب شاب فى دمشق الخميس الماضى. وطالب المتظاهرون بأن يبدأ وزير الداخلية تحقيقاً فى واقعة الضرب.

فى الوقت ذاته، أعلنت الحكومة السورية عن إجراءات ترمى إلى تخفيض أسعار المنتجات الغذائية الرئيسية، كما أفادت الصحف الرسمية، حيث خفضت الضرائب بنسبة ٥٣,٣٪ على الزيت و٢٠٪ على السمن و٢٥٪ على السكر، فضلاً عن عدد آخر من المنتجات الغذائية، بحسب مرسوم رئاسى أصدره الرئيس بشار الأسد، كما خفضت الضرائب على الاستيراد من ٢٪ إلى ١٪.

وفى موريتانيا، اندلعت فى مدينة فصالة بأقصى الشرق احتجاجات عنيفة بسبب نقص المياه وتردى الأوضاع الاجتماعية والفساد، سيطر خلالها المتظاهرون على مقار للإدارة المحلية والمبانى الرسمية فى المدينة، وأضرموا النار فى مقر البلدية وفى منشآت أخرى، فيما انتقلت رياح الاحتجاجات السياسية إلى جيبوتى، وخرج الآلاف من المواطنين إلى الشوارع، مطالبين بتغيير الحكومة.

ووقعت مصادمات بين محتجين مناهضين للحكومة وقوات الأمن، أسفرت عن مقتل شرطى على الأقل.

وفى الجزائر، أفشلت الشرطة الجزائرية أمس مسيرة دعت إليها «التنسيقية الوطنية من أجل التغيير والديمقراطية» من أجل المطالبة بتغيير النظام فى البلاد. ولم يستجب لدعوة «التنسيقية» سوى حوالى ٣٠٠ متظاهر، ما سهل على الشرطة التى انتشرت بكثافة بساحة أول مايو (الوئام) ومحيطها، تفريقهم رغم إصرارهم على التظاهر.

اليوم ■ ويكيليكس: عاهل البحرين يتهم «حزب الله» بتدريب المعارضين بمساعدة سورية ■ آلاف المحتجين فى بوليفيا إزاء ارتفاع أسعار المواد الغذائية ■ قمة خماسية فى موريتانيا حول الأزمة السياسية فى كوت ديفوار

تتمات

تتمة مقال حسن نافعة

لذا قد تكون الحاجة ماسة إلى أن نتذكر معا عددا من البديهيات، أهمها:

١- أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة لا يستمد صلاحياته الراهنة من النظام القديم الذى كلفه بتسلم السلطة لحظة سقوطه وانهياره، وإنما يستمدها من إرادة الشعب الذى أسقط النظام القديم وأجبره على التخلى عن السلطة وتسليمها للقوات المسلحة باعتبارها درع الوطن والضامن الرئيسى وربما الوحيد لاستقراره. ومعنى ذلك أن القوات المسلحة تستمد سلطتها من الشرعية الثورية وليس من شرعية دستورية لم يعد لها وجود.

٢- أن للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى تسلم السلطة فى هذه المرحلة الانتقالية، صلاحيات مطلقة لا تقيدها دساتير أو هياكل مؤسسية قديمة. ولأن ثورة ٢٥ يناير قامت ضد الدستور القائم، ومن ثم ضد كل ما شيده من هياكل مؤسسية قديمة، فعليه أن يقوم بكل ما من شأنه إرساء دعائم النظام الديمقراطى الجديد الذى قامت الثورة من أجل تحقيقه.

٣- أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة ليس مضطرا لإدارة المرحلة الانتقالية بنفسه، بصرف النظر عن طول أو قصر هذه المرحلة، بل ولا يجب عليه أن يقوم بذلك. ومن الضرورى أن يدرك أنه مكلف بحماية الثورة وضمان الأمن الداخلى والخارجى لمصر، وليس إدارة البلاد بنفسه، خلال هذه المرحلة. لذا يفضل أن يطرح بنفسه تصورا لإدارة المرحلة الانتقالية يتيح فيه الفرصة لأكفأ العناصر وأكثرها نزاهة ووطنية كى تمهد الطريق لبناء نظام سياسى جديد ومتين وقابل للاستمرار.

٤- أنه يتعين على المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن يفصل فصلا تاماً بين الصفة العسكرية للرئيس المخلوع وصفته السياسية. وإذا كان من حق المجلس علينا أن نتفهم حرصه على الحفاظ على كرامة رجل عسكرى، خصوصا إذا كان من المساهمين فى تحقيق نصر أكتوبر، فمن واجبه تجاه شعب مصر أن يحرص فى الوقت نفسه على كرامة مصر وأن يحافظ على ثرواتها. ولا جدال فى أن شعب مصر مسامح بطبعه، وربما يكون على استعداد للصفح عن جلاديه وعدم القصاص منهم، بشرط أن يتعاونوا لاسترداد حقوقه وثرواته التى نهبوها، فالحفاظ على كرامة مبارك العسكرى يجب ألا يعفى مبارك السياسى من المساءلة، ولا يبيح له أن يسرق قوت شعبه.

شكر الجيش على ما قام به لحماية ثورة ٢٥ يناير لا يعنى عودة للاستسلام من جديد لأى نوع من الأوهام. فالشعب يرفض الآن رفضاً قاطعاً أن يوكل لأحد، حتى ولو لمؤسسته العسكرية الوطنية، حق التصرف فى تحديد مستقبله. وتلك هى الرسالة التى بعث بها لكل من يهمه الأمر حين خرجت ملايينه من جديد يوم الجمعة الماضى، مؤكداً أنه لن يسمح لأحد مهما كان بالعبث بمستقبله من جديد. وعلى الكل أن يدرك أن الشعب فوّض المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى حماية ثورته وليس فى إدارتها نيابة عنه.

الفلسطينيون يعيدون النظر فى المفاوضات ويتهمون «واشنطن» بتشجيع الاستيطان بعد استخدامها «الفيتو» ضد مشروع القرار العربى فى مجلس الأمن

◄◄ «نتنياهو» يرحّب بـ«أول فيتو» فى عهد أوباما.. والاتحاد الأوروبى «يأسف» للفشل فى اتخاذ قرار

◄◄ «الخارجية المصرية» تنتقد الموقف الأمريكى وتصفه بأنه «مخيب للآمال»

عواصم - وكالات الأنباء: كتب - خليفة جاب الله:

أعلنت القيادة الفلسطينية أن استخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار العربى فى مجلس الأمن لإدانة الاستيطان مساء أمس الأول «يشجع إسرائيل على الاستمرار فى الاستيطان»، مشيرة إلى أنها ستعيد النظر فى عملية المفاوضات مع إسرائيل. وقال الناطق الرسمى باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبوردينة، فى تصريحات لوكالة «وفا» الفلسطينية، إن الموقف الأمريكى «لا يخدم عملية السلام بل يشجع إسرائيل على الاستمرار فى الاستيطان والتهرب من استحقاقات السلام».

وفى الوقت نفسه، أعلن أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبدربه أن القيادة الفلسطينية ستعيد تقييم عملية المفاوضات بمجملها إثر «الفيتو الأمريكى». وقال عبدربه إن القرار الأمريكى «مؤسف للغاية ويمس مصداقية الولايات المتحدة، لأنها تعترض على قرار يؤكد حرية الشعب الفلسطينى وحقوقه فى الوقت الذى تعلن فيه أنها مع حرية شعوب المنطقة وضمان حقوقها». وأكد: «سنعيد تقييمنا لعملية المفاوضات بمجملها لأن الموقف الأمريكى غير متوازن». وفى غزة، اعتبرت حركة «حماس» أن استخدام الولايات المتحدة الأمريكية «الفيتو» يكشف حقيقة دعمها لكل ما ترتكبه إسرائيل بحق الشعب الفلسطينى. وقال فوزى برهوم، المتحدث باسم الحركة، فى بيان صحفى، إن هذا الإجراء الأمريكى «بمثابة مكافأة لحكومة الاحتلال على كل انتهاكاتها بحق الشعب الفلسطينى، ويفضح الدور الأمريكى المنحاز بالكامل للاحتلال الصهيونى والمقوض الحقيقى لحقوق الشعب الفلسطينى وأن الإدارة الأمريكية لم تكن فى يوم من الأيام نزيهة فى رعايتها لعملية السلام».

وكانت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس قد صرحت بعد عملية التصويت بأن القرار كان يمكن فى حال تبنيه أن «يشجع الأطراف على البقاء خارج المفاوضات»، لكنها أشارت إلى أن الاستيطان يقضى على «الثقة بين الطرفين» ويهدد «إمكانات السلام». وصوّت أعضاء مجلس الأمن الـ١٤ الآخرون جميعا لصالح القرار. ويُعد هذا عاشر استخدام لحق النقض الأمريكى على قرار فى مجلس الأمن ليس فى صالح إسرائيل منذ عام ٢٠٠١، وأول استخدام لحق النقض فى هذا السياق من جانب إدارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما.

من جانبه، أصدر مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بياناً عقب تصويت مجلس الأمن رحب فيه بالقرار الأمريكى. وقال إن القرار يوضح أن السبيل الوحيد لسلام كهذا هو من خلال المفاوضات المباشرة، وليس من خلال قرارات تصدرها الهيئات الدولية. وفى بروكسل، أعربت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبى كاترين أشتون عن أسفها إزاء فشل الأمم المتحدة فى اتخاذ قرار بشأن مسألة الاستيطان الإسرائيلى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ودعت جميع الأطراف فى عملية السلام إلى استئناف المباحثات.

وفى القاهرة، انتقد المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية السفير حسام زكى بشدة استخدام الولايات المتحدة حق النقض فى مجلس الأمن لإجهاض مشروع القرار العربى الذى طرح على المجلس بهدف إدانة الاستيطان الإسرائيلى.

وأعرب زكى فى نفس الوقت عن شكر مصر لكل الدول التى شاركت فى تبنى مشروع القرار إيمانا منها بالقضية الفلسطينية العادلة وبضرورة وقف الاستيطان الإسرائيلى. وقال إنه من المؤسف أن مشروع القرار كان يحظى بتأييد جميع أعضاء مجلس الأمن الـ ١٤ الآخرين وهو ما يجعل الموقف الأمريكى معزولا وخارجا على الإجماع الدولى فى هذا الموضوع الحيوى. ووصف المتحدث الموقف الأمريكى بأنه «مخيب لآمال» الجماهير ليس فقط الفلسطينية والعربية بل أيضا على المستوى الدولى، خاصة فى كل الدول المتبنية لمشروع القرار.

وفى الوقت نفسه، عبرت الأمانة العامة للجامعة العربية عن إدانتها الشديدة لقيام الولايات المتحدة باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار العربى - الفلسطينى، لإدانة أعمال الاستيطان الإسرائيلى فى الأراضى الفلسطينية، والذى عرض على مجلس الأمن الدولى. وقال السفير محمد صبيح، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضى العربية المحتلة فى تصريح له: هذه خطوة أمريكية مستهجنة، وغير مبررة، وتصب فى تشجيع المعتدى الإسرائيلى على انتهاك قرارات الشرعية الدولية، وقرارات الأمم المتحدة التى تعتبر الاستيطان والأعمال أحادية الجانب أموراً غير مشروعة.

مشادة بين فلسطينية وضابط إسرائيلى خلال احتجاجات ضد الاستيطان أمس الأول «رويترز»

اليوم ■ الحكومة الكمبودية تنفى ما تردد عن قيامها بإغلاق مواقع الإنترنت ■ إيران: الآلاف من أنصار النظام يطالبون بشنق موسوى وكروبى

[redacted]

المصري اليوم

الأحد ٢٠ من فبراير ٢٠١١م- ١٧ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ١٣ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٤٣

Al Masry Al Youm-Sunday-Feb 20 th - 2011- Issue No. 2443- Vol.7

من «اعتصم» فى ماله ما ظلم

بورسعيد ـ حمدى جمعة وجمال نوفل:

رجل الأعمال رجب الشناوى، صاحب مسجد الفِردوس فى حى العرب، اعتصم داخل مسجده عقب صلاة الجمعة، أمس الأول، احتجاجاً على رفض إمام المسجد تلاوة القرآن قبل أذان الجمعة والخطبة، وقول الإمام إن ذلك حرام، مما أثار الشناوى وقرر الاعتصام داخل المسجد حتى تتخذ الأوقاف إجراءً ضد الإمام الذى يُحرِّم تلاوة القرآن قبل الخطبة والأذان.

من القلب

غداً ننتصر

ما أروع المهاتما غاندى
حين قدم لنا قبل نحو قرن من الزمان
كتالوجاً ممتعاً لما شهدناه فى مصر
على مدى الأسابيع الأربعة الماضية:
«فى البدء يتجاهلونك
ثم يسخرون منك
ثم يحاربونك
ثم تنتصر»
وما أروعنا حين ندرك أننا
لم ننتصر بعد!

يسرى فودة
yosri@yosrifouda.com



المياه الجوفية تهدد استراحة الملك فاروق ومطالبات بتحويلها إلى مزار عالمى

كتب - أيمن حمزة:

تقرير رسمى صادر عن لجنتى السياحة والآثار فى المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الجيزة، كشف عن ظهور شروخ وتشققات كبيرة فى استراحة الملك فاروق، نتيجة وجود مياه جوفية أسفل الاستراحة، مما يجعلها آيلة للسقوط، كما كشف التقرير وجود سراديب ومخازن مهملة، وإسطبل للحيوانات يتسبب فى انبعاث روائح كريهة فى المنطقة، مع قلة الاهتمام بالاستراحة.

وشدد التقرير على ضرورة تشكيل لجنة عاجلة لدراسة التربة وتقوية أسفل الاستراحة باستخدام أحدث التقنيات والأساليب العلمية وعمل الترميمات اللازمة لإعادتها إلى ما كانت عليه من مكانة فنية عالية تضاف إلى الأماكن الأثرية الرائعة ولتحويلها إلى مزار سياحى عالمى على أعلى مستوى أو متحف للآثار الفرعونية يجاور الأهرامات وأبوالهول، على أن يتم تسليمها إلى إحدى الشركات السياحية العالمية لإدارتها بصورة تليق بالمكان المميز للاستراحة وبأسلوب علمى حتى تستفيد الدولة من استراحة الملك فاروق سياحياً ومادياً.

وأوصى التقرير بضرورة تحويل الاستراحة إلى مزار سياحى أو متحف للآثار الفرعونية مع ضرورة العمل على تجميل وتحسين شكل المنازل والبيوت على جانبى الطريق الدائرى، واستمرار وزيادة دفع نسبة من ١٠ إلى ٢٠٪ يتم استقطاعها من تذاكر الزائرين لتحسين الخدمة فى المناطق الأثرية ونظافة الممشى السياحى وإنارته.

حواس

بائعو الكارنيهات والأعلام يغيرون شعاراتهم: «علم الأيام الحلوة بـ٥ جنيه»


سامح يبرز بضاعته من الأعلام

كتبت ـ ولاء نبيل:

رغم عودة الحياة لميدان التحرير من جديد، وانتهاء اعتصام الثوار فيه، فإن انتشار باعة الأعلام وكارنيهات الثورة لم يتأثر وظلوا يروجون لبضاعاتهم مع اختلاف الشعارات التى يرددونها، حيث انتشر الباعة فى الميدان ورددوا «أحلى ذكرى بجنيه»، مروجين للكارنيهات الملونة بألوان علم مصر وتحمل تاريخ الثورة، وعبارة «مصر فوق الجميع»، وأيضاً «علم أحلى أيام بخمسة جنيه»، مشيرين إلى علم مصر. وبرر سامح الدرينى، أحد الباعة، تغيير شعاراتهم بعد الثورة، قائلاً: «نريد فقط تذكير الشعب بأسعد أيامه، كى تظل أحداث الثورة عالقة فى أذهاننا طوال الوقت، خاصةً أننا لاحظنا تراجعاً فى مبيعات الأعلام والكارنيهات، إلى النصف تقريباً، بسبب إعادة تشغيل الميدان ومرور السيارات فيه».

اقتراح بتحويل مقار «الوطنى» المحترقة إلى مراكز ثقافية للشباب



كتب ـ محسن سميكة:

سياسيون وأعضاء فى الحركات الاحتجاجية الشبابية، طالبوا المجلس الأعلى للقوات المسلحة وحكومة الفريق أحمد شفيق، المسؤولة عن تسيير الأعمال، بتحويل مقار الحزب الوطنى المحترقة فى القاهرة والمحافظات إلى مراكز ثقافيةٍ وتعليمية للشباب، ولفت جروب بعنوان «معاً نصنع المستقبل» عبر «فيس بوك» إلى أنه من المقترح تحويل المقار المحترقة إلى قطاعات مثل البحث العلمى وتضم الاختراعات والابتكارات وقطاع الصحة، ويتم من خلاله إطلاق حملات التوعية الصحية بجميعِ أشكالها والتركيز على مكافحة الإدمان، فضلاً عن قطاعات الرياضة والسياحة الشبابية والمشاركة السياسية والتنمية البشرية والتدريب وقطاع تعمير الصحراء ومكافحة الأمية وقطاع خاص بالتعليم يهدف إلى تطوير التعليم الأساسى والجامعى والتواصل الخارجى والدولى وقطاع للمشروعات الصغيرة وآخر للأخلاق والمثل والرقابة الإدارية ومكافحة الغلاء، بالإضافة إلى البحوث الميدانية والتواصل مع الشعب والمواقع الإلكترونية المصرية.

لافتات الشركات والمصانع فى التحرير: تهنئة بالثورة وبتنحى مبارك وبالمولد النبوى

كتبت - مها البهنساوى وسارة سند:

لم يخلف عدد كبير من رجال الأعمال وأصحاب المصانع عادتهم، وفى التوقيت نفسه الذى اعتادوا فيه تعليق لافتات تهنئ المصريين بحلول المولد النبوى الشريف وتهنئ القيادة السياسية أيضا، علقوا لافتات تهنئ المصريين بنجاح الثورة، وتنحى الرئيس مبارك، ففى قلب ميدان التحرير، احتفل ملايين المصريين أمس الأول بنجاح الثورة وجمعة النصر وبالمولد النبوى الشريف، ووجه أصحاب المصانع والشركات لافتاتهم إلى قلب الميدان، وهنأوا بـ٣ مناسبات فى وقت واحد، هى: نجاح الثورة وتنحى الرئيس ومولد النبى، صلى الله عليه وسلم، حيث وضعت إحدى شركات إنتاج السجائر لافتة كبيرة كتبت عليها «معاً من أجل تحقيق جميع مطالب الإرادة الشعبية»، فيما هنأ مصنع «الشوربجى» شعب مصر بانتصار إرادته، وحرصت شركة «سيجورات» على كتابة جملة «العمال يهنئون الشعب المصرى» فى لافتتها، و«عمال شركة الحديد والصلب بمسطرد وعمال شركة الزيوت والصابون بمسطرد يؤيدون حركة ٢٥ يناير». ولم تقتصر اللافتات على المصانع الخاصة والشركات فحسب، بل تعدتها للمصانع الحكومية. وحرصت الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية على وضع لافتة عملاقة تنعى شهداء الحرية، أما العاملون فى شركة النقل العام بالسواح فقالوا: «نهنئ شباب الشعب المصرى بنجاح الثورة المباركة». ووضع عمال شركة سكر الحوامدية بعض أسس الثورة فى لافتاتهم وقالوا «تغيير - مساواة - حرية - عدالة اجتماعية». ومن النقابات أيدت نقابة التجاريين الحركة فى كلمتها، وحتى القوات المسلحة حرصت على تعليق لافتتها بشكل خاص متمثلة فى عمال مصنع ٤٥ الحربى، حيث هنأ العمال المصريين بنجاح ثورتهم الشعبية.



لافتات التهنئة التي وضعها أصحاب المصانع

قالوا:



«العنف ليس هو الحل الصحيح»

فيليب كراولى، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، داعياً الحكومات فى الشرق الأوسط إلى الاستجابة لمطالب شعوبها.




«دفع ثمن أخطاء الإعلام الفاسد»

الموسيقار محمد على سليمان فى «الوفد»، واصفاً النظام السابق.




«لم نمتلك شجاعتكم وقبلنا الولاء لأشياء مبهمة»

د. فاروق الباز فى «الأهرام»، متحدثاً لشباب ٢٥ يناير.

جمعة عودة الشرطة

لا يخلو بيت مصرى من ثأر مع الشرطة، ولم تكن مصادفة أن يكون يوم عيد الشرطة هو موعد التعبير عن الغضب الشعبى.

أعتقد أن معظمنا قد ثأر لنفسه.. يكفى أن التاريخ سيذكرنا بأننا «احنا اللى قعّدنا بتوع الداخلية فى البيت». كل المشاركين فى اللجان الشعبية يمتلكون قصصا عن توقيف سيارات الشرطة وتفتيشها أو القبض على ضابط لا ترتاح له اللجنة وتسليمه إلى الجيش بزفة بلدى، أما من لا يمتلك قصة فيمكنه متابعة قصص الآخرين مصورة على اليوتيوب، يكفى أن معظمهم مازالوا خائفين من النزول للشارع مجددا ويبذلون جهودا مضنية حتى يرضى عنهم الشعب، بداية من تغيير الشعار إلى «الشرطة فى خدمة الشعب» نهاية بكلام عن أن الداخلية ستغير الشعار مجددا لتجعله «الشرطة فى عرض الشعب».

ما أذاقتنا إياه الداخلية خلال عشر سنوات ذاقته فى أسبوعين، لن أقول إن الكفتين أصبحتا متعادلتين.. لأن كفة الشعب هى الأعلى الآن.. لذلك نقطة ومن أول السطر.

لا حضرتك ولا أنا نستطيع أن نطفئ حريقا أو نصل إلى القاتل أو ننفذ حكما قضائيا أو نؤمّن ماتش كرة شراب، لا بديل عن الاعتراف بأننا نعيش فى جحيم مطبق بدون الشرطة، ذلك لأن كل شخص هيأه الله لما خلق من أجله، فمن خلق شرطيا لا يحل محله أمهر طبيب فى العالم أو أكثر الكتاب حكمة.

وبناء عليه.. الداخلية «راجعة راجعة»، لكن كيف نضمن رجوعها بطريقة تحفظ للداخلية هيبتها التى لا غنى عنها فى مهنتها، وتحفظ للمواطن كرامته التى لا غنى عنها بعد اليوم.. لا أتحدث باسم الثورة، لكننى أمتلك مبادرة أطرحها على الثوار ووزير الداخلية والمفتى والإعلام:

أولاً: الثوار هم المتكفلون بإعادة الشرطة إلى الشارع على مسؤوليتهم، على أن تفرج الداخلية عن كل المعتقلين السياسيين، وتعلن قائمة «عار» بأسماء الذين شاركوا فى قتل الشهداء، وتعلن عن تغيير اسم وطبيعة نشاط جهاز أمن الدولة، من مقاومة المصريين إلى مقاومة الإرهاب، وفى حال إعلان وزارة الداخلية عن تنفيذ كل ما سبق سننتقل إلى النقطة الثانية.

ثانياً: تكون الجمعة التالية هى جمعة «عودة الشرطة» التى سيشرف الثوار على تنظيمها، بتوجيه الدعوة لوزير الداخلية ولكل الضباط الشرفاء وشبابهم بتأدية صلاة الجمعة القادمة بالزى الرسمى لهم فى ميدان التحرير مع جموع الثوار المؤيدين للفكرة، فليصل الشعب مع الشرطة فى حمايةٍ الجيش، لكن بشرط:

ثالثاً: سنصلى خلف المفتى وننتظر منه خطبة يعلّم فيها رجال الشرطة والشعب كيف يجب أن تسير العلاقة بينهما، وبعد انتهاء الصلاة يقف كل الضباط الموجودين لتأدية قسم جديد خلف المفتى.. قسم أمام الله والشعب وكاميرات العالم كله.. قسم يلزم كل شرطى بألا يظلم أو يسىء استخدام سلطته أو يهين أو يرتشى أو يتعنت أو يلفق تهمة أو يتجاهل حقوق الناس أو يتغاضى عن تطبيق القانون على شخص لحساب آخر..!

قسم يلزم الداخلية بأن تبدأ صفحة جديدة بطريقة لا مجال للتملص منها.. على أن نردد نحن المواطنين قسما يلزمنا باحترام الشرطة وتقدير التزامهم بكل ما سبق والتعاون معهم.

ليقسم الجميع على المصلحة العامة، ولنتصافح بعدها ونؤمّن على ما اتفقنا عليه بفاتحة كتاب الله القادرة على أن تحرق من يخونها.

رابعاً: يتقدم وفد من شباب الشرطة حاملاً أكفانه على طريقة الصلح فى قضايا الثأر ويقدمها لأهالى الشهداء ثم تقام جنازة عسكرية للشهداء يتقدمها الضباط إلى جوار أهالى الشهداء إلى جوار الثوار فى حضور الجيش.

خامساً: نحن الآن أمام علاقة تعقدت بشكل سيضر الجميع، ولا بديل أمامنا إلا التعامل معها بقدر من التحضر لنظل فى عيون العالم الشعب الملهم، بالتزام الداخلية بما سبق، وكذلك الثوار، وبدعم الجيش والإعلام للمبادرة سنكون قادرين على الانتقال إلى مرحلة أفضل من التى نقف فيها الآن.. أما أن يرى أحد الأطراف أن كل ما فات مستحيل.. فلله الأمر من قبل ومن بعد.

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com



سلامات

على سلامة

رد بلدى

الدم الطاهر..
يروى الأرض..
ف عز الدنيا ما بتموت م البرد
بيصبح حضن..
يرجع قلبى اللى مسافر
من حزن لحزن..
الدم الطاهر..
يزرع قمح وفرح وقطن..
يبقى كرامة
ووطن غير كل الأوطان..
الدم الطاهر..
بيرجع فينا الإنسان
ابعد إيدك عن قلمى
أنا عزيز بلدى بدون أحزان
من غير تزوير
من غير سرطان..
عارف..
أنا عمرى ما سمعت.. تحيا الثورة غير فى السيما
أنا عمرى ما سمعت عن بلدى
غير ف النكتة البايخة
اللى بتقتل فينا الفرحة بمليون تكشيرة..
ابعد إيدك عن قلمى
أنا عايز بلدى
بدون حيرة..
وجواز سفرى اللى يشرف
أكبر تأشيرة..
أنا عايز بلدى بدون دكاكين
بتبيع فى كلام..
بلدى اللى اتولدت
مع أجمل تعظيم سلام
للدم الطاهر....